برعاية الرئيس.. ومشاركة أممية.. وحضور 100 دولة:

مؤتمر الإفتاء التاسع حول "الفتوى والبناء الأخلاقي".. الاثنين المقبل 3

«تعويد» الأبناء على العطاء منذ الصغر:



الفيس بوك ليس كله شر



"جروبات خيرية" تحقق نماء وتواصلا مجتمعياً 4




بسم الله الرحمن الرحيم
«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ١٧ من محرم ١٤٤٦ هـ - ٢٣ يوليو ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1637 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

"كتاب الله".. على رأس أولويات وزير الأوقاف:

إطلاق أكبر مسابقة لتلاوة القرآن بمحافظات مصر



وضع د. أسامة الأزهري- وزير الأوقاف- القرآن الكريم، على رأس أولوياته في بداية لقاءاته وخطة عمله بالوزارة، بحيث تتلألأ المساجد والديار المصرية كلها بالقرآن الكريم.

وفي هذا الإطار التقى وفدا من نقابة قرّاء القرآن، والشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، ورئيس اتحاد إذاعات وتليفزيونات منظمة العالم الإسلامي.

وفد قراء القرآن كان برئاسة الشيخ محمد صالح حشاد- شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القراء- وضم: الشيخ محمود الخشت، الشيخ عبدالفتاح الطاروطي، الشيخ محمد عبدالموجود خليفة، الشيخ أحمد فرج الله الشاذلي، الشيخ طه النعماني، الشيخ أحمد عوض أبو فيوض، الشيخ ياسر عبدالباسط.

وأعرب د. الأزهري عن شكره وسعادته بلقاء أهل القرآن فهم تيجان على الرؤوس، مؤكدًا أنه لا نجاح للمؤسسة إلا بنجاح أبنائها، ونمد أيدينا لحضراتكم من أجل تحقيق التعاون المشترك لنجعل المساجد والديار المصرية كلها تضج بالقرآن وبالقراءة المصرية.

أضاف: أنه يرغب من نقابة القراء أن تتألق بكامل طاقتها، فقرّاء القرآن هم رموز دولة التلاوة المصرية، ونعتز ونفخر بهم على مر التاريخ، ومطلوب من حضراتكم أن تبدعوا بكل ما في الوسع والطاقة، وأن تشرف نقابة القراء على إخراج جيل ثان وثالث وتقديم خامات صوتية بديعة تعيد بناء وصناعة أجيال قادمة من عمالقة التلاوة.

وأكد د. الأزهري أنه داعم لنقابة القراء، وأنه سيقدم كل ما يستطيع لدعمها ونريد من النقابة أن تجتهد وتبدع وتجمع شمل القراء فنحن نفتخر بالقرآن وبحملته ونوقرهم من باب توقيرنا للقرآن.

لقاء "أهل الله"

وأكد الشيخ حشاد- نقيب القراء- أن ما يطمئن قلوب أهل القرآن أنهم في معيّة وفكر وزير الأوقاف، وأنه مهتم بهم وبدعمهم، ونحن في نقابة القراء نريد لأهل القرآن وهم أصحاب الشأن الرفيع أن يكونوا موضع تطوير لمستواهم العلمي والمادي، وموضوع عناية صحية وطبية.

أضاف: قارئ القرآن له منزلة خاصة عند الله وعند الناس جميعا وأن النقابة تعكف حاليا على تعديل بعض أحكام قانونها، للأخذ على يد غير المتخصصين في تلاوة القرآن ممن ظهروا على الساحة، وسيتم عرضه على وزير الأوقاف فور اجتماع مجلس عموم النقابة لرفعه وأخذ الموافقة عليه تمهيدا لتقديمه لمجلس النواب.

وأكد أنه تم مع "الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية" الإعلان عن إطلاق مسابقة للمواهب في القرآن والإعداد لجيل جديد من القراء يُمَتِّعون العالم مثل قرائنا العظماء أمثال الشيخ محمد رفعت والشيخ الشعشاعي والشيخ مصطفى إسماعيل وغيرهم من عباقرة التلاوة المصرية، واستقر الأمر على أن تقوم الشركة المتحدة بتنفيذ المسابقة بكل فنياتها وعلى أعلى مستوى من الحرفية والاتقان، وسيكون القراء ضمن القائمين على اختبارات هذه المسابقة.

كما التقى د. الأزهري، مع د. عمرو الليثي- رئيس اتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي- وبحث الجانبان سبل التعاون المشترك بين الأوقاف والاتحاد، والتنسيق لعقد الدورة القادمة خلال أغسطس المقبل، بالتزامن مع انعقاد المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تحت عنوان: "دور المرأة في بناء الوعي.. واعظات الأوقاف أنموذجًا".

وأكد "د. الأزهري" حرصه على زيادة التعاون والتنسيق في الدورات التثقيفية بأكاديمية الأوقاف الدولية التي يحضرها أعضاء الاتحاد.



قضى حياته خادما للعلم والدين



رحيل د. محجوب.. صاحب المواقف الدينية والوطنية 2

في ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد بيبرس بالقاهرة:





الإسلام كفل حقوق الطفل قبل ولادته 2

د. عوض إسماعيل:





الأزهر «كعبة العلم» ومنهجه الوسطية 5

٢٣ أغسطس آخر موعد لاختبارات القبول بجامعة الأزهر 3





"الأزهر للفتوى" يحيي ذكرى القارئ "البنا" 3



مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٢٨	٤
شروق	٩	٦
ظهر	١	١
عصر	٣٨	٤
مغرب	٥٤	٧
عشاء	٢٣	٩

حياة القلوب

بقلم الداعية
م. عبير أنور

للذكر في القرآن معان عديدة، وفوائد عظيمة، كما أن له أبوابا واسعة، فقد ذكره القرآن مشيراً للوحي، وجاء بمعنى الصِيْت والشَرَف، وكذلك خطبة الجمعة، وكذلك الأذكار المأثورة وعدَّد الله تعالى في كتابه الكريم جزاء الذاكرين، ومنه المغفرة والأجر العظيم، فقال تعالى: "وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا". ومنه الفلاح "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"، وكذلك طمأنينة القلوب "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ".

والذكر وسيلة أساسية مقاومة الشيطان "اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ"، فالذكر طاعة من أكبر الطاعات (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) تُختتم به أُمَّهات العبادات.

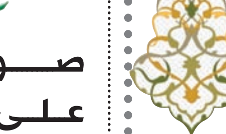
فنجد بعد الصيام تكبيرا، وبعد الحج تكبيرا، وبعد الصلاة أيضاً، فالذكر حياة للقلوب والبيوت، قال صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الذي يذكر ربَّه والذي لا يذكره مثل الحيّ والميّت».

في الذكر تحصين للسان عن اللغو وكذلك الذكر جلاب الأرزاق "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِدْرَارًا" كل هذه الفوائد من وراء عبادة يسيرة يستطيعها الإنسان في كلّ أحواله مع حضور قلبه "فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشدّ ذكرا" أما عن أبواب الذكر، فقال رسول الله ﷺ: "أحبّ الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر". ثم ذكر الله بأسمائه وصفاته وأفعاله، وقراءة القرآن، كذلك ذكر الله بتقواه متذكّرا لأوامره، وشُكر نعمه الظاهرة والباطنة، ومجالس الذكر، وكذلك ذكر الرعاية بأن تقول: "كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ".

فالذكر يدور مع الإنسان في يومه، فهو ليس مؤقّتًا ولا مشروطا ولا مقيّدًا ولا يُعذَر أحد في تركه "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ".

دعاء

اللّهم إنى أعوذ بك من فتن الدنيا، اللّهم قوّ إيماننا ووحد كلمتنا وانصرنا على أعدائك أعداء الدين، اللهم شتت شملهم واجعل الدائرة عليهم، اللهم انصر إخواننا المسلمين فى كل مكان.



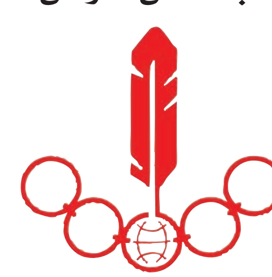
صوت كل غيور على دينه ووطنه

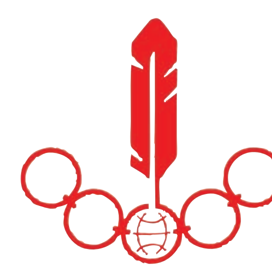
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى





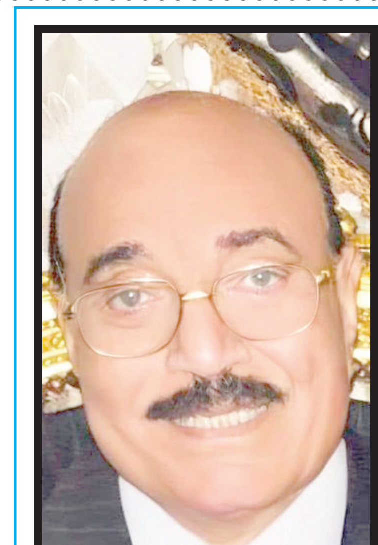
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتي الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

قضى حياته خادما للعلم والدين
رحيل د. محجوب.. صاحب المواقف الدينية والوطنية
كان له دور في إنشاء جامعة حلوان.. وعدد من التشريعات الخاصة بالأسرة



رحل عن عالمنا يوم الخميس الماضي د. محمد علي إبراهيم محجوب- وزير الأوقاف الأسبق وأستاذ الشريعة الإسلامية والأحوال الشخصية بجامعة عين شمس وأكاديمية الشرطة- عن عمر يناهز الـ 85 عاماً بعد صراع مع المرض استمر لـ شهور.

كانت الحالة الصحية للدكتور العالم والفقيه محجوب الذي تولى رئاسة معهد الدراسات الإسلامية، قد تدهورت خلال الفترة الماضية وذلك بأحد المستشفيات الكبرى.

عمل على تطوير إدارة الأوقاف وتوجيه أموالها فى المشاريع الخدمية التي تفيد المجتمع

طارق عبدالله

ولد في 15 أكتوبر 1939. حاصل على ليسانس حقوق وليسانس شريعة جامعة عين شمس، كما حصل على ماجستير في القانون المقارن، ودكتوراه في الشريعة والقانون كلية الشريعة والقانون، وحاصل على جائزة الدولة التقديرية عام 2000، إضافة إلى حصوله على جائزة الدولة التقديرية عام 2009، كما حصل على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى. عُيِّن وزيرًا للأوقاف من 11 نوفمبر 1986م إلى 2 يناير 1996م وعضوًا بمجلس الشعب من عام 1979 إلى 2005. وظل لمدة 25 عاما ترأس فيها من البداية لجنة الشؤون الإجتماعية والدينية والأوقاف، حيث اختاره د. صوفي أبوطالب رئيس المجلس – آنذاك – لرئاسة هذه اللجنة التي كانت تختص بشؤون عدد من الوزارات، حيث كان الاختيار قائما على كون د. محجوب أستاذا بكلية الحقوق.

قانون الأسرة

وخلال هذه الفترة عاصر د. محجوب صدور قانون الأحوال الشخصية رقم 100 لسنة 1997، والذي أثار ضجة واسعة ومعارضة شديدة من أعضاء البرلمان، والذي وصل إلى اللجنة من خلال قرار بقانون أصدره الرئيس الراحل محمد أنور السادات، وكان هذا اختبار حقيقي لرئيس اللجنة، حيث عرض القانون على البرلمان ليوافق عليه أو يرفضه ولكن ليس له الحق في التعديل، وبعدما وجد القانون معارضة كبيرة استطاع رئيس اللجنة آنذاك العبور به من خلال المجلس.

كما أشرف د. محجوب خلال رئاسته للجنة الشؤون الاجتماعية والدينية والأوقاف على القانون رقم 1 لسنة 2000 والذي عرف باسم قانون "الخلع" والذي أثار أيضا ضجة كبيرة. كما كان له دور كبير في صدور القانون 10 لسنة 2004 الذ أُنشئ بموجبه محكمة الأسرة. وأيضا القانون رقم 11 لسنة 2004 الذي تم من خلاله إنشاء صندوق تأمين الأسرة التي لا عائل لها خاصة المطلقة.

مواجهة التطرف

وكان لوزير الأوقاف الأسبق دور كبير في مواجهة الفكر المتطرف خاصة في الصعيد والذي كان بدأ انتشاره عندما تولى الأوقاف، فعمل على تنظيم المؤتمرات والندوات الفكرية في جامعات مصر كلها خاصة جامعات الصعيد، شارك فيها نخبة كبيرة من العلماء والمفكرين على رأسهم الشيخ محمد الغزالي د. محمد سيد طنطاوي، د. أحمد كمال أبو المجد وغيرهم رحمهم الله جميعا، وذلك لتبصير الشباب بصورة الإسلام الحقيقية وأنه ليس دين قتل أو سفك دماء، وتم تصحيح مفاهيم هذا الفكر الذي أساء إلى الإسلام وإلى مصر.

ولا ينس أهالي حلوان الذي كان يعيش د. محجوب وسطهم حتى وفاته وكان نائبا عنهم في مجلس الشعب، بأنه هو من كان له الدور الأكبر في إنشاء جامعة حلوان كجامعة مستقلة.

وهنا يذكر د. محجوب بأنه عندما كان مرشحا بالبرلمان عام 1979 أمام أحد رجال الأعمال الكبار، سانده الشباب هناك ورفعوا شعار "يا فقير يا ابن الفقير كفاية عليك الجماهير".

عقد مؤتمرات وندوات لتوضيح الصورة الحقيقية للشباب بعد انتشار التطرف بينهم

أثرى د. محجوب المكتبة الإسلامية بالكثير من المؤلفات، منها على سبيل المثال: "التشريع الإسلامي وقوانينه الجنائية والمدنية"، "الفكر الديني والمواطنة - محاضرات مع آخرين"، "مقارنة بين بعض فلاسفة الوضعية القانونية في الفكر الأوروبي وبعض فلاسفة الإسلام"، "نظام الأسرة في الشريعة الإسلامية: الزواج، الطلاق، حقوق الأولاد والأقارب: أحكام تطبيقية في قضايا الأحوال الشخصية".

مواقف تاريخية

للدكتور محجوب العديد من المواقف التاريخية نذكر منها:

- موقفه من التعليم الديني. حيث عمل على تطوير المناهج الدراسية في الأزهر بما يتماشى مع متطلبات العصر واهتم بتشجيع التعليم الحديث.
- مشاركته في القضايا الوطنية. حيث كان له دور فعال في دعم القضايا الوطنية خلال فترة الاستقلال، حيث دعا إلى تعزيز الهوية الإسلامية والوطنية.
- توجيه الخطاب الديني. وقد سعى إلى تجديد الخطاب الديني، مبرزاً أهمية الاعتدال والتسامح، ودعا إلى مواجهة التطرف.
- إدارة الأوقاف. حيث عمل على تطوير إدارة الأوقاف وتوجيه أموالها في المشاريع الخدمية التي تفيد المجتمع، مثل بناء المدارس والمستشفيات.

نعي ومواساة

وقد نعى فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- د. محجوب بعد رحلة حياة قضى معظمها خادما للعلم والدين، مدافعا عن الإسلام والمسلمين. حيث تقدم فضيلته بخالص العزاء والمواساة إلى أسرة الفقيد الراحل، داعيا المولى أن يرحمه رحمة واسعة، وأن يغفر له ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أسرته وذويه الصبر والسلوان.

كما نعاه د. أسامة الأزهري وزير الأوقاف قائلا: "بخالص الحزن والأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ننعي الفقيه الكبير والعالم الجليل الدكتور محمد علي إبراهيم محجوب وزير الأوقاف الأسبق وأستاذ الشريعة الإسلامية والأحوال الشخصية بجامعة عين شمس، رحمه الله (عز وجل) رحمة واسعة، وغفر له، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان".

ونعى د. شوقي علام مفتي الجمهورية، حيث قال في بيانه: إن الأمة الإسلامية فقدت عالمًا جليلًا ومفكرا مبدعا وداعية من طراز فريد، أفنى عمره في خدمة الإسلام والمسلمين، ونشر الوسطية والسماحة، ومواجه الفكر المتطرف بكل شجاعة وحزم.

وأضاف: كان الراحل نموذجًا مشرفا للعالم الإسلامي، فقد تميز بسعة علمه وحسن خلقه وتقواه، وعمل جاهدًا على ترسيخ قيم الإسلام الصحيح في نفوس الأجيال، وله جهود مشهودة في مجال الدعوة الإسلامية وتثقيف المجتمع.

القَدَر.. والطعن فى السُّنة

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

هب أن نملة صغيرة تسير فوق كرة كبيرة ملونة بعدة ألوان، وأنك تراقب حركتها، فإنك تستطيع أن تقول جازما -وفق الاتجاه الذي اختارت النملة بإرادتها الحرة السير فيه-: إنها ستمر على اللون كذا، ثم اللون كذا. ويصدق قولك.

ولو فرضنا أن النملة اختارت اتجاها آخر بإرادتها الحرة، فإنك تستطيع أيضا أن تجزم -بناء على هذا الاتجاه الجديد- بأنها ستمر بلون كذا ثم كذا، ويتحقق ما تقول أيضا كما أخبرت به. ولا يسع أيَّ إنسان يتحلى بشيء من العقل أن يدعي حينئذٍ أن قولك -هذا الذي جزمت به، وتحقق كما جزمت- هو الذي ألزم النملة بالمرور على هذه الألوان؛ لأنك أخبرت بمراحل المرور وفق ما انكشف لعلمك، ولم تلزمها بقدرتك على السير في اتجاه دون آخر، فالعلم صفة تنكشف بها الأمور على ما هي عليه، وليس صفة مؤثرة في سير الأمور.

وبهذا المثال نستطيع أن نقرب قضية القضاء والقدر، فالله سبحانه وتعالى حينما سجل في اللوح المحفوظ ما سيكون سجله بناء على ما علمه سبحانه، فعِلمه صفة كاشفة للأشياء والأمور، وليس صفة مؤثرة فيها محددة لوجهتها.

وإذا أمكن في مثال الكرة السابق أن يتخلف ما حكمت به لأي احتمال من الاحتمالات كتغيير النملة وجهتها، أو توقفها عن السير، أو موتها مثلا، أقول: إذا أمكن حصول أحد هذه الاحتمالات في حق تنبئك، فهذا غير جائز في حق الله تعالى؛ لأن علم الله سبحانه وتعالى محيط بجميع الأحداث الحاصلة في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، «أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» [الملك: 14]، فالله سبحانه وتعالى لا يحكمه الزمن الذي يحكم البشر، فالبشر يحجبون بحاضرهم عن ماضيهم ومستقبلهم، أما الله سبحانه وتعالى فلا يحجبه حاضر عن مستقبل أو ماضٍ، فإذا تخلفت تنبؤات البشر فإن علم الله تعالى لا يتخلف، ولذا تحدى سبحانه وتعالى أبا لهب عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (5)» [المسد: 1 - 5]، وكان من الممكن في ذاته أن ينطق أبو لهب بالشهادتين معلنا إسلامه ليثبت كذب ما جاء به القرآن الكريم، لكنه لم يفعل رغم عدائه للإسلام وحرصه على التكذيب به؛ وعِلم الله تعالى قد أحاط بأنه لن يفعل، فنزلت آيات القرآن الكريم ببيان هذه الحقيقة، ولم تنزل مجبرة أبا لهب بالبقاء على الكفر دون أن يكون مختارًا له.

وفي إطار هذا الفهم لعلم الله تعالى نستطيع أن نفهم ما جاء من أحاديث نبوية كريمة مثل قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا، فإنَّ صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أيَّ عمل، وإنَّ صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل» [الترمذي].

وهذا الحديث يبين سعة العلم الإلهي وأنه يحيط بما لا يحيط به علم البشر المحدود، فقد بين صلى الله عليه وسلم أن الصالح تختم حياته بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل مخالف لهذا فيما يظهر للناس بعلمهم المحدود، وأن الطالح تختم حياته بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل مخالف لهذا فيما يظهر للناس بعلمهم المحدود، وقد جاءت رواية أخرى تصرح بهذا المعنى، قال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الرجل ليعمل عمل أهل الجنة، فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار، فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة» [متفق عليه].

إذن فطعن البعض في هذا الحديث، وفيما جاء موافقا لمعناه من كلام أئمة الإسلام ليس سوى جهل بهذه الحقائق الأولية.

أئمة القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

عمر بن الخطاب "أخيرة"

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه شيء من القرآن، يُعلِّمه أصحابه، فيحفظون عنه ما نزل، ثم يدعو بعضٍ من يكتب عنه، فكانوا يكتبون ما نزل على: العُسُب، واللِّخَاف، والرِّقَاع، والكَرَانِيف، وقِطَعِ الأَدِيم، وعِظَامِ الأَكْتَافِ، والأَضْلَاعِ، والأَقْتَاب.

والعسب: جمع عسيب، وهو جريد النخل، كانوا يكشفون الخوص ويكتبون في الطرف العريض. واللخاف: جمع لِخْفة، وهي صفائح الحجارة الرقيقة. والرِّقاع: جمع رُقعة، وتكون من جلد أو ورق. والكرانيفُ: جمع كرنافة، وهي أصول السعف الغلاظ، وقطع الأديم: هي الجلد، وعظام الأكتاف: عظام أكتاف الإبل. والأقتاب: جمع قَتَب. وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليُركب عليه.

فجمعوا مع حفظ الصدر وحفظَ السطور، أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى.

ثم إن القتل قد استحرَّ في كثير من القراء، فخاف الفاروق عمر على القرآن، فأشار على أبي بكر بفكرة جمع القرآن الكريم في سفر واحد، بعد أن كان مفرقا في الصدور، وفي السطور.

روى البخاري عن زيد بن ثابت قال: أرسل إليّ أبو بكر عند مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحرّ - يعني: كَثُرَ- في أهل اليمامة بقرّاء القرآن، وإني أخشى أن يستحرّ القتل بالقرّاء في المواطن، فيذهب كثيرٌ من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قلت لعمر: كيف تفعل ما لم يفعله رسول الله، قال عمر: هو والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتّهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله، فتتبع القرآن فاجمعه. فقال زيد: فو الله لو كلّفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول الله؟ قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال. فتمَّت عملية الجمع، وكان الناس وقتئذ- في عهد أبي بكر وعمر- يقرأون كما عُلِّموا من صدورهم، ومما بين يدي كل واحد منهم مما كتبوه.

وكانت الصحف التي جُمع فيها القرآن، عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر. ثم عند عثمان، فجمع الناس على مصحف واحد يحتمل في رسمه القراءات العشرة، وأحرق جميع المصاحف، المشتملة على منسوخ التلاوة، والقراءات التفسيرية، وغير ذلك مما ليس بقرآن متواتر، وكتب منه سبع نسخ، ووزعها على الأمصار، وأرسل مع كل مصحف قارئا من قراء الصحابة ليُعلم الناس.

وهكذا كان عمر صاحب هذه السنة المباركة، التي حفظ الله بها القرآن، فكتب الله له أجره غير ممنون، وتوفي شهيدا حميدا سنة (23هـ).

في ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد بيبرس بالقاهرة:
الإسلام كفل حقوق الطفل قبل ولادته.. والمواثيق الدولية أهملت الجنين

أكد العلماء فى الندوة التى أقيمت بمسجد الظاهر بيبرس بحي الظاهر بالقاهرة، بالتعاون بين عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان: "حقوق الطفل قبل ولادته" أن الإسلام كفل حقوق الطفل قبل ولادته ابتداء من حسن اختيار الرجال والنساء لشريك الحياة حتى تكون النتيجة طفلا صالحا. أشاروا أن المواثيق الدولية تعاني من قصور كبير في توفير الحماية اللازمة للجنين، أما ديننا فهو يحرص على توفير البيئة الصالحة للإنجاب حتى قبل الزواج مما يؤكد أن إسلامنا تفوق على التشريعات الوضعية في رعاية النطفة الصالحة.

حضر الندوة ميمي جمال، المفتش بأوقاف العباسية، د. هشام الكامل، خطيب المسجد.



أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى
تصوير: أحمد ناجح

في البداية أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن الإسلام سبق الإتفاقيات الدولية بأكثر من 14 قرنا، لأن غالبية الإتفاقيات الدولية تهتم بالطفل بعد ولادته وليس قبل، بدليل أن غالبية تشريعات الدول غير الإسلامية تعطي المرأة حق الإجهاض أيا كان عمر الجنين، كما أن الإسلام حرص أن يكون الطفل نتاج زواج شرعي حتى يكون معلوم النسب، ومع هذا لم يبح الإسلام قتل الجنين حتى إن كان ابن الخطيئة لأنه لا ذنب عليه، وإنما يقتصر العقاب الديني والدنيوي على مرتكبي الخطيئة، وبقدر الوعي بحقوق الطفل قبل ولادته يكون تقدم مجتمعاتنا والعكس صحيح، ولهذا لابد من تعليم الولادة أسس رعاية الجنين قبل ولادته حتى ياتي إلى الحياة في بيئة صالحة تنشئ طفلا صالحا.

ضوابط شرعية

أكد د. عبدالمنعم سلطان، رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق – جامعة المنوفية، أن حقوق الطفل قبل الولادة في الإسلام كثيرة وتبدأ قبل الزواج حيث أمر الإسلام الرجل بحسن اختيار زوجته على أساس الدين فقال النبي: "تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك"، وأوصى أهل المرأة بأن يختاروا لإبنتهم الزوج الصالح المتدين، وحذرهم من الباحث عن العوامل الدنيوية وإهمال الدين فقال: "إذا خَطَبَ إليكم مَن تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَه، فزَوِّجُوه. إلا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ"، وعني الإسلام باختيار الزوجة الصالحة، وجعلها خير متاع ينبغي التطلع إليه والحرص عليه، وليس الصلاح إلا المحافظة على الدين، والتمسك بالفضائل، ورعاية حق الزوج، وحماية الأبناء، ويتزوج البكر، إلا إذا كانت هناك مصلحة ترجح نكاح الثيب، فيقدمها على البكر، ولا مانع أن يختار الزوجة الصالحة الجميلة، لأنها اسكن لنفسه، واغض لبصره، وأدعى لمودته، وليتخير أُمًّا ودودًا ولودًا؛ لقول النبي: "تزوجوا الودود الولود؛ فإني مكاثر بكم الأمم"، وتُعرف المرأة الولودُ بشيئين: خلو جسمها من الأمراض التي تعوق الحمل، أو من النظر إلى حال أمها وأخواتها المتزوجات، كما أن المرأة الولود تكون في الغالب في صحة جيدة وجسم قوي سليم، فتستطيع أن تنهض بأعباء منزلها على أكمل وجه، إلا أن تزوج الولود مسئولية في النفقة والتربية والتعليم، طالما اختار ولودًا، وإلا فسيسأله الله عن تفريطه.

أوضح د. سلطان أنه إذا تمت الخطبة بضوابطها الشرعية، وتقرر الزواج الذي جعله الله آية من آياته فقال: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"، ووصف الله عقد الزواج بصفة فريدة دون غيره من العقود بأنه "ميثاق غليظ" فقال سبحانه" وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا"، فإذا تم الزفاف فإن حرص الزوجين على الدين يكون هو الأساس حتى في أول لقاء بينهما يوم الزفاف حيث يضع الزوج يده على رأس زوجته قبل الدخول بها ويدعو دعاء النبي: "إذا تزوَّج أحدكم امرأة، واشترى خادمًا؛ فليقل: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتَها عليه، وأعوذ بك من شرها؛ وشر ما جبلتَها عليه". ففيه دعوة بالصلاح والبركة على الولد، إذ لو كانت جبلة الزوجة طيبة نفعته، ونفعت أولاده، كما حرص الإسلام على الطفل من أول لحظة، قد يقدر فيها بدء تكوينه؛ فقد أرشدنا النبي حتى قبيل الجماع إلى ذكر اسم الله مع طلب الاعتصام به من الشيطان الرجيم، وأن يحفظ عليه ولده، إن قُدِّر حمل يقولانه قبل المعاشرة، وللعلم فإن التسمية عند ابتداء كل عمل مستحبة، تبركًا بها واستشعارًا أن اللهَ سبحانه هو الميسر لذلك العمل، والمعين عليه، لا يضره ولا يصرعه شيطان، ولهذا يستحب ساعة الدخول بالمرأة أن يكثر الرجل ذكره الله ويسأله حسن طباعها، ورغم أن وقت الدخول يغلب عليه حكم الشهوة، حتى لا يكاد يخطر بقلبه غير ذلك، فأرشدهم سبحانه إلى أن يطلبوا رضاه في مثل هذه اللذة، ولا يباشروها بحكم مجرَّد الشهوة، بل يبتغوا بها ما كتب الله لهم من الأجر والولد الذي يخرج من أصلابهم يعبد الله لا يشرك به شيئًا.

النجاة من النار

أشار د. سلطان إلى أن حقوق الطفل قبل الولادة كفلها الإسلام لينجو هو وأسرته من النار، ويسعدوا في الدنيا والآخرة من خلال بناء أسرة متكاملة تقوم على تطبيق شريعة الله، وتُربي أبناءها على مكارم القيم والأخلاق، ثم تبدأ العناية بالطفل قبل دخوله إلى رحم أمه، كما يعتني الإسلام بالطفل في رحم أمه، فتحرص على رعاية الجنين الموجود في رحمها، فقد حرم الله تعالى الاعتداء عليه وإيذائه، وأجاز الشّرع للحامل الإفطار في شهر رمضان من باب رحمة الله بالأم وبطفلها وحتى يكتمل نموه ليخرج إلى الحياة بأحسن تقويم، كما أوجب الإسلام النفقة على الزوجة وكذلك الحامل المطلقة حيث يقول تعالى: "وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ"، وهذه الرعاية غير موجودة في كثير من التشريعات الدولية والمحلية لأن تهميش الدين كارثة على الانسانية كلها، فخالقنا هو الأعلم بما يصلح به حالنا في الدنيا والآخرة، والعكس صحيح إذا تمت محاربة الأديان – خاصة الإسلام – بشكل متعمد أو عشوائي.

وأنهى د. سلطان كلامه مؤكدا أن البشارة بالمولود الجديد حيث يجب أن يستبشر الأهل بالمولود عندما يولد، وهذه البشارة تشمل المولود الذكر والأنثى على حد سواء من غير تفريق وتفضيل أحدهما على الآخر، الأذان في أذن المولود، ولهذا ينبغي أن يقتدي المسلم بالرسول في ذلك، ويتم الأذان في أذن المولود اليمنى، والإقامة في أذنه اليسرى، اقتداء بالرسول أذّن في أذن الحسن بن علي رضي الله عنهما عند ولادته، استحباب التحنيك بالتمر إذ يستحب تحنيك الطفل بالتمر عند ولادته، وذلك لأن الرسول فعل ذلك عندما أتاه أبو موسى الأشعري بمولوده، فيقول: "وُلِد لي غُلامٌ، فأتَيتُ به النبيَّ فسمَّاه إبراهيمَ، فحنَّكه بتمرةٍ، ودَعا له بالبركةِ، ودفَعَه إليَّ، وكان أكبرَ ولَدِ أبي موسى" حلق شعر الرأس، والتصدّق بوزنه، كما أن من حقوق الطفل في الإسلام حلق شعر رأسه، والتصدّق بوزن الشعر فضة، وتسمية المولود باسم حسن.

د. عبدالمنعم سلطان: ديننا يحرص على توفير البيئة الصالحة للإنجاب حتى قبل الزواج

رعاية كاملة

وعن حقوق الأبناء قبل الولادة قال د. محمدي صالح عطية، مدرس اللغويات بكلية دار العلوم – جامعة المنيا: من أجل نعم الله على البشر: نعمة الأولاد؛ يختص الله بها من يشاء، ويمنعها عمن يشاء، وقد سمى الله الأولاد بزينة الحياة الدنيا «الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا»، كما أن الأبناء هم الإرث الحقيقي الذي يبقى في حياة المرء وبعد مماته، وهم سبب لنماء العمل وبركته وزيادته، قال صلى الله عليه وسلم: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ".

وقد حكا لنا النَّبي أنَّ المرء يكون في الجنة؛ حوسب ونوقش، ثم ترتفع منزلته في الجنة، بسبب أبنائه الذين تركهم خلفه. قال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ"، ولأنَّ حق النعمة الشكر؛ فشكر الله تعالى على نعمة الأبناء يكون بإعطائهم حقوقهم، وحسن تربيتهم.

أوضح أن الإسلام جعل تربيةَ الأبناء فرضًا واجبًا؛ يثاب فاعله، ويأثم تاركه أو المقصر فيه، فقال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ»، فالتربية أمرٌ من الله؛ يجب على المسلم أن يعتني بأبنائه ويحسن تربيتهم، ولهذا فإن حقوق الأبناء قبل ولادتهم فهو باب عظيم، توسعت الشريعة فيه، وبينت أهميته، ويبدأ بحسن اختيار الأم قال رسول الله: "تخيَّروا لنُطَفِكم، فانكِحوا الأكفاءَ، وأنْكِحُوا إليهم"، كما جعل النبي حسنَ اختيار الزوجة والزوجة الحق الأول والأهم للأبناء، وربطه بالكفاءة، كل أنواع الكفاءة، وقد روي عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال لبنيه: "قد أحسنت إليكم صغارًا وكبارًا، وقبل أن تولدوا". قالوا: "وكيف أحسنت إلينا قبل أن نولد؟" قال: "اخترت لكم أمًّا لا تعيرون بها"، كذلك من حقوق الأبناء على آبائهم قبل الولادة حفظ النطفة، وهو ما علمنا رسول الله في قوله: "لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا"، ففي الحديث إشارة دقيقة إلى أنّ من أول حقوق الأبناء على آبائهم قبل الولادة أن يحفظوا النطفة، وأن يسألوا الله أن يخرج من أصلابهم معافىً لا يضره الشيطان أبدًا.

د. محمدي صالح عطية: تفوق على التشريعات الوضعية فى رعاية النطفة الصالحة

النفقة الحلال

وأشار د. محمدي إلى أن من أهمّ حقوق الأبناء على آبائهم قبل الولادة أن تكون النفقةُ حلالاً؛ إذ إن تربية الأبناء تتأثر بنوع الصدقة؛ فمن سقى أبناءه مالاً حلالاً كمن سقى زرعه ماءً طيبًا، ومن سقى أبناءه مالاً غير طيب كما سقى زرعه ماءً آسنًا يخرج معه الزرع فاسدًا، وقد روي أن المرأة كانت قديمًا إذا ودَّعت زوجَها عند الصباح تقول له: "يا رجل، اتق اللهَ فينا، فإننا نصبر على الجوع، ولا نصبر على الحرام!"، وهذا إسماعيل البخاري أبو الإمام البخاري يقول لبنته حين حضرته الوفاة ونزلت عليه سكراتُ الموت: "يا بنية، لمَ تبكين؟! فو الله ما أدخلتُ إلى جوفي ولا إلى جوفكم لقمةَ حرام"، ومن الحقوق المهمة كذلك أن يتعلم الآباء كيف يربون أبناءهم، وهذه من الحقوق التي يغفل عنها كثيرٌ من الناس؛ فيظنون أن تربية الأبناء من الأشياء التي تورث، لكنها في الحقيقة علم، والمرء لا يولد عالمًا، إنما يحتاج إلى دراسة وممارسة وتدرب على يد مختصين، كما أوجبت الشريعة الإسلامية على الوالدين رعاية الطفل، والحفاظ على حياته، وصحّته، وتربيته، وتثقيفه، والنفقة عليه من خلال إطعامه، وكسوته، وتوفير المسكن له، والإحسان إليه، والرأفة به.

وأكد أن الإسلام حفظ الطفل من أي اعتداء على أمه الحامل وأوجب عقوبة رادعة على المعتدي إذا أدى الاعتداء على الأم وطفلها بضرر أدى إلى إسقاطه أو أي ضرر به، كما أوجب الإسلام للطفل حقّ الميراث، فهي من الحقوق الأساسيّة التي يجب أن يحصل عليها كلّ طفل في إطار العدل والمساواة، ويتم تأهيل الميراث حتى يولد، فإذا كانت هناك ضرورة لسرعة توزيع الميراث لوفاة الأب قبل الولادة تم حجز نصيبه على أنه ذكر لضمان حقه كاملا، فإن كان أنثى تم توزيع نصف الميراث عليها مع بقية الورثة،

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار



مكافأة نهاية الخدمة

يستطيع كل إنسان أن يعرف فى نهاية عمله وانقضاء عمره المهنى قدر المكافأة التى سيحصل عليها من المكان الذى يعمل به وقد تزيد أوتنقص فهى فى النهاية عمل دنيوى؛ أما مكافأة نهاية الخدمة التى نرغب جميعا فى الحصول عليها فهى ما يخص الآخرة وهى ليست فى يد أحد ولا يملكها، لكن هناك أسباب قد تؤدى للوصول إليها ومنها الإخلاص فى الأعمال الصالحة لله وحده فالاخلاص من أسباب حسن الخاتمة، نعم مكافأة نهاية الخدمة هى حسن الخاتمة من الله تعالى لنا، وهذه لها أسباب عديدة منها أن تكون أعمالنا خالصة لوجه الله وحده فلا نريد بها إلا رضاء الله دون رياء أو حب محمدة الناس، فأعمال القلوب من أعظم الأعمال، لذلك تجد أن أعمال الجوارح الصالحة تابعة لأعمال القلوب كما قال الرسول صلي الله عليه وسلم(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرىء ما نوى)فالنية الصالحة والإخلاص شرطان لقبول العمل، ولأن العبد مأمور بالطاعات ومنهى عن فعل المحرمات فى جميع الأوقات لذا يتأكد النهى عن فعل الذنوب فى آخر العمر لقول النبى صلي الله عليه وسلم(إنما الأعمال بالخواتيم) فمن وفقه الله للعمل الصالح فى آخر ساعة من الأجل، فقد كتب له حسن الخاتمة، وقد أمرنا الله بالحرص على نيل الخاتمة الحسنة فقال سبحانه(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) والسعى لحسن الخاتمة هى الشغل الشاغل للعباد الأبرار المتقين الخائفين من رب العالمين، لذلك من وفقه الله لحسن الخاتمة فقد سعد سعادة الدنيا والآخرة، وأيضا من أسباب حسن الخاتمة أن يكون الظاهر مثل الباطن، فلا نقول ما لا نفعل، أى أنه إذا ادعينا الأمانة بالقول فيجب أن تكون تصرفاتنا موافقة لأفعالنا فلا نأكل أموال بعض ولا نخدع بعض وكذلك إذا كنا لا نكذب أمام الناس وندعى الشرف فيجب أن تكون حياتنا من غير الناس أيضاً هكذا فالصدق شعارنا ظاهرا وباطنا ، وقد نطلق على الظاهر والباطن عبارة أوضح مثل تقوى الله فى السر والعلن وهى تعد من الأسباب القوية لحسن الخاتمة وكذلك أيضاً ما يوفق العبد لحسن الخاتمة هو اجتناب الكبائر وعظائم الأمور كما قال سبحانه(إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) ولعلى أرى أمام عينى سبب أخر قوى من أسباب التوفيق لحسن الخاتمة وهو البعد عن ظلم الناس وعدم البغى عليهم فى النفس أو المال أو العرض كما قال النبى صلي الله عليه وسلم(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما حرم الله) فإياكم والظلم فإنه ظلمات على العبد وهو من أسباب سوء الخاتمة، أيضاً هناك صفة السخاء وسماحة النفس فهى من أسباب للتوفيق لحسن الخاتمة كما قال النبى صلي الله عليه وسلم(صنائع المعروف تقى مصارع السوء) وهناك كنز رائع وهو الدعاء سواء كان العبد يدعو لنفسه أو يدعو لأخيه بظهر الغيب بحسن الخاتمة فهناك ملك يقول لك؛ ولك مثل ما دعوت كما قال النبى صلي الله عليه وسلم(ما من مسلم يدعو لأخيه بالغيب إلا قال الملك: آمين ولك بمثله) عباد الله اسعوا جميعا لتحصيل الأسباب التى تؤدى بفضل الله إلى حسن الخاتمة وأحسنوا الظن بالله ولايسىء المرء العمل ثم يتمنى على الله الأمانى، اللهم وفقنا جميعا لما تحب وترضى وارزقنا حسن الخاتمة التى هى حقا مكافأة نهاية الخدمة.

خاطرة

بقلم:
د. محمد مختار جمعة
الأستاذ بجامعة الأزهر

صفتان يحبهما الله ورسوله

الحلم والحياء صفتان يحبهما الله ورسوله، فالحياء خير كله، الحياء من شعب الإيمان، حيث يقول (صلى الله عليه وسلم): "الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ"، ويقول (صلى الله عليه وسلم): "إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ"، وعن سعيد بن زيد الأنصاري (رضي الله عنه) قال: إنّ رجلا قال يا رسول الله: أوصني، قال: "أوصيك أن تستحيي من الله (عزّ وجلّ) كما تستحيي رجلا من صالحي قومك"، وعن أشجّ عبد القيس أنّه قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "إنّ فيك خلّتين يحبّهما الله عزّ وجلّ)، قلت: ما هما؟ قال: "الحلم والحياء"، قلت أقديما كان فيّ أم حديثا؟ قال: بل قديما، قلت: الحمد لله الّذي جبلني على خلّتين يحبّهما"، وعن أنس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): "إنّ لكلّ دين خلقا وخلق الإسلام الحياء" ويقول رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): "ما كان الفحش في شيء قطّ إلّا شانه، ولا كان الحياء في شيء قطّ إلّا زانه"، وقال الحسن: أربع من كنّ فيه كان كاملا، ومن تعلّق بواحدة منهنّ كان من صالحي قومه: دين يرشده، وعقل يسدّده، وحسب يصونه، وحياء يقوده، وقال الأصمعيّ: سمعت أعرابيّا يقول: من كساه الحياء ثوبه لم ير النّاس عيبه.

وإذا كان خلق الإسلام الحياء فإن الحلم صنوه ومتمم أمره وهو من شيم الكرام، وقد كان نبينا (صلى الله عليه وسلم) أعظم الناس حلما وحياء، يعطي من حرمه ويعفو عمن ظلمه ويصل من قطعه ويحسن إلى من أساء إليه، ولما قال له أحد أصحابه أوصني قال (صلى الله عليه وسلم): "لا تغضب" وقال (صلى الله عليه وسلم): "ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الَّذي يملِكُ نفسَه عندَ الغَضبِ" فما أحوجنا إلى التأسي بأخلاقه (صلى الله عليه وسلم) حلما وحياء وفي سائر مكارم الأخلاق.

برعاية الرئيس.. ومشاركة أممية.. وحضور 100 دولة:

مؤتمر الإفتاء الدولي التاسع حول "الفتوى والبناء الأخلاقى".. الاثنين المقبل

ميثاق عالميّ للقيادات الإفتائيّة والدّينيّة و 3 محاور رئيسية و 3 ورش عمل

كتب- إيهاب نافع:

تنظم الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم مؤتمرها الدولي التاسع تحت عنوان: "الفتوى والبناء الأخلاقي في عالم متسارع" الاثنين المقبل ولمدة يومين برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، وحضور كبار المفتين والوزراء والعلماء من أكثر من 100 دولة، ومشاركة أممية عالية المستوى من عدد من الهيئات الدولية.

أكد فضيلة المفتي د. شوقي علام، أن دار الإفتاء المصرية، ومن منطلق استشعارها بالمسؤوليّة الكبيرة تجاه الأمّة، ولإدراكها خطورة ما يجري في السّاحة العالميّة والافتراضيّة من تطوّرات متسارعة، حيث يعد المؤتمر العالمي للإفتاء حدثا سنويا هاما يساهم في تعزيز مكانة الإسلام في العالم، ونشر القيم والمبادئ الإسلامية، وتعزيز التعاون بين المسلمين.

السّلم الاجتماعيّ

أضاف: المؤتمر يأتي في سياق محاولات معالجة ما شاب الواقع العالميّ المتسارع من حالة تدهور خطيرة في منظومة القيم والأخلاق بما يهدّد السّلم الاجتماعيّ والأمن الدّوليّ، لم تتوانى دار الإفتاء وذراعها الدولية المتمثلة في الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، عن القيام بواجب الوقت تجاه العالم الإسلامي الذي بات يأن من مستجدات متسارعة تستلزم وقفة من صانعي القرار والقيادات الدّينيّة وأصحاب الضّمير الحيّ نتيجة غياب الالتزام بالقيم والأخلاق الإنسانيّة والدّينيّة.

الإصلاح الأخلاقيّ

وأكد د. إبراهيم نجم، الأمين العام للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء العالم الإسلام، أن المؤتمر يسعى إلى استنهاض همة العلماء والباحثين وأصحاب الرأي والفكر في العالم لبعث هذا الأمل والقيام به في الواقع، ذلك أنّ المؤسّسات الدّينيّة بشكل عامّ والإفتائيّة بشكل خاصّ تستطيع أن تلعب دورا هامّا في قضيّة الإصلاح الأخلاقيّ وترسيخ المعاني الصّادقة لمفهوم حقوق الإنسان، التي تنبثق في الأساس من المقاصد العليا للأديان، مشيرا إلى أن المفتين والعلماء في العالم كلّه بما لهم من اتّصال وثيق بالجماهير والحكومات والمؤسّسات الفاعلة يضطلعون بدور مهمّ في توظيف الفتوى لنشر القيم الأخلاقيّة، ويملكون الآليّات وأدوات التّأثير التي تمكّنهم من إحداث حراك إيجابيّ في العالم في مجال القيم الأخلاقيّة والرّوحيّة لتسود العالم كلّه ترسيخا لبعث صوت القيم الأخلاقيّة والإنسانيّة من جديد ليبدّد الأصوات الدّاعية إلى الإبادة والقتل والكراهيّة والتّعصّب والتّطرّف.

3 محاور و3 ورش

أوضح د. نجم، أن نقاشات المؤتمر تدور حول ثلاثة محاور، الأول هو "البناء الأخلاقي في الإسلام ودور الفتوى في تعزيزه"، يناقش أهمية الأخلاق في الإسلام ودور المفتين في نشرها وتعزيزها بين المسلمين، وذلك من خلال إصدار الفتاوى التي ترسخ القيم والمبادئ الإسلامية، وتعالج الظواهر السلبية التي قد تهدد المجتمع. مبينا أن المحور الثاني سيأتي "الفتوى والواقع العالمي.. الأفكار والمبادئ"، ويبحث آليات التعامل مع التحديات والقضايا المستجدة التي يواجهها المسلمون، من خلال تطوير منهجية للفتوى تتناسب مع العصر الحديث، وتراعي التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية.

أما المحور الثالث فيأتي بعنوان: "الفتوى ومواجهة عقبات وتحديات البناء الأخلاقي لعالم متسارع"، ويتناول العوامل التي تعيق نشر القيم الأخلاقية في المجتمع، مثل انتشار الأفكار المتطرفة والظواهر السلبية، ودور المفتين في التصدي لهذه العوامل من خلال نشر الوعي والتثقيف، وتعزيز الحوار بين مختلف فئات المجتمع.

أشار إلى أن المؤتمر يهدف إلى تعزيز التعاون بين دور وهيئات الإفتاء في العالم، كما يساهم في نشر الوعي الديني والفكري، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، وتعزيز القيم والمبادئ الإسلامية.

على صعيد آخر تشهد أعمال المؤتمر ثلاث ورش عمل، الأولى: حول الذّكاء الاصطناعيّ وتطبيقاته في العلوم الشّرعيّة عامّة وعلوم الفتوى على وجه الخصوص.

والثّانية: حول إدارة الحوار العلميّ من جهة والدّينيّ الإفتائيّ من جهة أخرى لوضع ميثاق أخلاقيّ للتّطوّرات في مجالات العلوم التّجريبيّة والطّبيعيّة والاجتماعيّة، والذّكاء الاصطناعيّ، والثّالثة: حول رصد وتحليل إشكاليّات المحتوى الدّينيّ المتطرّف في المنصّات الرّقميّة وسبل معالجته.

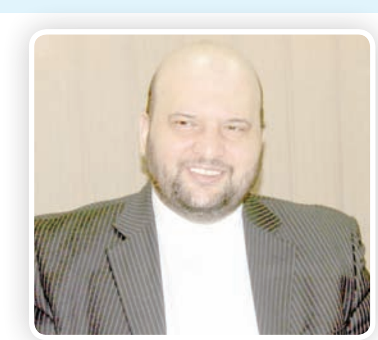
واستمرارا للعطاء العلميّ والفكريّ للأمانة العامّة لدور وهيئات الإفتاء، يقدّم المؤتمر في دورته الحاليّة عددا من المشروعات الرّائدة والمبادرات المهمّة، من أهمّها: المعلمة المصريّة للعلوم الإفتائيّة: وهي معلمة تجمع بين دفّتيها جميع ما يتعلّق بالإفتاء ومصطلحاته وتأهيل المفتين علميّا ومهاريّا، وإدارة المؤسّسات الإفتائيّة، وبيان ارتباط الفتوى بمختلف المجالات العلميّة والفكريّة الحديثة.

وكذلك إصدار الميثاق العالميّ للقيادات الإفتائيّة والدّينيّة في صنع السّلام ومكافحة خطاب الكراهية وحلّ النّزاعات، وهو خريطة متكاملة ترسم الأدوار وتحدّد المهامّ للقيادات الإفتائيّة والدّينيّة. إضافة إلى إصدار عدد من الأدلة الإرشادية بلغات مختلفة، وموسوعة علميّة للتّدين الصّحيح والتّدين المغشوش، و المدوّنة الأخلاقيّة لمهنة المفتي والإفتاء، وهي مدوّنة تمّت صياغتها لتكون المرجعيّة الأساسيّة لكلّ العاملين بالمؤسّسات والهيئات الإفتائيّة، إلى جانب العديد من المشروعات الهامة التي يتم الإعلان عنها في ختام جلسات المؤتمر.

ومن المتوقع أن يسفر المؤتمر عن عدد من التوصيات والقرارات التي تساهم في تحقيق أهدافه، ومن أهمها: تطوير منهجية للفتوى تتناسب مع العصر الحديث، وتعزيز دور المفتين في نشر القيم الأخلاقية والمبادئ الإسلامية، التصدي للظواهر السلبية والعوامل التي تعيق نشر الأخلاق، وتعزيز التعاون بين دور وهيئات الإفتاء في العالم.



د. شوقي علام



د. إبراهيم نجم

د. شوقى علام: حدث سنوي لتعزيز مكانة الإسلام ونشر القيم والمبادئ

اليوم: نهاية الاختبارات التحريرية للمتقدمين لمسابقة الابتعاث

كتب – إيهاب نافع:

تختتم اليوم بمجمع البحوث الأسلامية بالأزهر الاختبارات التحريرية للمتقدمين لمسابقة الابتعاث الخارجي لدول العالم، وذلك بكليات: اللغة العربية وأصول الدين والشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، كمرحلة أولى لاختيار أفضل الكوادر لتمثيل مصر والأزهر.

أكد د. نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن الاختبارات التحريرية تأتي كمرحلة أولى تمهيدًا لاختيار أفضل الكفاءات العلمية التي ستمثل الأزهر في الكثير من دول العالم، حيث يعد الاختبار التحريري هو المرحلة الأولى للاختيار، ويعقبه الاختبار الشفوي والمقابلة الشخصية كمرحلة أخيرة يتم الإعلان بعدها عن المرشحين بشكل نهائي، مضيفا أن الاختبارات التحريرية تتم بنظام الامتحانات المُتّبع في الجامعة، لضمان الشفافية الكاملة في عملية الاختيار بما يحقق الهدف الأسمى لرسالة الأزهر العالمية.

قوافل البحوث الإسلامية في جنوب سيناء وبني سويف

أطلق مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر قوافل التوعوية للأسبوع الجاري إلى محافظات: جنوب سيناء، بني سويف، بورسعيد، ضمن استراتيجية الأزهر للتوعية المجتمعية الشاملة، وتنفيذًا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر بضرورة التواصل الفعال مع جميع فئات وأفراد المجتمع في مختلف أماكن تواجدهم، وبما يحقق الوعي المجتمعي تجاه الانحرافات الفكرية والسلوكية.


د. نظير عياد

أكد د. نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن برنامج عمل القوافل يستهدف عددًا من القضايا المهمة والمشكلات الأسرية والمجتمعية المعاصرة التي تشتبك مع الواقع الحالي للناس وتمس احتياجاتهم الفعلية، ووضع الحلول المناسبة لها من خلال توجيهات الإسلام التي تراعي الزمان والمكان والحال وتحقق صالح البشرية.

أشار إلى أن البرنامج يركز على جميع أفراد الأسرة بما يناسب الفئات العمرية والفكرية المختلفة، كما يستهدف بيان أهمية التعاون بين أفراد المجتمع في مواجهة المشكلات التي تنال من استقراره وتقدمه.

أوضح أن إطلاق القوافل بشكل دوري يأتي في إطار اهتمام الأزهر بالنزول إلى أرض الواقع والتواصل مع الناس والاستماع إليهم والتعرف على الأفكار التي تدور في أذهانهم والإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم وتبسيط معاني التي ترتبط بالقضايا محل الاهتمام، مع التركيز على غرس قيم التعامل الحسن بين الناس، خاصة في المناطق الحدودية والنائية.

وأشار د. محمود الهواري، الأمين المساعد للدعوة والإعلام الديني بالمجمع، إلى أن اللقاءات والندوات التي سيتم عقدها خلال القوافل تسعى إلى دعم وترسيخ الكثير من المعاني الإيجابية في حياة الناس والتي من شأنها أن تغير حياتهم إلى الأفضل وتحقق طيب العلاقة بينهم وتدعم معاني التكافل والتآخي، من خلال التواصل الفعّال مع جميع فئات المجتمع، كما تركز على التوعية بالعديد من القضايا المهمة التي تشغل بال المواطنين في الأماكن المستهدفة بالتوعية.

مرصد الأزهر: الإرهاب بالساحل الأفريقي يفرض أجندته ولو على أشلاء الأبرياء

سلّط مرصد الأزهر الضوء على قتل سبعة مدنيين على يد إرهابيين خلال الأسبوع الماضي، في هجوم نفذ بإحدى قرى منطقة تيلابيري غرب النيجر، قرب الحدود مع بوركينا فاسو.

أشار الجيش إلى أن قوات مكافحة الإرهاب قتلت 13 إرهابيًا واعتقلت 29 آخرين خلال الأسبوع الماضي في المنطقة المعروفة بالمثلث الحدودي أو "مثلّث الموت".

وشهدت النيجر مؤخرًا تناميًا لنشاط التنظيمات الإرهابية كان آخرها هجوم على سجن كوتوكالي الجمعة الماضية في محاولة لتهريب سجناء متهمين بالإرهاب من بينهم قادة في تنظيم "نصرة الإسلام والمسلمين" الموالي لتنظيم داعش الإرهابي.

وزير الأوقاف: سيناء درة تاج الوطن

وحملة مشتركة مع هيئة الأوقاف القبطية لعودة القراءة وتقريب الثقافة والوعي لعيون الشباب

كتبت- إسراء طلعت:

استقبل د. أسامة الأزهري- وزير الأوقاف- وفدًا من مشايخ محافظة شمال سيناء وهم: الشيخ سعيد موسى صباح، الشيخ رجب سليمان سلمي، الشيخ عادل معالي سليمان، أحمد سعيد موسى، الشيخ إبراهيم إسليم سليم، الشيخ عوده إبراهيم عوده، الشيخ حميد منصور حميد، الشيخ محمود علي سلامة، الشيخ عبدالحميد محمد سليم، الشيخ موسى إسماعيل عياد. عبر الوفد عن سعادتهم بتولي د. الأزهري حقيبة وزارة الأوقاف، وثقة الرئيس عبدالفتاح السيسي في فضيلته، موجهين الشكر لسيادته على هذا الاختيار الموفق.

وأكد وفد مشايخ شمال سيناء أنهم جاءوا من بوابة مصر الشرقية من سيناء الحبيبة وفدًا عن قبائل وعواقل شمال سيناء لتقديم التهنئة، مؤكدين أن د. الأزهري مقرب إلى القلوب قبل أن يكون وزيرا، قائلين: نحبك لعلمك وتواضعك.

وأكد وزير الأوقاف أن سيناء هي درة تاج الوطن التي نتشرف جميعا كمصريين أن تكون هذه البقعة جزء لا يتجزأ من مصرنا الغالية ومن وجداننا جميعا كمصريين.

أضاف: أن الخطبة التي ألقاها قبل سنوات أمام الرئيس السيسي في الاحتفال بأعياد أكتوبر وذكر فيها فضائل ومحاسن سيناء وأهلها جميعًا كانت تعبيرا صادقا عن كامل الحب لسيناء وأبنائها جميعا، وأنني مهما تكلمت لا أوفي سيناء وأهلها حقهم، معربًا عن سعادته الغامرة بلقائهم، وحملهم التحية لكل أهلنا الكرام على أرض سيناء.

وأكد أننا نستهدف رفع تأهيل وتدريب أئمة شمال سيناء ورفع مستواهم العلمي بما يتناسب مع درة الوطن وجوهرة تاجه، وأن اليوم هو يوم الوفاء ورد الجميل لأهل سيناء، ووجه بتوفير أقصى درجات العناية لطلبات أهلنا في شمال سيناء، واعدًا إياهم بزيارة قريبة إن شاء الله.



كما استقبل المستشار منصف سليمان- وكيل لجنة الشئون الدينية بمجلس النواب- المستشار جميل حليم- سكرتير عام هيئة أوقاف الكاثوليك- اللواء سمير عازر- سكرتير عام مساعد هيئة الأوقاف القبطية- سامح مراد، عضو لجنة التنسيق بين هيئة الأوقاف المصرية وهيئة الأوقاف القبطية.

خلال اللقاء هنأ المستشار منصف سليمان، د. أسامة الأزهري على توليه حقيبة الأوقاف، وثقة الرئيس عبدالفتاح السيسي في فضيلته وزيرا للأوقاف، وثقة البرلمان في بيان الحكومة الجديدة.

وناقش الجانبان التعاون المشترك بين هيئة الأوقاف المصرية وهيئة الأوقاف القبطية، كما ناقشا تنفيذ حملة مشتركة لعودة القراءة، وتقريب الثقافة والوعي لعيون الشباب، وتعيد تعزيز معنى القراءة والثقافة وشغف حب العلم والمعرفة.

وأهدى المستشار منصف والوفد المرافق لوحة تذكارية للدكتور الأزهري.

23 أغسطس آخر موعد لاختبارات القبول بكليات جامعة الأزهر

كتبت- مروة غانم:

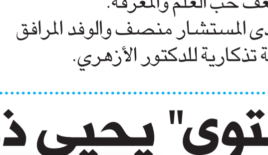
فتحت كليات جامعة الازهر باب التقدم الكترونيا لاختبارات القبول بكلياتها المختلفة التي تتطلب ذلك- أول أمس الأحد- وحتى الثاني من أغسطس القادم، مع الالتزام بالتوزيع الجغرافي لكل طالب وطالبة.

صرح د. محمد الشربيني- نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، مشيرا إلى أن التقدم لاختبار القدرات متاحا للطلاب الذين أنتهوا من امتحانات الثانوية الازهرية دون الانتظار لظهور النتيجة.

وأشار إلى أن الكليات المعنية باختبار القدرات سوف تبدأ في استقبال الطلاب بداية من الأحد القادم الموافق 28 يوليو وحتى يوم 23 أغسطس.

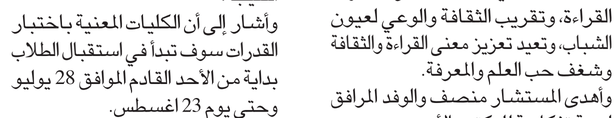
أوضح د. محمد فرج، مستشار رئيس الجامعة للتنسيق الإلكتروني، أن الكليات التي يشترط للالتحاق بها اجتياز اختبارات القدرات تشمل كليات:

(التربية بالقاهرة تخصص عام انتظام- اللغات والترجمة تخصص عام انتظام- الدراسات الإنسانية للبنات بالقاهرة- رياض الأطفال انتظام- كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا تخصص عام انتظام- التربية بنين بتفهنا الأشراف شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم- التربية بنين بتفهنا الأشراف تخصص عام انتظام- كلية التربية بنات القاهرة تخصص عام انتظام- الدراسات الإنسانية للبنات بتفهنا الأشراف شعبة التربية انتظام- التربية بنين بالقاهرة تخصص المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم انتظام- التربية الرياضية بنين القاهرة انتظام- التربية الرياضية بنات انتظام- التربية بنين القاهرة



د. محمد الشربيني

طيب القول



بقلم:
مصطفى ياسين
mostafayaseen1968@gmail.com

الدبلوماسية الثقافية

مصطلح جديد وغير مألوف- على الأقل بالنسبة لي- ظللت أردده وأبحث عن معانيه ومكنوناته، عبر الشبكة العنكبوتية لمعرفة المزيد عنه، حينما تلقيت دعوة من د. عبدالحميد الوميثي- الرئيس التنفيذي للهيئة الدولية للتسامح- لحضور الملتقى العالمي الخامس للدبلوماسية الثقافية، الذي عقد تحت شعار "أفضل الممارسات في الدبلوماسية الثقافية"، بأحد فنادق القاهرة.

وحينما جاء موعد اللقاء فوجئت بمشاركة عدد كبير من الشخصيات العربية والأجنبية، يمثلون أطيافا عدة، ورغم ذلك اتفقوا- في شبه إجماع- على عدة عناصر كلها تسهم في إشاعة السلام والمحبة، ونبذ العنف والكراهية، فيما بين الشعوب حتى تنعم الإنسانية بالأمن والأمان والاستقرار.

كل هؤلاء أوصوا بضرورة تعزيز تبادل البرامج الثقافية والفنية بين الدول، ودعم المبادرات التعليمية التي تروج للتنوع الثقافي، وإنشاء مراكز ثقافية مشتركة لتعزيز الحوار بين الشعوب، مع تشجيع المشاريع الإعلامية التي تعكس التنوع الثقافي وتسهم في بناء جسور التفاهم، وتطوير سياسات تدعم الحفاظ على التراث الثقافي وحمايته من التهديدات.

ركزت الجلسات على كيفية استخدام الثقافة كوسيلة لتحقيق السلام وتعزيز التفاهم بين الشعوب، وكيف تسهم الفنون والآداب والموسيقى في تجاوز الحواجز اللغوية والثقافية، والتأكيد على أن الدبلوماسية الثقافية ليست مجرد وسيلة ترفيهية بل هي أداة قوية لتحقيق التفاهم والسلام العالميين، وخطوة أساسية نحو مستقبل أكثر استقرارا وازدهارا.

وأشاروا إلى أن الدبلوماسية الثقافية، تعتبر ما نسميه "القوة الناعمة" مستشهدين بدور الأزهر الشريف لنشر الدعوة الإسلامية، خاصة وأنه يستضيف أكثر من 40 ألف وافد من مختلف الجنسيات، هم في الحقيقة سفراء لنا في بلادهم، وكذا دور الكنيسة الوطنية.

ولابد أن يستشعر كل واحد منا علو ورفعة تاريخه وتراثه ورقي قيمه ومبادئه، خاصة حينما يتحدث مع الآخر، وهذه حقيقة وليست ادعاء.

أكدوا أن الحوار هو اللغة التي أوجدها الله منذ خلق الإنسان، وعلمه ما لم يعلم، وأن مفردات الإسلام بمنتهى العقلانية والحرية تتعامل مع الإنسان مباشرة دون وسيط، والقرآن الكريم دستور محكم، آياته صالحة لكل زمان ومكان، ولغتنا العربية وطن يتساوى فيه الجميع، وميدان للمباراة والتنافس في مجمل العلوم والآداب، وعلماؤنا أضاءوا ظلام أوروبا، حتى جاءت العولمة وأغرقت تاريخ أمتنا بتقديم اللغات الأجنبية في كل شئ حتى العلاقات الاجتماعية وبدت العربية غير أساسية في التعليم وهي لغة القرآن.

أشاروا إلى أن الأمن المائي والغذائي، هو إحدى الأولويات والأسلحة والأمن القومي، في ظل استيراد سلع بأكثر من مائة مليار دولار، ووجود تغير المناخ وتسببه في مجموعة مشكلات كبيرة، لذا نحتاج خريطة زراعية لتحقيق الأمن الغذائي.

وأن الدبلوماسية الثقافية تلعب دورا مهما في تعزيز الهوية الثقافية للشعوب، ودعم العلاقات بين الدول، وبناء جسور علاقات أقوى وأكثر استقرارا، فهي منصات للحوار والتعاون تعزز الاحترام المتبادل وتقلل من احتمالات نشوب الصراعات العالمية كما نشاهده اليوم ونكتوى بنارها.

فنتمنى أن تكون "الدبلوماسية الثقافية" بالفعل أحد عناصر إقرار السلام والأمن بين الإنسانية التي هي في أمس الحاجة إليها.

"الأزهر للفتوى" يحيي ذكرى القارئ "البنا"

كتب – إيهاب نافع:

أحيا مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية ذكرى رحيل القارئ الشيخ محمود علي البنا، عبر منشور له على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

ففي مثل هذه الأيام من عام 1985م رحل عن عالمنا فضيلة القارئ الشيخ محمود علي البنا، أحد أعلام فنّ تلاوة القرآن الكريم، وأحد أشهر رواده الأفذاذ في مصر والعالم كله، والذي عُرفت تلاواته بالعذوبة والخشوع.

أوضح أن الشيخ البنا صاحب مدرسة تلاوة خاصة، وأداء متفرد في قراءة القرآن، وقد ترك ثروة كبيرة من تسجيلات القرآن في مصر والعالم، وكان له جهود حثيثة لإنشاء نقابة القراء، كما اختير نائبًا للنقيب عند إنشاء النقابة عام 1984م.

من أشهر القراء في العالم الإسلامي، ولد بقرية شبرا باص مركز شبين الكوم، المنوفية، يوم 17 ديسمبر 1926، وحفظ القرآن في الكتّاب على يد الشيخ موسى المنطاش، وأتم حفظه في الحادية عشرة، ثم انتقل إلى طنطا لدراسة العلوم الشرعية بالجامع الأحمدي، وتلقى القراءات فيها على يد الإمام إبراهيم بن سلام المالكي.

لُقب البنا بـ"الطفل المعجزة"؛ إذ كانت لديه ملكة تقليد كبار المشايخ خاصة الشيخ محمد رفعت، مما أكسب صوته حلاوة وعذوبة مميزة، كما كان متميزا في تقليد أصحاب القراءات المختلفة مثل الشيخ الشعشاعي ومحمد سلامة والسعودي.

توجه إلى القاهرة عام 1945 وسريعا ما اشتهر وذاع صيته وأصبح معروفا في وسط المقرئين والمشايخ، ثم تعلم سريعا علم المقامات والتجويد، ثم التحق بالإذاعة المصرية عام 1948، وكانت أول قراءة له بالإذاعة في ديسمبر من نفس العام، وتم اختياره بعد ذلك قارئا لمسجد "عين الحياة" في ختام الأربعينيات، ثم لمسجد الإمام الرفاعي في الخمسينيات، وانتقل للقراءة بالجامع الأحمدي في طنطا، وظل به حتى عام 1980، حيث تولى القراءة بمسجد الحسين حتى وفاته وترك للإذاعة ثروة هائلة من التسجيلات، إلى جانب المصحف المرتل الذي سجله عام 1967 والمصحف المجود في الإذاعة المصرية، والمصاحف المرتلة التي سجلها لإذاعات السعودية والإمارات وزار العديد من دول العالم، وقرأ القرآن في الحرمين الشريفين والحرم القدسي، منح الرئيس مبارك اسمه وسام العلوم والفنون عام 1990.



الشيخ محمود البنا

بعد أزمة الرقص فى حفلات التخرج.. "الأزهر للفتوى":

لا تكافئ فضل الله بمعصية أو إثم أو صخب

وجّه مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، عدة نصائح لمن يرغبون في الاحتفال بتخرجهم، وذلك بعد أزمة فيديوهات الرقص بحفلات التخرج. وقال في بيانه: افرح بإنجازك، وواصل طلب العلم، ونمِّ مهاراتك، واصقل مواهبك، وإن كنت قد نجحت بتخرجك في أهم مراحل طريقك، فالعلم بحر لا شاطئ له، وكلما استزدت منه كلما رفعت درجة.

أضاف: لا تنس فضل الله سبحانه وتعالى عليك، وفضل والديك، وفضل كل من علمك وشجعك وقدرك وقدر ملكاتك، واحمد الله على نعمته وتوفيقه.

تابع: شكر نعمة الله يكون بالقول والعمل، فلا تكافئ فضل الله عليك في يوم تخرجك الجامعي بمعصية أو إثم أو صخب أو أفعالٍ وأقوال يأباها ديننا الحنيف، والفطرة السوية، والذوق العام، ومنافية لآداب العلم، وحرمه، وأروقته، والقيم الدينية والمجتمعية.

وأشار إلى أن فرح الطلاب يوم تخرجهم فرح لآبائهم وأمهاتهم ومعلميهم لما بذلوه وذللوه لهم، وعليهم مسئولية تجاه أولادهم في كل أحوالهم بما فيها أوقات فرحهم ليضبطوه بأخلاق وقيم الإسلام وتعاليمه.

وأكمل: ابدأ حياتك العملية باحتفال خير، أو صدقة جارية، أو نشر سلام وصحة وحياة كريمة، وتوسل إلى الله سبحانه بعملك المخلص الصالح، اللهم وفق أبناءنا وبناتنا من الخريجين لما تحب وترضى، وهبهم السعادة والنجاح والمراتب العلا في الدين والدنيا والآخرة، اللهم آمين.

بدء التقديم للملتقى الدولي لفنون الخط العربي بالقاهرة

كتبت – منى الصاوي:

أعلن قطاع صندوق التنمية الثقافية، فتح باب التقديم للمشاركة في الدورة التاسعة لملتقى القاهرة الدولي لفنون الخط العربي، الذي يعقد بالتعاون مع الجمعية المصرية العامة للخط العربي في الفترة من 24 أكتوبر وحتى 2 نوفمبر 2024، داخل قاعات قصر الفنون بساحة الأوبرا تحت شعار "بناء يتجدد". أكد د. وليد قانوش- رئيس قطاع الصندوق- أن الملتقى هذا العام يشهد عدة فعاليات مميزة أهمها: أولا: المسابقة الرسمية: تشمل فنون الخط العربي بفروعها المختلفة، حيث يمنح المشاركون جوائز مالية لأفضل الأعمال، ثانيا: معرض عام: تعرض فيه أعمال المكرمين وضيوف الشرف والمشاركين في المسابقة، ثالثا: ندوة علمية دولية: تناقش موضوعات تتعلق بفنون الخط العربي، رابعا: ورش عمل فنية متخصصة: تقدم تجارب علمية غنية للمهتمين من الجمهور بفنون الخط العربي.

صرح الكاتب والفنان محمد بغدادي- قوميسير عام الملتقى- أن المسابقة بفروعها المختلفة: "فنون الخط العربي" تتناول اتجاهات: الاتجاه الأصيل للخط العربي- الاتجاهات الخطية الحديثة- الطباعة الرقمية- جائزة الفنان خضير البورسعيدي- الزخرفة والتذهيب- يمنح الملتقى جوائز مالية لفروع الخط المختلفة، بالاضافة الى ثلاث جوائز في الاتجاه الاصيل، والإعلان عن المقبولين سيكون في النصف الأول من سبتمبر 2024 على الموقع الرسمي الخاص بصندوق التنمية الثقافية ومن خلال صفحة الملتقى.

زيادة التعاون بين وزارة التضامن ودار الافتاء

كتبت – خلود حسن:

أكدت د. مايا مرسي- وزيرة التضامن الاجتماعي- أن مفتي الديار له العديد من المواقف الداعمة للمرأة المصرية، كما أن دار الإفتاء تلعب دورًا مهما في تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى البعض. جاء ذلك خلال استقبالها فضيلة د. شوقي علام، مفتي الجمهورية بمكتبها لتقديم التهنئة لها بمنصبها الجديد. وجّه د. علام، الدعوة للوزيرة للمشاركة في فعاليات مؤتمر دار الإفتاء العالمي التاسع الذي يعقد في الفترة من 29 - 30 يوليو الجاري.

شهد اللقاء بحث أوجه التعاون بين الجانبين، والعمل على تعزيزها خلال الفترة المقبلة، في ظل التعاون المستمر بين الوزارة ودار الإفتاء، حيث أصدرت الدار كتيب المختارات من فتاوى دار الإفتاء، بالتعاون مع الرائدات الاجتماعيات، كما تم تدريب الرائدات الاجتماعيات على دليل الأسرة الذي أطلقته دار الإفتاء وتم توزيع 30 ألف نسخة على الرائدات الاجتماعيات، بالإضافة إلى إصدار كتاب تنمية الأسرة المصرية من واقع فتاوى دار الإفتاء.

كل أسبوع



بقلم:
إبراهيم نصر
ibrahim.nssr@gmail.com

دعوة الرئيس لبناء الإنسان

لا شك أن بناء الأمم والحضارات يقوم أولا على بناء الإنسان، ومن هذا المنطلق جاء خطاب التكليف الرئاسي للحكومة الجديدة متضمنا الاهتمام ببناء الإنسان المصرى فكرا وسلوكا، ولا أحد ينكر أننا في حاجة دائمة إلى إبراز القيم والأخلاق والمبادئ السامية، والتوعية الدائمة بصحيح الدين وإيضاح جانب اليسر والسماحة في الشريعة الغراء، ونبذ كل ألوان التشدد والمغالاة، والقدوة الحسنة هي أحد الركائز الأساسية في بناء الإنسان والمجتمع، والرسول - صلى الله عليه وسلم - حينما هاجر إلى المدينة قام ببناء المسجد لبناء الإنسان روحيا وسلوكيا، فالقرآن المكي أكد على جانب العقيدة للبناء العقدي للإنسان حتى يستطيع مواجهة الحياة وفق مبادئ إيمانية ترسخ فيه القيم والفضيلة والدعوة إلى الخير وتحمل المشاق في سبيل تحقيق ذلك، ولتحقيق هذا الهدف المنشود لابد وأن تتحرك القوى وتتوحد الجهود، وبناء الحضارة يبدأ أيضا ببناء الإنسان الصالح اليقظ لمصلحة وطنه والخائف على تراب بلده من الطامعين، ومن المترصدين له بخبائث الأفكار، والدعوات الشيطانية لهدم الدولة.

ولا بد من تجلية جانب اليسر والسماحة في الشريعة الغراء، ومن ثم التعامل مع أحكامها في ضوء المقاصد العليا والكلية لديننا الحنيف، ونبذ كل ألوان التشدد، والمغالاة والتنطع الذي يتنافى روح الدين وسماحته، فقد قال - صلى الله عليه وسلم - :"إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم بالغلو في الدين"، وقال أيضًا: "إنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين"، وقال أيضًا: "يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا"، وقال أيضًا: "هلك المتنطعون" قالها ثلاثًا، وقال أيضًا: "إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا..."، وإن جميع العبادات تقوم على مبدأ اليسر والتسهيل على الناس، وقد ميز الله تعالى أمة الإسلام عن غيرها من الأمم بيسر العبادات فقد قال الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - :"عليكم بما تطيقون فإنّ الله لا يملّ حتّى تملّوا"، ويسر العبادة يخفف على الناس المشقة ويجعل أداء العبادة سهلا وميسورا. والقدوة الحسنة هى أحد ركائز بناء المجتمع، وهي عامل التحول السريع الفعال، فالقدوة عنصر مهم في كل مجتمع، فمهما كان أفراده صالحين فهم في أمس الحاجة للاقتداء بالنماذج الحية، كيف لا وقد أمر الله نبيه - صلّى الله عليه وسلّم - بالاقتداء، فقال: "أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ"، وتشتد الحاجة إلى القدوة الحسنة كلما بعد الناس عن قيم الإسلام وأخلاقه وأحكامه، كما أن الله - عز وجل - حذّر من مخالفة القول للفعل الذي ينفي كون الإنسان قدوة بين الناس فقال: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ".

ولا أحد ينكر أن وزارة الأوقاف قامت بدور مهم وجهود معتبرة في هذا الصدد، في عهد وزيرها السابق الدكتور محمد مختار جمعة، الذي أكد في أكثر من لقاء أن هذا الموضوع أحد أهم محاور عمل الوزارة، وقد كان لعقيدتي إسهام بارز في تجلية بعض جوانب عظمة الإسلام في بناء الإنسان، من خلال الموضوعات التي تناولها على مدى تاريخها الطويل، وكذلك من خلال الندوات المشتركة مع وزارة الأوقاف التي تجوب أرجاء مصر، ونرجو أن يستمر هذا التعاون المثمر البناء بين وزارة الأوقاف وجريدة عقيدتي، في عهد الوزير الهمام الدكتور أسامة الأزهري، الذي يدرك أهمية هذا التكليف الرئاسي بإعادة صياغة الشخصية المصرية على أسس من الأخلاق القويمة والسلوكيات الحسنة

استعدادا للعام الدراسي الجديد

ضوابط تحويل التلاميذ من التربية والتعليم للأزهر

حدد قطاع المعاهد الأزهرية، ضوابط تحويل التلاميذ من التربية والتعليم إلى الأزهر للعام الدراسي 2024 / 2025.

أوضح القطاع أنه في إطار الاستعداد للعام الدراسي 2025 /2024م، وفي ضوء أحكام البروتوكول الموقع بين الأزهر ووزارة التربية والتعليم بشأن تنظيم تحويل التلاميذ فيما بينهما ينبه بضرورة الالتزام بكل دقة بالضوابط.

أولا: الصفوف الدراسية المتاح التحويل فيها: ويقتصر التحويل بين المعاهد الأزهرية، ومدارس التربية والتعليم على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، من التلاميذ المنقولين إلى الصف الثاني الابتدائي، وحتى الصف الثالث الإعدادي في العام 2024/2025، ويحظر التحويل بالمرحلة الثانوية ومرحلة رياض الأطفال، والصف الأول الابتدائي، كما يقتصر التحويل للحاصلين على الشهادة الإعدادية الأزهرية في العام 2024 /2023م - للتعليم الدولي فقط بعد تقديم ما يفيد وجود مكان له في إحدى المدارس الخاصة بهذه النوعية من التعليم واعتماد الإدارة التعليمية التابع لها المدرسة.

ثانيا: التحويل إلى المعاهد الأزهرية: ويتم امتحان تلاميذ صفوف المرحلة الابتدائية والاعدادية الراغبين في التحويل من التربية والتعليم إلى الصفوف المناظرة بالمعاهد الأزهرية في القدر المقرر حفظه من القرآن الكريم شفهيا على نحو يحقق التوازن بينهم وبين أقرانهم بالمعاهد، شريطة تحقيق نسبة حفظ لا تقل عن 70% من المقرر الدراسي بحد أدنى. ويضاف لذلك امتحانهم في اللغة الأجنبية المقررة على تلاميذ المعاهد النموذجية والخاصة عند الرغبة في التحويل بين هذه النوعية من المعاهد، وتلتزم كل منطقة بحصر التلاميذ المتقدمين للتحويل وإعداد كشوف بمن اجتاز الاختبارات المقررة لكل صف وفي جميع الأحوال يراعى تطبيق شرط مناظرة السن.





الشيخ أيمن عبدالغنى

أخبار وتقارير



C M Y K

الشباب عماد الأمة

الشباب هم عماد وقوة الأمم عبر العصور، وخير مثال على ذلك فتية أهل الكهف الذين قال الله فيهم: «إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى»، وأثنى الله على هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم، فهم جماعة من الشباب آمنوا بالله فثبّتهم على الدين وزادهم يقيناً. الشباب هم أعظم ثروة في الأمة، وثروة الأمم ليست في الذهب الأبيض ولا في الذهب الأسود، وإنما في الإنسان فهو أغلى من كل شيء، وأعظم ما يكون الإنسان في مرحلة الشباب لأنها مرحلة القوة والعطاء. الشباب قوة بين ضعفين، ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم: «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً»، ومن المعلوم أن الشباب في كل أمّة هم قلبها النابض، ودمها المتدفّق، وعصب حياتها، وسرّ نهضتها، وعنوان تقدّمها، وأمل مستقبلها، وبحر علمها الفيّاض، فهم أصحاب الهِمَمَ العالية والنفوس الطاهرة الزكية؛ لذلك فقد أولى الإسلام عناية كبيرة لشريحة الشباب، حيث كانوا أسرع شرائح المجتمع إستجابة للدعوة الإسلامية، فقد دخلوا- والحمد لله- في دين الله أفواجا.

حرص -صلى الله عليه وسلم- على الاستعانة بالشباب وجعلهم عماد الأمة الإسلامية ومبعث قوتها وحضارتها، ومن المعلوم أن أنصار نبينا كانوا شباباً، حيث تخرّجوا من مدرسة دار الأرقم ونهلوا من توجيهات الرسول، لذلك حرص نبينا على العناية بالشباب وإعدادهم إعداداً جيداً، وبيّن مكانة الشاب الملتزم بطاعة الله وعبادته، فقال: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: وذكر منها: شابٌّ نَشَأَ في عِبادة الله...). ودعا الشباب لاغتنام الفرص لتكوين شخصيتهم في شتى المجالات، فقال: (اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ).

لأهمية هذه المرحلة وما يترتب عليها من تبعات ومحاسبة ومسئولية أمام رب العالمين، قال رسول الله: (لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكتسبه؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟).



محاسب- محمد فاروق



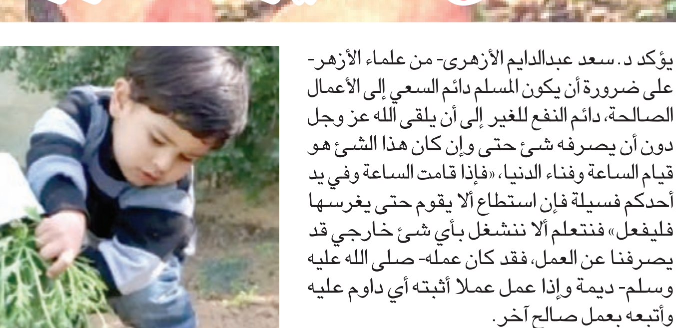


طالبوا بضرورة «تعويد» الأبناء على العطاء منذ الصغر:

أعمال الخير.. تعزز من روح الإنسانية والتكافل

أكد العلماء أن أعمال الخير والتكافل الاجتماعي أمور تعزز من روح الإنسانية والتراحم، وتساهم في بناء مجتمع أكثر تلاحمًا واستقرارًا. موضحين بأن الدين الإسلامي يحثنا بإستمرار على أخلاقيات حب الخير والإيثار والتضحية ومساعدة الفقراء . شددوا على ألا تكون سلوكيات أعمال الخير والعطاء قاصرة على أوقات معينة من العام مثل شهر رضان أو عيد الأضحي أو العشر الأوائل من ذى الحجة . وطالبوا بضرورة تربية الأطفال على تلك السلوكيات والأخلاق من خلال عدة أساليب تدفعهم إلى عمل الخير والإيثار. مشددين على ضرورة «تعويد» الطفل على إخراج أموال- ولو قليلة- للفقراء .

سمر هشام



د. سعد عبدالدايم:

عمل الخير دائم وليس موسميا

يؤكد د. سعد عبدالدايم الأزهري- من علماء الأزهر- على ضرورة أن يكون المسلم دائم السعي إلى الأعمال الصالحة، دائم النفع للغير إلى أن يلقى الله عز وجل دون أن يصرفه شئ حتى وإن كان هذا الشئ هو قيام الساعة وفناء الدنيا، «فإذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفعل» فنتعلم ألا ننشغل بأي شئ خارجي قد يصرفنا عن العمل، فقد كان عمله- صلى الله عليه وسلم- ديمة وإذا عمل عملا أثبته أي داوم عليه وأتبعه بعمل صالح آخر.

دائم وليس موسميا

وشدد د. سعد على ألا يكون عمل الخير موسميا بل لابد أن يكون على الدوام، إلا أنه يزداد في أوقات معينة ترتبط بحاجة الفقير وفرحه ، قال تعالى (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا) إن نفي التساوي هنا بين شخصين قد عملا عملاً صالحا لكن أحدهما كان عمله في وقت الشدة والاحتياج والفاقة وآخر عمل أيضا عملا صالحا لكنه كان في وقت الرخاء فكيف يكون بينهما تساويا؟! فما بالنا بمن لا يعمل أصلا أو كان يعمل ولكنه توقف عن العمل؟! مشيرا إلى أن الفقراء والمساكين والضعفاء موجودون على الدوام، والله سبحانه وتعالى الذي يجازي على أعمال الخير موجود دائم الحياة وخزائنه لا تفنى ولا تنقضي، فينبغي ألا نزهد في هذا الجزاء فنقطع العون والمدد عن أهل الاحتياج.

أوضح أن الفقير وإن كانت حاجته وفاقته دائمة لكنه يزداد عنده الاحتياج في أوقات معينة من العام وبالتالي لابد على الأغنياء أن يزيدوا من عطائهم في هذه الأوقات، فيزداد احتياجه في رمضان ليأكل كما يأكل الأغنياء وتزداد حاجته في الأعياد ليفرح كما يفرح الأغنياء ولذلك شرعت صدقة الفطر في عيد الفطر وقال صلى الله عليه وسلم «أغنوهم عن السؤال في هذا اليوم»، وشرعت الأضحية في عيد الأضحى وجعل أفضل الأعمال في هذا اليوم ذبح الأضاحي وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين.

وطالب د. عبدالدايم بزيادة عمل الخير في هذه المواسم لشدة احتياج الفقراء والمساكين فيها ينتج عنه زيادة في الأجر والثواب، لكن ينبغي ألا ينقطع العمل حتى لا ينقطع المدد فخير الناس انفعهم للناس .

د. تامر شوقي:

الإسلام يحثنا على أخلاقيات حب الخير

بناء المجتمع

ومن جانبه يؤكد د. ابراهيم محمد على- الأستاذ بكلية التربية جامعة الأزهر- أن أعمال الخير والتكافل الاجتماعي أمور تعزز من روح الإنسانية والتراحم، وتساهم في بناء مجتمع أكثر تلاحما واستقراراً، وهذه الأعمال ينبغي ألا ترتبط بوقت معين أو مناسبة محددة، ويمكن للأفراد الاستفادة من روح العيد والمناسبات الدينية لمواصلة دعم الفئات الضعيفة والمحتاجين بطرق متعددة، هذه الأعمال الخيرية المستمرة تعزز من شعور الفئات الضعيفة بالرضا والسعادة الشخصية؛ لذا، يجب أن يعد فعل الخير واجبًا إنسانيًا دائمًا، يعبر عن روح المحبة والتعاون في كل لحظة من حياتنا.

أشار د. ابراهيم إلى أن تربية الأبناء على أفعال الخير استثمار قيم في مستقبلهم ومستقبل المجتمع، يبدأ ذلك بتعليمهم أهمية العطاء ومساعدة الآخرين منذ الصغر، ويتطلب ذلك تقديم القدوة الحسنة العملية والتوجيه المستمر وغرس القيم الإنسانية في نفوسهم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة الخيرية، مثل: التبرع بالملابس والألعاب التي لم يعودوا يستخدمونها، أو زيارة المستشفيات ودور الأيتام لتقديم الدعم والمعونة، أو تقديم المساعدة للأسر المحتاجة من خلال توفير المواد الغذائية والمستلزمات الأساسية.

وطالب بضرورة تخصيص الوالدين وقت للتحدث مع أطفالهم عن أهمية العطاء والتعاون ومساعدة الآخرين، مشيراً إلى أن غرس مثل هذه القيم في نفوس الأطفال يعزز من نموهم العاطفي والاجتماعي، ويعلمهم التعاطف والمسؤولية.

وفى نهاية حديثه أكد أن الإستمرار في الأعمال الخيرية طريق ووسيلة لتعزيز الإنسانية وتحقيق السعادة الداخلية لدى جميع أفراد المجتمع، وخير مثال لذلك ما جاء في الصحيحين، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: (سئل النبي -صلى الله عليه وسلم- أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أدومها وإن قل)، وكان عمله -صلى الله عليه وسلم- ديمة، ففي البخاري أن علقمة النخعي أتى عائشة رضي الله عنها يسألها عن عمل النبي، قال علقمة: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هلْ كانَ رَسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- يَخْتَصُّ مِنَ الأيَّامِ شيئًا؟ قالَتْ: لَا، كانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وأَيُّكُمْ يُطِيقُ ما كانَ رَسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- يُطِيقُ؟! فالاستمرار في أعمال الخير يتطلب التزامًا وعزمًا صادقًا على فعل الخير.



د. ابراهيم محمد:

تربية الأبناء على أفعال الخير استثمار لمستقبلهم

الإسلام ومساعدة الفقراء

ومن جانبه يؤكد د. تامر شوقى- استاذ علم النفس التربوي بجامعة عين شمس- أن الدين الإسلامي يحثنا باستمرار على أخلاقيات حب الخير والايثار والتضحية ومساعدة الفقراء، ولم يقصر الإسلام تلك السلوكيات في أوقات معينة من العام وخاصة في الأيام والشهور المباركة مثل العشر الأوائل من ذى الحجة أو شهر رمضان المبارك، فالانسان في كل الأوقات مطالب بممارسة تلك الأخلاقيات في الواقع لعدة أسباب لعل أهمها أن الفقراء موجودين طوال العام ويحتاجون إلى المساعدة من الآخرين، وإدخال الفرحة والبهجة في قلب المسلم له ثواب عظيم، ومن شأنه أن يذيب الفروق الاجتماعية بين الأفراد ويساعد على تحقيق التماسك الاجتماعي الذى ينادي به الاسلام، فضلا عن ان الإنفاق في سبيل الله لصالح الفقراء هو من أعظم الأعمال.

وأكد د . شوقى على ضرورة استمرار تلك الأعمال طوال العام من خلال تعويد الفرد نفسه على إخراج الصدقات كل يوم حتى لو كان مقدار ما ينفقه قليلا. مشددا على أن خير الأعمال أدومها ولو قل، كما يجب على الإنسان مصاحبة الصالحين الذين يستحثونه على فعل خير، وعليه أن يضع في اعتباره دائما انه ما نقص مال من صدقه، بل ان إخراج الصداقات يجلب البركات .

وطالب د. شوقى بضرورة تربية الاطفال على تلك السلوكيات والاخلاق من خلال عدة أساليب تشمل، أن يكون الوالدان قدوة أمام الأبناء في العطاء للاخرين بدون من أو أذى. مطالبا بضرورة تعويد الطفل على إخراج أموال (ولو قليلة) للفقراء تحت توجيه الوالدين، ويمكن من هنا أن يزيد الوالدان من مصروف الابن اليومي بحيث يخرج المبلغ الزائد للفقراء، أو أن تقوم الأسرة بإهداء الجيران بعض الاطعمة (سواء من أضحية العيد او الحلويات) وإرسال الطفل بها، كما يجب أن يكافىء الوالدان الطفلَ على أى سلوك يقوم به فيه عطاء للآخرين .



د. تامر شوقي - د. سعد الأزهرى - د. إبراهيم محمد

الدور الثقافى والتنويري لمكتبات مساجد الأوقاف



بقلم :

محمد عباس المغني

أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين القاهرة

تعد المكتبات إحدى روافد الفكر والثقافة للمجتمعات، فهي التي تمُد المجتمع بكافة أنواع المعارف والعلوم والثقافة، ووجود المكتبات والإقبال عليها هو ميزان مقايس ثقافة المجتمع وحضارته.

وقد كانت مكتبات المساجد من أكبر عوامل الدفع للقراءة والتثقيف الذاتي لأبناء الأمة، حيث كانت تضم بين جنباتها عشرات الكتب والمراجع العلمية في مختلف فروع الثقافة الإسلامية.

ولمكتبات المساجد الدور الأكبر في التنوير والتثقيف لجميع أفرد المجتمع حيث توفر فرص القراءة المجانية والاطلاع والتواصل واكتساب المعرفة وتبادل الآراء والخبرات والمحافظة على الميراث الثقافي للأمة.

كانت مكتبات المساجد في تاريخ الإسلام من أهم مصادر تشكيل الوعى الثقافي للمجتمعات الإسلامية ومن أشهر مكتبات المساجد مكتبة الجامع الأزهر بالقاهرة والتي تضم ألاف الكتب في مختلف روع العلم والثقافة ويقصدها الناس من مصر ومن كل مصر في العالم إلى يومنا هذا، وكذا مكتبة جامع الزيتونة بتونس والتي اشتملت على ما يزيد عن سبعة آلاف مجلد، ومكتبة جامع القرويين بالمغرب، وقد قامت هذه المكتبات ولا تزال بدورها التثقيفي والتنويري على خير وجه.

وإن تفعيل دور مكتبات المساجد مسؤولية الجميع حتى يصبح ارتياد مكتبات المساجد جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع، ولا يمكن لمكتبات المساجد أن تؤدى دورها المنوط بها من التثقيف والتنوير إلا بإعادة إحيائها شكلاً ومضموناً لتكون قادرة على جذب أكبر عدد من شرائح المجتمع ، وتطوير ثقافته بما يتوافق مع رؤية مصر 2030.

ويمكن لمكتبات المساجد التابعة لوزارة الأوقاف أن تقوم بدور عظيم فى تثقيف قطاع كبير من أبناء الوطن فمن خلالها يمكن أن تعقدت الندوات الثقافية، والمحاضرات التوعوية، والمؤتمرات العلمية على يد كبار علماء الأوقاف والأزهر وجامعته، والتي تناقش قضايا الفرد والمجتمع.

ومن المهام العظيمة لمكتبات المساجد اكتشاف مواهب أبناء المجتمع من الموهوبين في القرآن الكريم، والإنشاد الديني، وإلقاء الشعر، والكتابة، والخطابة، وغيرها من الفنون النافعة، وتقديمهم والاعتناء بهم للإفادة منهم في تنمية المجتمع.

وللنهوض بمكتبات المساجد لابد أن تضم مكتبة ورقية تضم كافة فروع الثقافة الإسلامية مع مراجعتها من هيئة كبار العلماء، حتى لا تضم كتبًا لا تتوافق مع وسطية الإسلام، وكذا يجب أن تضم مكتبة إلكترونية على أقراص مدمجة تشتمل على كافة محاضرات وندوات وخطب كبار علماء الأزهر والأوقاف، والتي تضمنت معالجة القضايا المهمة، ومواجهة الأفكار المتطرفة، ونشر صحيح الإسلام.

الفيس بوك ليس كله شر

"جروبات خيرية" تحقق نماء وتواصلا مجتمعياً

«سنابل الخير» يعالج 400 مريض بالكلى.. «الونس» للتواصل والقضاء على الوحدة

" الونس ، " سنابل الخير " ، " أهل الخير " ، " انت ساعدت مين فى الخير النهاردة " .. جميعها جروبات على تطبيق التواصل الاجتماعى " فيسبوك " ومنها من يعمل بهدف تقديم المساعدات الخيرية سواء العينية منها أو المادية ، زمنها من يهدف إلى تحقيق التواصل بين أعضاء المجموعة للتعارف فيما بينهم من أجل التواصل والمناقشات البناءة للوصول إلى أهداف تهدم المجتمع والبيئة التى تحيط بكل فرد منهم الشباب .. وقد حققت هذه الجروبات نتائج إيجابية وتفاعل كبير بين أعضائها أو مع الجمهور عامة بشكل ملفت ، كما حققت العديد من المشاهدات والمشاركات مما أدى إلى زيادة عدد المستفيدين من تلك الجروبات .



من هذه الاتجاهات المبشرة التى انطلقت على « الفيسبوك » .. تدعو « عقيدتى » كافة المستخدمين لهذا التطبيق الشهير خاصة الشباب إلى الاستخدام الإيجابى لـ « فيسبوك » بعيدا عن المهاترات والفضائح بهدف تحقيق الترند والانتشار .

الونس .. تفاعل شبابي

البداية مع المبادرة الاجتماعية التى دشنها الصحفى محمد طاهر منذ عام 2017 ، أطلق عليها اسم « الونس» .. وقد بدأت الفكرة بتدوينة نشرها طاهر، اقترح فيها على كل من يشعر بالوحدة أن يبادر بالاتصال بأى شخص يرتاح إليه، ويدعوه لفنجان قهوة أو حضور حفل تنورة أو مسرحية، أو نزهة ممتعة، مشترطًا أهمية التعامل بنبل ونزاهة وأمانٍ فى جميع هذه اللقاءات، مشيرًا إلى الفضل الكبير فى بناء علاقات إنسانية قائمة على الثقة والاحترام.



د. أحلام حلمي

انتشر الـ«بوست» سريعا ليصبح لقاءً أسبوعيًا تحت اسم «الونس» .. اجتذب اللقاء المئات من مختلف المحافظات على مدار السنوات.عن هذه التجربة يقول طاهر : مبادرة الونس تهدف إلى جمع الناس من كل صوب وحدب، ليتعارفوا ويتحدثوا فى أمور اجتماعية هادفة، فالجميع هنا يعبر عن نفسه بصدق، والهدف الأساسى من تلك المبادرة هو توفير مساحة أمان، فى محاولة عملية للقضاء على شبح الوحدة الذى يغزو آلاف الأرواح وينهشها ويقتلها فى صمت.

أما القواعد الأساسية التى تحكم اللقاء فيوضحها طاهر بأنها تتمثل فى .. أولًا: القبول غير المشروط، نحن نؤمن بأن كل إنسان يستحق الاحترام والتقدير لمجرد كونه إنسانًا، بغض النظر عن جنسه أو لونه أو أفكاره أو قناعاته أو ماضيه.. ثانيًا : الخصوصية، فكل ما يُقال فى «الونس» يبقى داخل هذه الجدران، ويُنسى بمجرد انتهاء اللقاء، نضمن الحفاظ علي سرية ما يُشارك به الأعضاء.. وأخيرًا : الإنصات الكامل، حيث نخصص لمن يتحدث كامل اهتمامنا واستماعنا، مما يجعله يشعر بالتقدير ويؤكد له أهمية مشاعره وأفكاره.

ويقول مؤسس مبادرة «الونس» : اللقاء يتضمن فقرات متنوعة للحكى والفضفضة ومناقشات اجتماعية، يتخللها فقرة مميزة تُعرف بـ « الجعير »، حيث يغنى الجميع بغض النظر عن جودة أصواتهم، حتى وإن كانت نشازًا وغير محتملة، عادة ما تتحول هذه الفقرة إلى مشاهد ضاحكة وغناء جماعى مفتوح، مما يضفى جوًا من البهجة والمرح على اللقاء.

ويضيف : بعد فقرات الحكى والجعير، تأتى فقرة « السؤال الدوار »، حيث يتم طرح سؤال يستهدف تجارب الحضور ومشاعرهم وتصوراتهم عن الحياة وذكرياتهم، وتكون إجابات الحضور مؤثرة ومفيدة للجميع

ويؤكد طاهر أن خلال السنوات العديدة الماضية شارك أعضاء «الونس» فى عدة رحلات إلى مختلف الوجهات مثل دهب، وسيوة، والفيوم، وبورسعيد، والإسكندرية، إذ تمتد هذه الرحلات لفترات تتراوح بين يوم واحد إلى أربعة أيام، وتشكل بيئة تفاعلية حية تتيح للمشاركين فرصة للتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، مما يعزز بناء العلاقات وتقوية الروابط الاجتماعية بينهم.



منى الصاوى

سنابل الخير.. إنجازات إنسانية

أما جروب « سنابل الخير « الذى نسجه أحمد الصاوى الذى رحل إلى جوار ربه نهاية العام الماضى عن عمر ناهز الـ 65 عامًا .. حيث يتبنى الجروب المبادرات الطبية التى تتدفق عطاءً وتحقق أحلام المحرومين من التنعم بصحة وعافية، إذ يبادر الأطباء الأمهر بعلاج العيون، بإجراء العمليات الجراحية بين زراعة العدسات ومداواة الأمراض الخطيرة. وتتسع أحضان القائمين على الجروب للجميع، كبير كان أم صغير، مسلم أو مسيحي، بغية تقديم الدعم وكافة سبل الخير لكل أعضائه... منها هنا فإن أروقة العطاء داخل جروب « نسائم الخير » تعتمد على دائة الحب والإحسان والخير ورغم وفاة أحمد الصاوى إلا أن جروب « سنابل الخير » مستمر فى العمل والعطاء والخير ، حيث صمم أعضاء « سنابل الخير» مواصلة ما بدأه «الصاوي»، واستمر الجروب فى ترسيخ قيم الإنسانية والمحبة من خلال سلسلة من المبادرات الاجتماعية والطبية والإنسانية والتكافلية.

« الجروب « بدأ بمبادرة لعلاج أمراض الكبد والأمراض المتوطنة، حيث أسهم أعضاؤه فى علاج أكثر من 400 مريض بأمراض الكبد والمناظير فى معهد الكبد القومي، وكانت هذه الجهود الطبية الرائدة نقطة تحول فى حياة الكثيرين بعد تحسن أوضاعهم الصحية.

بعدها أطلق جروب « سنابل الخير « مبادرة لتبنى حالات غير القادرين فى قضايا الأحوال الشخصية، بالتعاون مع مجموعة من المحامين المختصين من أعضاء الجروب، حيث تم حل النزاعات القضائية بين الأزواج بطريقة سلمية حفاظًا على الأسرة والأبناء.

وفى إطارِ الاحتفاء بالإنجازات الإنسانية، يتم اختيار نحو 20 أمًا مثالية كل عام، لتكريمهم على تضحياتهم وإسهاماتهم البارزة فى تربية أبنائهم رغم التحديات التى يواجهونها.

وعلى صعيد التنمية الشخصية والمهنية، نظم الجروب ورشة عمل لتعليم الفتيات صناعة الإكسسوارات والتطريز بالتعاون مع وزارة الثقافة، لتمكينهن من اكتساب مهارات جديدة وتحفيزهن على تحقيق طموحاتهن.

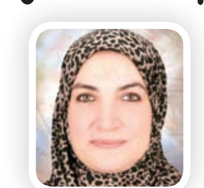
ترسيخ المبادئ

وترى الدكتورة أحلام حلمي- إحدى عضوات الجروب- بأن « سنابل الخير » تجربة برهنت علي مقولة الرسول صلى الله عليه وسلم، « «الْخَيْرُ فِيَّ وَفِى أُمَّتِى إِلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وقالت بأن الراحل أحمد الصاوى كرس حياته لخدمة المحتاجين والمرضى، وزرع فى نفوس كل أعضاء الجروب المنافسة الحارة والتسابق على فعل الخير وزيارة دور الأيتام وتقديم الدعم للمرضى والمحتاجين، كما خلق أجواء من البهجة والتواصل الاجتماعى من خلال الرحلات المستمرة، والمسابقات، وحفلات تكريم الأمهات المثاليات.





بالتى هى أحسن



د. إلهام شاهين

الفساد الإداري وسبل مكافحته

جاء هذا العنوان في الأيام القليلة الماضية كعنوان للدورة التدريبية التي قمنا بتنفيذها لواعظات الأزهر الشريف من خلال أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الوعاظ والائمة وباحثي الفتوى، وهذه الدورة من أهم الدورات حيث تتناول موضوعا معاصرا وحيويا ويمس كافة فئات المجتمع وهيئاته، وكما أنه موضوع محلي فهو كذلك موضوع عالمي، حيث وقعت مصر على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وهي الصك العالمي الوحيد الملزم قانونيًا لمكافحة الفساد. وتغطي الاتفاقية العديد من أشكال الفساد المختلفة، مثل الرشوة، والمتاجرة بالنفوذ، وإساءة استغلال الوظائف، ومختلف أفعال الفساد في القطاع الخاص،

، ومن خلال الدورة تعرفنا على صور الفساد الإداري والذي وضع له صندوق النقد الدولي تعريفا خاصا بأنه « سوء استعمال الوظيفة العامة من أجل الحصول على مكسب خاص مثل الرشوة بالطلب أو الابتزاز، ومن صوره سوء استغلال الوظيفة ، الاختلاس، التزوير وتزييف العملة، التحيز والمحاباة، الوساطة غسيل الأموال، التفريط في المال العام، الغش والتدليس، إفشاء المعلومات السرية، اشتغال الموظف بالتجارة دون إذن نظامي، استغلال النفوذ الوظيفي، التحايل على النظام، بالكذب والخداع من أجل تحقيق مصلحة خاصة تؤدي إلى الإضرار بالمصلحة العامة، عرقلة سير العدالة،

كل هذه الصور من الفساد لها آثار مدمرة للمجتمعات والأفراد ولذا يجب التصدي لها،

وقد جاءت الشريعة الإسلامية بمبادئ تضمن التصدي للفساد ذلك أن الشريعة الإسلامية كفلت للناس حفظ الكليات الخمسة التي لا يأمن الإنسان في حياته، ولا يسعد في عيشه إلا بالطمأنينة على سلامتها، هذه الكليات هي : النفس، والمال، والعرض، والعقل، والدين.

وجعلت كل تهديد وتعدٍ على هذه القيم، ضرباً من ضروب الفساد والإفساد ، وشرعت لذلك معالجات عقابية رادعة تردع الجاني، وتزجر غيره عن التعدي عليها، معروفة بالعقوبات الحدية .

فللمعتدي على النفس البشرية شرع الله القصاص

وللتصدي على المال بالسرقة شرع الله قطع اليد اليمنى من مفصل الكف.

أمَّا التصدي على المال بقطع الطريق أو السطو على البنوك ودور المال في شكل عصابات؛ فقد جاء مقدماً في هذا وذلك قوله تعالى في سورة المائدة « إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ [المائدة 33





حوار

د. عوض إسماعيل.. العميد السابق لكلية الدراسات الإسلامية:

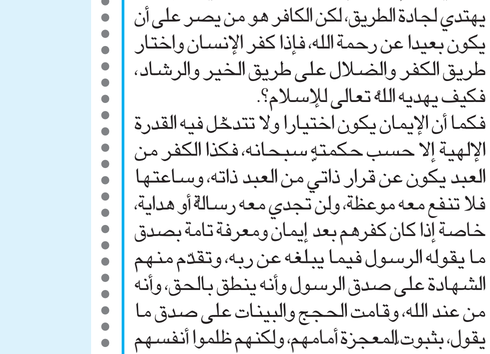
الأزهر «كعبة العلم» ومنهجه الوسطي ضد «الإفراط والتفريط»

حب الوطن فطرة سوية.. لا ينكرها إلا جاهل بالدين وأعمى البصيرة

يعد الأستاذ الدكتور عوض إسماعيل، العميد السابق لكلية الدراسات الإسلامية أحد أعلام لغة القرآن التي حباها الله لحمل رسالة الإسلام البشرية ، ولهذا تتعرض لمؤامرات أعداء الدين في الداخل والخارج لأنه بهدمها يهدم القرآن الذي يعد دستور الأمة والمصدر الأول للتشريع، فضلا عن أنها لغة السنة النبوية المشرفة المصدر الثاني للتشريع، ورغم مغالطات اليونسكو بأنها من اللغات التي ستندثر قريبا إلا أن ارتباطها بالقرآن والسنة ضمن لها البقاء إلى يوم القيامة.

من هنا تأتي أهمية الحوار مع هذا العالم اللغوي الأزهري للرد عل الشبهات وتفنيدها.

رصد العلماء 80 وجها لإعجاز القرآن الذي سيظل باقيا رغم أنف الأعداء



حوار - جمال سالم:

> «من يتصدى للتفسير عليه إجادة عشرين علما شرعيا ولغويا»

● في البداية: ما ردكم على من يطالبون بإلغاء النحو لصعوبته؟

●● الدعوة إلى إلغاء النحو وزعم صعوبة اللغة العربية، مغالطة كبرى تستهدف هدم الإسلام بشكل مباشر أو غير مباشر، فمن المعلوم أن الله شرف اللغة العربية بأن اختارها لتكون الوعاء الذي يحمل مراده إلى خلقه في خاتمة الرسالات الخالدة، لذلك كان القرآن هو المعجزة التي أيد الله بها رسوله لتكون معجزة خالدة خلود الدهر، وإعجاز القرآن الكريم له وجوه كثيرة متعددة أوصلها بعض العلماء إلى أكثر من 80 وجها، ولكن في القلب من هذه الوجوه وعلى رأسها لغة القرآن من حيث بلاغته وأسلوبه مفرداته ونظم وتركيب جمله وعباراته بحيث أنك لا تستطيع أن تنتزع مفردة من سياقها وتأتي بمفردة أخرى أو تحاول التقديم أو التأخير بين مفردات الجملة أو تحاول أن تتدخل ببشريتك في تركيب العبارة أو الجملة في القرآن، ولذلك كان تحدي الله تعالى للإنس والجن بالقرآن الكريم تحديا على طول الزمان، فقد تحدى الله الإنس والجن أو يأتوا بمثل القرآن فعجزوا « قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا »، حتى نفهم القرآن ونسبر غور آياته ونتعمق في فهم مراميه ومقاصده علينا أن نفهم لغته وأن نعرف أسرارها ودقائقها ولطائفها وما وراءها من أحكام وضوابط حتى نصل إلى فهم مراد الله تعالى لأن القرآن هو المنهج والمعنى والمعجزة، ولابد لنا نحن المسلمين أن نتعرف على المنهج الذي أنزله الله نورا نستضيء به في حياتنا وتنتظم به حياتنا كلها في الدنيا والآخرة وتوصلنا إلى السعادة في الدارين.

جوانب الإعجاز

● نود التطرق إلى بعض جوانب إعجاز وتميز اللغة العربية؟

●● اللغة العربية لها أسرار وإعجاز وتميز، وحينما نقول اللغة العربية لا نقصد بذلك مجرد القواعد النحوية، وإنما نقصد بذلك علوم العربية كلها من صياغات للألفاظ والمفردات وعلم الصرف بكل أبوابه ثم علم النحو وقواعده، ثم البلاغة ومناهجها وضوابطها وأبوابها وأسرارها في علومها كلها كعلوم البديع والبيان والمعاني، وننطلق إلى اللهجات، وعلم اللغة بشكل عام واللهجات العربية وحتى المفردات التي شملها القرآن من غير العربية وهو ما يعرف عندنا في اللغة العربية بـ« المعرب » كذلك الوقوف على قراءات القرآن وتنوعها وتعدده.

صفات المفسر

● ما هي الصفات الواجب توافرها في من يريد تفسير القرآن وخاصة في ظل كثرة أدعياء التفسير تحت مسمى «باحث إسلامي»؟

●● يجب على من أراد النظر في القرآن مفسرا متدبرا مستنبطا أحكاما واقفا على أسراره ودقائقه أن تكون نيته خالصة لله وهو سبحانه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ثم عليه الوقوف على اللغة العربية بكل علومها، ثم بعد ذلك هناك علوم أخرى لا يمكن لمفسر أن يستغني عنها، وهي أبواب من العلم كثيرة جدا أوصلها العلماء لأكثر من عشرين علما منها أسباب النزول ومعرفة المتقدم والمتأخر والناسخ والمنسوخ والمجمل والمفصل إلى غير ذلك من هذه الأبواب التي تناولها علماؤنا وأسلافنا الأجلاء.

للأسف الشديد هناك كثير من الناس يحاول الطعن في القرآن الكريم من خلال لغته، وهو الباب الذي تحدى الله به أرباب الفصاحة، ومغاوير البيان، وفرسان البلاغة عبر العصور، وفي عصرنا يحاول بعض ممن يدعون العلم والثقافة والمعرفة أن يطعنوا في لغة القرآن، وهم لا علم لهم بها أصلا، فلا يعرفون منها إلا أسمها، في حين أن من نزل فيهم القرآن- وكانوا فرسان الكلمة والبلاغة- ما أخذوا على القرآن مأخذا واحدا في لغته، بل بالعكس سجدوا أمام فصاحته، وركعوا أمام بلاغته، ولما سمع أحدهم « فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ » سجد للغته وقال:» إن هذا الكلام لا يمكن أن هذا الكلام لبشر» فهو كلام جديد بالنسبة لهم.

نماذج عملية

● هل يمكن أن نعرض نماذج عملية لسجود وانبهار فصحاء قريش للغة القرآن؟

●● كان العرب من مشركي مكة يحاولون بشتى الطرق أن يصرفوا الناس عن سماع القرآن خوفا من أن يأخذ بألبابهم ويستولي علي قلوبهم بما لم يسمعوه من قبل من حيث براعة اللغة والفصاحة والبيان وغيرها، حكى القرآن عنهم ذلك فقال تعالى «وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ» أي حاولوا أن تشوشوا عليه، وقصة عتبة بن ربيعة الشهير بـ« أبو الوليد » كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية، وأوفدته قريش لمفاوضة النبي بمكة، فأتاه عتبة وقال:» يا بن أخي، إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالاً، جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً؛ وإن كنت تريد به شرفًا، سوَّدْناك علينا، حتى لا نقطع أمرًا دونك، وإن كنت تريد به مُلْكًا مَلَّكْناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك رئيًا تراه لا تستطيع ردّه عن نفسك طلبنا لك الطب، وبذلنا فيه أموالنا حتى نُبرِّئك منه، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يُداوي منه» فقال له الرسول:» أقد فرغت يا عم؟» قال: نعم، قال: فاستمع مني، فقرأ سورة فصلت حتى وصل قول الله تعالى:» فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٖ وَثَمُودَ » أمسك عتبة على فَمِه وناشَدَه الرَّحم أن يكُفَّ، ثم عاد إلى قريش قائلًا:» والله ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة، يا معشر قريش، أطيعوني واجعلوها بي، خلُّوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه، فو الله، ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم، وعزه عزكم، وكنتم أسعد الناس به». قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه. قال:هذا رأيي فيه، فاصنعوا ما بدا لكم».

> القرآن والسنة ليسا تراثا.. وهما فوق النقد والتحليل

انبهار الجن

● لم يتوقف إعجاز القرآن على الإنس فقط بل تعداه للجن أليس كذلك؟

●● نعم، القرآن الكريم بلغته وبيانه وروعة أسلوبه أثر في الجن بلغته وأسلوبه فأسلموا وسجل الله تعالى لنا ذلك بقوله:» قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا . يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا . وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا . وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا . وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا » وقوله أيضا « وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ . قَالُواْ يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ . يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُجِرۡكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ . وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ».

تأثيره في النصارى

● لماذا ذكر القرآن هنا أن الجن قالوا أن القرآن كتاب أنزل بعد موسى، ولم يذكر أنه نزل من بعد سيدنا عيسي والإنجيل؟

●● لأن الأصل عند أهل الكتاب هو التوراة التي نزلت أولا أما الإنجيل فهو مكمل وتال لها، وقال الله تعالى في شأن جماعة من النصارى استمعوا القرآن الكريم فأخذ بقلوبهم وألبابهم، وهذا ما نفهمه من قول الله تعالى:» لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ . وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ . وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ». فالقرآن الكريم بلغته وأسلوبه وفصاحته كل من يقرأه ويكون منصفا محايدا لابد أن يأخذ بقلبه

لغة السنة

● هل الاعجاز اللغوي يمتد إلى السنة أم أنه قاصر على القرآن فقط؟

●● اللغة العربية هي السبيل الأول لفهم القرآن الكريم والسنة النبوية على الوجه الصحيح، ولا يمكن فهمهما تماما والوقوف على جوانب الاعجاز اللغوي بغير إجادة وفهم العربية، والاعجاز اللغوي يمتد إلى السنة النبوية لأن الرسول كان أفصح الناس، وقال نفسه» أنا أفصح العرب بيد أني من قريش» ومن يتأمل ألفاظ الأحاديث سيجدها قمة البلاغة والفصاحة، فاللغة مفتاح فهم القرآن وتدبره، وكذلك مفتاح فهم السنة وتدبرها واستنباط الأحكام من المصدرين الرئيسين للتشريع

أخطاء بلاغية

● بعض اللغويين العلمانيين يؤكدون أن القرآن به أخطاء بلاغية ..فما ردكم؟

●● هذا كلام قديم ومستحدث لا أساس له من الصحة، وأي طالب في الثانوية الأزهرية متمكن يمكنه من خلال ما درس من البلاغة وعلوم العربية أن يرد هذه الإدعاءات والشبهات لأنها كلها مردود عليها ومتناولة التناول العلمي المحكم المناسب لها، ولكن المتآمرين يثيرون الشبهة ولا يلقون بالا لمن يحاول أو يصوب لهم ما في رؤسهم من شبهات مصطنعة ليلبسوا على الناس.

السبعة أحرف

● ما السر في نزول القرآن على سبعة أحرف؟

●● الله سبحانه وتعالى قالها بصريح اللفظ في ثلاثة مواضع في القرآن وطلب منا التدبر أولها» كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ» وقوله» أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ» وقوله» أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا» والتدبر هو النظر في كتاب الله، ولذلك فهو كتاب مفتوح لمن امتلك أدوات التدبر والنظر فيه، وطلبها الله صراحة في قوله» وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ» وأول ما نأخذ منه فقهنا وشريعتنا هو القرآن، وحكمة السبعة أحرف هذا من أبواب السعة والمرونة، والمقصود كما قال العلماء في السبع ليس العدد لذاته وإنما أنه نزل بلهجات عربية متعددة من باب التيسير أولا ثم من باب إظهار براعة اللغة وأنها لغة مستوعبة ومتعددة اللهجات ومردودها إلى الفهم والتيسير والاستيعاب وما قصده الله، والدليل عندما عمر بن الخطاب قال:» سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان، على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها، فكدْت أن أعجَل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لبَّبته بردائه، فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان، على غير ما أقرأتنيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرسله، ثم قال:اقرأ». فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«هكذا أُنزلت». ثم قال لي:«اقرأ». فقرأتها فقال:«هكذا أُنزلت، إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا منه ما تيسر». فهذا فمن أوجه إعجاز القرآن تعدد قراءاته قال الإمام البقلاني:» كأن كل قراءة لآية برأسها » بمعني لو أن القرآن على قراءة حفص 62336 آية، وهناك القراءات الأخرى بنفس الكلمات ولكن بتوجيه عربي آخر أو بصيغة أخرى مرة بصيغة الفعل وأخرى بصيغة الأسم، فكل قراءة كأنها قراءة أخرى برأسها، فهناك بعض الألفاظ تقرأ بوجهين أو ثلاثة أوجه، وقد تكون بنفس المعني أو المعنى يختلف فهذا من إعجاز القرآن، مع كل توجيه إعرابي يختلف والمعنى مستقيم.

الهجوم على السنة

● ما تفسيركم للهجوم الضاري على السنة النبوية؟

●● بدأوا أولا بالهجوم على رواة السنة والصحابة وخاصة السيدة عائشة أو هريرة وعبدالله بن عمر وغيرهم من الرواة المكثرين، وعندما لم يرجعوا من ذلك بشئ طعنوا كتب الصحاح من السنة كالبخاري ومسلم وغيرهما، وعندما فشلوا بدأو يطعنوا في المتون بأن صالح أو غير صالح وهم لا يكلون ولا يملون والقصد من هذا كله ضرب الإسلام في مقتل من خلال الطعن في القرآن والسنة، نسي هؤلاء أنه مما اختصت به الأمة المحمدية دون سائر الأمم أنها أمة السند المسلسل المتصل والجرح والتعديل، وعلم الرجال وعلوم القرآن والسنة، ولدينا علوم ليست موجودة لا في أمة قبلها ولا بعدها.

> التشكيك في بلاغة القرآن.. قضية قديمة مستحدثة يروج لها المتآمرون

التفريط في اللغة

● ما خطورة التفريط في اللسان العربي والسعي لتعلم اللغات الأجنبية في سن مبكرة جدا؟

●● من الأقوال المأثورة للشيخ محمد الغزالي» إن أمة فرطت في لسانها هي أمة رضيت على نفسها أن تكون في ذيل الأمم». فاللسان عنوان الثقافة والحضارة والفكر، بل إن اللغة وعاء الفكر والثقافة التاريخ الذي يؤكد لنا لك أن الله اختار هذه اللغة لقرآنه لتكون الوعاء الذي يحمل مراده إلى خلقه، وينبغي على كل الدول العربية والإسلامية أن تهتم باللغة العربية وعلومها وأدبياتها اهتماما كبيرا جدا.

يحاول المروجون لأهمية تعلم اللغات الأجنبية في سن مبكرة جدا الترويج لصعوبة وتخلف اللغة العربية، وهذه مغالطة لأن اللغة ليست نحوا أو صرفا فقط، وإنما هي لغة ميسرة نحوا وصرفا ولهجات واستعمالات عامة وخاصة، وليس الغرض اللغة العربية في حد ذاتها، وإنما الغرض ما وراء اللغة التي هي آلة ومفتاح لفهم ما وراءها وهو القرآن الكريم والسنة النبوية، وحينما يطعن في اللغة ليس القصد الطعن فيها بل الطعن في الإسلام، لأنه إذا ضعفت لغتنا وألسنتنا ستعجز عن فهم ديننا وانسد الأفق لفهمه، كذلك فالطعن في اللغة وسيلة لطعن في حضارتنا وثقافتنا وتاريخنا، ولذلك هم مصرون على مؤامرتهم، وللأسف بعض الناس من بني جلدتنا الذين يتسمون بأسمائنا يحاولون بشتى الطرق الطعن في لغتنا هناك من تخصص للطعن في لغة القرآن والسنة، ومع هذا جند الله من علماء الإسلام واللغة وخاصة في الأزهر من يتصدون لهذه المؤامرة لأن دراستنا للغة العربية وعلومها ليس مقصودا لذاته بل لأنها آلة توصلنا أولا إلى فهم القرآن والسنة وتدبر معناهما ثم النظر في تراثنا العربي.

> الدعوة لإلغاء النحو وزعم صعوبة العربية.. مغالطة تستهدف هدم الدين

الهجوم على التراث

● ما تفسيركم للهجمة الشرسة على التراث؟

●● التراث نتاج بشري، يصيب ويخطئ، وقد يكون منتجا بشريا في عصر من العصور مناسبا لوقته وبعض قضاياه واتجاهاته وقد يكون غير مناسب، وحينما ننظر إلى تراثنا يجب أن تكون نظرتنا نظرة ايجابية وتوقير له، وأن لا تكون نظرة النقد لا النقض لأنه جزء من ثقافتنا وحضارتنا، ولكن من الذي يقرأ وينقد هم المتخصصون المخلصون الذين يمتلكون أدوات النقد البناء، وأن يمتلك نظرة إنصاف.

مقدس وليس تراثا

● لكنهم يدخلون القرآن الكريم والسنة النبوية ضمن التراث؟

●● هذا مرفوض شكلا موضوعا لأن القرآن ليس منتجا بشريا، والسنة النبوية الصحيحة قالها الرسول بوحي من الله، فهذه نصوص مقدسة ينبغي أن يكون لها تقديس يليق بجلالها وكمالها وعظمتها، لكن أي فكر أو منتج بشري أو ثقافة بشرية يمكن أن ينظر إليه نظرة نقد والتحليل والأخذ والرد مادام منتجا بشريا، وهذا كلامه قاله العلماء العظام، مثل قول الشافعي» قولنا صواب يحتمل الخطأ، وقول غيرنا خطأ يحتمل الصواب» رغم أنها مقولة الشافعي إلا أن كل العلماء الثقات يقولونها ويطبقونها، ما دامت المسائل المطروحة قابلة لإعمال الفكر.

ضد الإفراط والتفريط

● هل ترى علاقة بين الهجوم على القرآن والسنة والتراث والهجوم على الأزهر؟

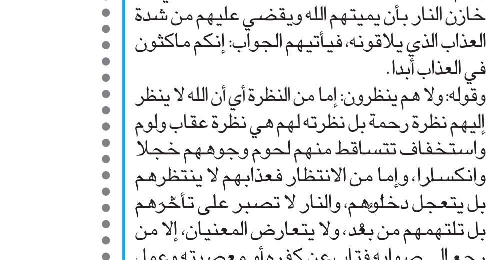
●● بالتأكيد العلاقة وثيقة، لأن الأزهر، كان ولايزال متمسكا بمنهج الوسطية، يعلمها للناس في مصر والعالم منذ أكثر من ألف عام، ولهذا يطلق عليه «كعبة العلوم» فكما يحج الناس إلى الكعبة ، ويأتون إليها من كل فج عميق، كذلك طلاب العلم يأتون إلى الأزهر لدراسة علوم الدين واللغة بل وعلوم الدنيا من طب وهندسة مع العلوم الشرعية لأن المنهج الأزهري عبر العصور هو الأكثر قوة واعتدالا على مر العصور، بل إن منهج الأزهر الوسطي يشكل حائط الصد المنيع أمام دعاة التطرف والإرهاب، الذين غالوا وتغالوا في الدين والعبادة، حتى وصل بهم الأمر إلى تكفير الناس، بل ورفعوا السلاح على إخوتهم، كما أن منهج الأزهر وقف أيضا أمام من أرادوا تشكيك الناس في أمور دينهم، موضحا بالدليل والبرهان سماحة الإسلام ورحمته، فالأزهر الوسطي المعتدل هو الذي يفند مزاعم دعاة «الافراط والتفريط»، بل إن الأزهر يعد الحصن والدرع لمصر والعالم ضد موجات التطرف، واتعجب ممن يدعون أن الأزهر بعيد عن المواجهة، وأن علماءه جالسين على كتب التراث لا يتدخلون في شئون المجتمع، رغم أن الأزهر كان وسيظل دائما في المواجهة، يتدخل في الوقت المناسب، ليوضح للناس أمور دينهم بالحجة والدليل والاجتهاد.

حب الوطن

● حب الوطن فطرة بشرية سوية، مع هذا نجد من يقول أنه» مجرد حفنة تراب لا قيمة لها» فما ردكم؟

●● هذا نوع من عمي البصيرة، والجهل بالإسلام ذاته، فكل انسان سوي الفطرة يعتز بوطنه ويحن إليه إن غاب عنه حتى وإن كان ساكنو هذا الوطن من الكفار، ألم يحدث ذلك مع رسول الله فقد قال لما خرج من مكة المكرمة مهاجراً إلى المدينة المنورة بعد أن لاقي كل صنوف الإيذاء من أهلها المشركين، فقد روت مصادر السيرة والسنة أن رسول الله وقف على الْحَزْوَرَةِ فقال:» والله إنك لخير أرض الله وأحب أرضً إليَّ ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت منك». وفي رواية عن عبدالله بن عباس :» لما خرجَ رسول اللهَ من مكةَ قال: أمَا واللهَ إني لأَخرجُ منكَ وإني لأعلمُ أنك أحبّ بلادَ اللهَ إلى اللهَ، وأكرمهُ على اللهَ ؛ ولولا أهلكَ أخرجُوني منك ما خَرجتُ « وعندما ذهب إلى المدينة دعا الله أن يحببه في وطنه الجديد كما حببه في وطنه الأول وأشد فقال « ..اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا .»

رسائل قرآنية



بقلم:

أ.د عبد الشافي الشيخ

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

الهداية لمن أراد

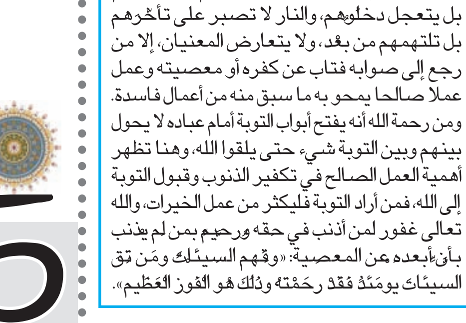
يقول الله تعالى في الآيات 86 إلى 89 من سورة آل عمران: «كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ * أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ * خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ * إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ».

في الآية الأولى يوضح القرآن الكريم أن الكفر دائما ما يكون قرارا للعبد ذاته، وإلا فالله تعالى يطالب الجميع بالإيمان به تعالى، ويوفر لهم الأسباب، فيرسل الرسل بالآيات والمعجزات التي تؤكد صدقه في البلاغ عن الله، ويزود الإنسان بالعقل المدرك للأشياء رجاء أن يهتدي لجادة الطريق، لكن الكافر هو من يصر على أن يكون بعيدا عن رحمة الله، فإذا كفر الإنسان واختار طريق الكفر والضلال على طريق الخير والرشاد، فكيف يهديه الله تعالى للإسلام؟.

فكما أن الإيمان يكون اختيارا ولا تتدخل فيه القدرة الإلهية إلا حسب حكمته سبحانه، فكذا الكفر من العبد يكون عن قرار ذاتي من العبد ذاته، وساعتها فلا تنفع معه موعظة، ولن تجدي معه رسالة أو هداية، خاصة إذا كان كفرهم بعد إيمان ومعرفة تامة بصدق ما يقوله الرسول فيما يبلغه عن ربه، وتقدم منهم الشهادة على صدق الرسول وأنه ينطق بالحق، وأنه من عند الله، وقامت الحجج والبينات على صدق ما يقول، بثبوت المعجزة أمامهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم بعنادهم وتبجحهم في تكذيب أنبياء الله ورسله، فالله تعالى لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا أنبياءهم فرموهم بالكذب، وظلموا أنفسهم فحرموها الإيمان بالله، وهؤلاء جزاؤهم أن يطردهم الله من رحمته وتلك هي اللعنة التي تستوجب البعد والطرد من رحمة الله، وتلعنهم أيضا الملائكة، واللعن من الملائكة الدعاء عليهم بالطرد من رحمة الله، وكذلك الناس أجمعين، فكل من لعن من لا يستحق اللعن في الدنيا تتوجه اللعنة منه للكافرين.

ومن عقاب الله لهم أن يجعل عليهم اللعنة سرمدا لا يخرجون منها أبدا، فهم خالدون فيها أبدا، ولا يخفف عنهم العذاب إذ لا يقبل الله فيهم شفاعة لأحد، ولا يسمع لندائهم ولا لصراخهم، مهما توسلوا بملك أو نبي أو بغيرهم: «وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ» فمجرد أن يتشفعوا بمالك الذي هو خازن النار بأن يميتهم الله ويقضي عليهم من شدة العذاب الذي يلاقونه، فيأتيهم الجواب: إنكم ماكثون في العذاب أبدا.

وقوله: ولا هم ينظرون: إما من النظرة أي أن الله لا ينظر إليهم نظرة رحمة بل نظرته لهم هي نظرة عقاب ولوم واستخفاف تتساقط منهم لحوم وجوههم خجلا وانكسارا، وإما من الانتظار فعذابهم لا ينتظرهم بل يتعجل دخولهم، والنار لا تصبر على تأخرهم بل تلتهمهم من بعد، ولا يتعارض المعنيان، إلا من رجع إلى صوابه فتاب عن كفره أو معصيته وعمل عملا صالحا يمحو به ما سبق منه من أعمال فاسدة. ومن رحمة الله أنه يفتح أبواب التوبة أمام عباده لا يحول بينهم وبين التوبة شيء حتى يلقوا الله، وهنا تظهر أهمية العمل الصالح في تكفير الذنوب وقبول التوبة إلى الله، فمن أراد التوبة فليكثر من عمل الخيرات، والله تعالى غفور لمن أذنب في حقه ورحيم بمن لم يذنب بأن أبعده عن المعصية: «وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ».



رسالة دكتوراه بحقوق عين شمس تطالب:

تعاون وزارتى العدل والأوقاف لإعادة نظام الوقف الأهلى للحياة

وضع ضوابط ورقابة قضائية لتنظيم عملية استبدال الأعيان الموقوفة

طالب الباحث خالد محمد سعيد، مدير عام هيئة الأوقاف بالقاهرة، بعمل دراسة تشريعية موسعة من خلال وزارتى العدل والأوقاف، لإعادة نظام الوقف الأهلى إلى الحياة من جديد، وإلغاء المرسوم بقانون 180 لسنة 1952 بإلغاء نظام الوقف على غير الخيرات، وكذلك عمل دراسة تشريعية تهدف إلى وضع الضوابط الكفيلة بتنظيم عملية استبدال الأعيان الموقوفة ووضع رقابة قضائية على هذه المسألة من خلال قضاء متخصص يتولى الإشراف على عملية الاستبدال.

جاء ذلك في رسالته التي نال عنها درجة الدكتوراه من كلية الحقوق- جامعة عين شمس عن" تطور النظام القانوني للوقف منذ 1952".

عرض- جمال سالم:

أوضح أهمية عمل دراسة تشريعية تهدف إلى الوصول لحل يحقق التوازن بين مصلحة الوقف وحقوق الغير بالنسبة للأعيان المحكرة على النحو الذى يحقق مصلحة الجميع لأن تنظيم إنهاء الأحكار بموجب قرارات وزارية يعزز عدم الالتزام بها على عكس تنظيم هذا الإنهاء من خلال التشريع لأنه على الرغم من الجهود الكبيرة التى تقوم بها هيئة الأوقاف المصرية فى مجال إدارة الوقف وتنميته واستثماره إلا أنه تحتاج إلى العديد من المزايا التشريعية التى تكفل حسن سير العمل بها منها على سبيل المثال الإعفاءات الضريبية والضبطية القضائية للعاملين بها وإقرار تحصيل مستحقاتها عن طريق الحجز الإدارى وهو ما يستوجب تدخل المشرع وتعديل الدستور لإقرار حماية دستورية فاعلة للوقف.

وأكدت الرسالة أن إشكالية البحث دراسة أثر التدخل السياسى فى تنظيم وإدارة الوقف والنتائج المترتبة على هذا التدخل فى نطاق التشريعات المنظمة للوقف وإدارته على الرغم من المبادئ المستقر عليه فى الفقه الشرعى والتى تتمثل فى: احترام إرادة الواقف (قاعدة شرط الواقف كنص الشارع)- اختصاص القضاء شرعاً بالولاية العامة على الأوقاف- الاعتراف بالشخصية الاعتبارية للوقف، وتمثل التدخل السياسى فى إصدار التشريعات التى تحكم السيطرة عليه مثل المرسوم بقانون رقم 180 لسنة 1952 بإلغاء نظام الوقف على غير الخيرات وما تلاه من تشريعات كان هدفها الرئيسى القضاء على طبقة كبار الملاك وتوزيع الأرض على صغار الفلاحين من خلال الهيئة العامة للإصلاح الزراعى، وعلى صعيد إدارة الوقف فقد صدر القانون رقم 44 لسنة 1962 بتسليم الأعيان التى تديرها وزارة الأوقاف إلى الهيئة العامة للإصلاح الزراعى والمجالس المحلية، ورسمت هذه التشريعات الملامح الأساسية لسياسة الدولة تجاه الوقف خلال فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضى،

وخاصة أن موضوع الوقف من الموضوعات التى تحظى باهتمام كبير على مستوى الدول العربية والإسلامية مما يوجب علينا الاستفادة من التجارب الناجحة فى هذه الدول للإستفادة منها.

وطالب بزيادة الاهتمام بالوقف نتيجة الظروف الاقتصادية الطاحنة التى تمر بالعالم اليوم نظراً لقدرته الكبيرة فى حل العديد من المشكلات ومع ضرورة ابتكار صيغ وقفية جديدة تسهم فى مساندة الدولة والمجتمع فى حل المشكلات الاقتصادية وخاصة أنه من الناحية العملية تتنوع وتتعدد المشكلات الناجمة عن دخول الوقف فى علاقات قانونية وتعاقدية مع غيره من الأشخاص الطبيعية والاعتبارية.

انتهت الرسالة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أولا: اعتراف القانون المدنى فى المادة 53 بالشخصية الاعتبارية للوقف وقد سبق الفقه الإسلامى القانون فى الاعتراف بالشخصية الاعتبارية للوقف والذمة المالية المستقلة وبثبوت الحقوق والالتزامات عليه .

ثانيا: ظهور الخلاف حول الوقف الأهلى فى مصر إلى أن صدر المرسوم بقانون رقم 180 لسنة 1952 بإلغاء نظام الوقف على غير الخيرات.

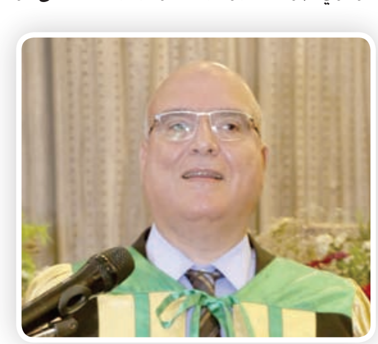
ثالثا: أن إلغاء الوقف الأهلى لم يكن بسبب العيوب التى شابته ولكن يرجع إلى رغبة رجال ثورة يوليو 1952 فى تطبيق قانون الإصلاح الزراعى على أعيان الوقف الأهلى.

رابعا: اختلفت اراء الفقهاء فى مسألة استبدال الأعيان الموقوفة كما استخدم الاستبدال فى التجربة التاريخية المصرية بهدف تقنين الاستيلاء على الأعيان الموقوفة .

خامسا: إن نظام الحكر من المشكلات الكبيرة التى واجهت نظام الوقف فى مصر وهو النظام الذى وضعه الفقه الإسلامى بهدف تيسير مسألة إعمار الأعيان الموقوفة إلا أنه ترتب عليه اثقال الأعيان المحكرة بحق عينى لصالح الغير.

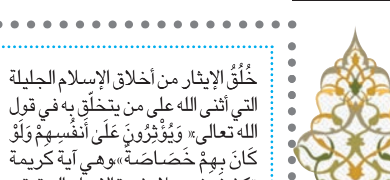
سادسا: أنشئت هيئة الأوقاف المصرية بعد تولى الرئيس الراحل أنور السادات الحكم بموجب القانون رقم 80 لسنة 1971 نظرا لأهتمام الدولة بنظام الوقف فى هذه المرحلة ورغبتها فى الحفاظ على باقى الأعيان الموقوفة.

تكونت لجنة المناقشة من: د. طه عوض غازى، أستاذ فلسفة القانون وتاريخه بحقوق عين شمس ووكيل الكلية الأسبق وعضو اللجنة العليا للإصلاح التشريعى «مشرفا ورئيسا للجنة المناقشة»، د. عبدالمنعم سلطان، رئيس قسم الشريعة الإسلامية بحقوق المنوفية، د. أحمد على عبدالحى ديهوم، أستاذ فلسفة القانون وتاريخه وكيل حقوق عين شمس، د. حسين محروس عبدالجواد، أستاذ الشريعة الإسلامية المساعد بحقوق جامعة عين شمس.





الباحث خالد محمد سعيد



أمنيتنا من الإمام الأكبر

بقلم:
د. أمان قحيف

لم يمر الكلام الذي قاله الإمام الأكبر فضيلة الدكتور أحمد الطيب على ذهني مرور الكرام، بل وجدتني أتوقف مع ما قاله فضيلة الشيخ حول أمنيته في أن ينهي حياته على الحصير محفظًا للقرآن الكريم.. والحق عندي أن هذه الأمنية أثارت في ذهني عدة نقاط، منها:

أولًا: إن الرجل يُعَظِّم كتاب الله تعالى تعظيمًا لا حد له، بدليل أنه يفضل أن يلقى الله تعالى مُحَفِظًا للقرآن الكريم عن أن يلقاه على أية هيئة أخرى.

ثانيًا: لعل فضيلة الإمام يرى أو على الأقل استشعر أن هناك درجة من درجات التقصير في عملية التحفيظ فيريد أن ينقطع بنفسه لهذا العمل ليضرب المثل والقدوة التي تحتذى في هذا السياق.

ثالثًا: كان أملنا أن تكون أمنية فضيلة الإمام الأكبر النزول بنفسه وبشكل عملي إلى ساحات المنافحة عن الدين ضد الماديين، والمتشددين، والملاحدة، والمزيفين للطرح الإسلامي، الذين يهاجمون الإسلام في كل وقت وحين.

ونعلم أن فضيلته يفعل ذلك لكن الخطب جلل والمصاب كبير، الأمر الذي يقتضي التفرغ بالكلية لمواجهته، وإظهار تهافته وتهافت الداعمين له، بهدف تحجيم أثره وتقزيم دور دعاته. وهذا الذي نقوله لا يقدر عليه كثير من العلماء ناهيك عن عموم الناس، أما مسألة التحفيظ فبإمكان خلق كثير القيام بها والاضطلاع بواجباتها.

رابعًا: يطرح تصريح فضيلة الإمام بهذه الأمنية تساؤلات لها قيمتها ومبرراتها: فهل يتعرض الشيخ لصعوبات في عمله تجعله يفكر في العودة إلى عالم القرية والكتاب؟ هل المناخ الذي يعيش فيه ويتعامل معه فضيلة الإمام لا يروق له لدرجة أنه يتمنى العودة إلى عالم البراءة / عالم الأطفال وإلى جو الكتاب والحصير؟. هل قال شيخنا هذا الكلام من باب دعمه النفسي والروحي لمن يُحَفِظُون ولمن يَحْفَظُون القرآن من الكبار والصغار من خارج دولنا العربية؟.

تساؤلات تطرح نفسها بقوة على كل من يتأمل الموقف ويتدبر الكلام.

دينُنا.. جلال وكمال



بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

خُلق الإيثار (1)

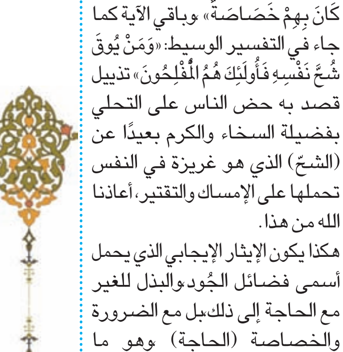
خُلُقُ الإيثار من أخلاق الإسلام الجليلة التي أثنى الله على من يتخلّق به في قول الله تعالى: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» وهي آية كريمة تكشف في جلاء ثمرة الإيمان الحقيقي بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد صلّى الله عليه وسلم نبيًا ورسولًا، لذلك، مخطئٌ من يظن أن الإسلام فرائض وعبادات فقط، بل قيم وأخلاق مع الإيمان بالله لابد أن يتخلّق ويتّصف بها المسلم، قولًا وعملًا، لمكانة هذا الخُلُق (الإيثار)، الذي عُدّ من أفضل العبادات، وأعلى مراتب الكرم، بل جاء من محاسن الأخلاق، حتّى احتلّ مرتبة راقية من مراتب البذل والعطاء والكرم، ومنزلةً عظيمة من منازل السخاء الإنساني، لبعثه بهذه المنزلة على المودّة والرحمة، وتأكيده على الصفاء والنقاء البشري، وإلاّ ما كانت هذه الخيرية التي اختصّ بها الخالق العظيم أمة حضرة سيدنا رسول الله، في قوله تعالى: «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ..».

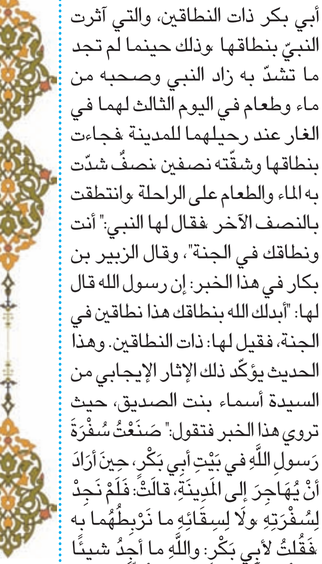
الإيثار بدالّه اللغوي، يعني: التقديم، والتفضيل، والاختيار، والاختصاص، يُقال: آثره إيثارًا: اختارهُ وفضّلهُ، ويُقال: آثرهُ على نفسِهِ، فضّلهُ على نفسِهِ. وإيثار: (اسم)، وإيثار: مصدر آثرَ، والإيثار تفضيل المرء غيرَه على نفسه، الإيثار: (علوم النفس) مذهب يرمي إلى تفضيل خير الآخرين على الخير الشخصيّ، وعكسه الأَثَرة: التي تعني الأنانية، والاهتمام بالنفس، وحُبّ الذات، وطلب منفعته أو سعادته أو رفاهيته الخاصة، بغضّ النظر عن الآخرين.

والإيثار في دالّه الاصطلاحي: هو أن يُقدّمَ غيره على نفسه في النّفع له، والدّفع عنه، وهو في النهاية، ينحصر في (الأُخُوّة) التي قال الله فيها: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ..»، الذين أثنى عليهم ربّنا فقال: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»، وكان هذا من صفات الأنصار حينما هاجر الرسول وصحبه إلى ديارهم في المدينة المنورة، فتميزوا بهذه الخصيصة الإيمانية (الإيثار) على من سواهم، والتي هي من أكمل أنواع الجود، والتي تكون بمحاب النفس من الأموال وغيرها، وبذلها للغير مع الحاجة إليها، بل مع الضرورة والخصاصة، وهذا لا يكون إلا من خلق زكي، ومحبة لله تعالى مقدمة على محبة شهوات النفس ولذاتها.

ومن ذلك قصة الأنصاري الذي نزلت فيه الآية الكريمة، حين آثر ضيفه بطعامه وطعام أهله وأولاده وباتوا جياعا، والقصة يرويها أبو هريرة: "أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَبَعَثَ إلى نِسَائِهِ فَقُلْنَ: ما معنَا إلَّا المَاءُ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: مَن يَضُمُّ -أَوْ يُضِيِّفُ- هذا؟ فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ: أنَا، فَانْطَلَقَ به إلى امْرَأَتِهِ، فَقالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسولِ اللَّهِ، فَقالَتْ: ما عِنْدَنَا إلَّا قُوتُ صِبْيَانِي، فَقالَ: هَيِّئِي طَعَامَكِ، وأَصْبِحِي سِرَاجَكِ، ونَوِّمِي صِبْيَانَكِ إذَا أَرَادُوا عَشَاءً، فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا، ونَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فأطْفَأَتْهُ، فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أنَّهُما يَأْكُلَانِ، فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إلى رَسولِ اللَّهِ، فَقالَ: ضَحِكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ -أَوْ عَجِبَ- مِن فَعَالِكُما"، فأنْزَلَ اللَّهُ: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» وباقي الآية كما جاء في التفسير الوسيط: «وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» تذييل قصد به حض الناس على التحلي بفضيلة السخاء والكرم بعيدًا عن (الشحّ) الذي هو غريزة في النفس تحملها على الإمساك والتقتير، أعاذنا الله من هذا.

هكذا يكون الإيثار الإيجابي الذي يحمل أسمى فضائل الجُود، والبذل للغير مع الحاجة إلى ذلك، بل مع الضرورة والخصاصة (الحاجة) وهو ما رأيناه جليًا من السيدة أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين، والتي آثرت النبيّ بنطاقها، وذلك حينما لم تجد ما تشدّ به زاد النبي وصحبه من ماء وطعام في اليوم الثالث لهما في الغار عند رحيلهما للمدينة، فجاءت بنطاقها وشقّته نصفين، نصفٌ شدّت به الماء والطعام على الراحلة، وانتطقت بالنصف الآخر، فقال لها النبي: "أنت ونطاقك في الجنة"، وقال الزبير بن بكار في هذا الخبر: إن رسول الله قال لها: "أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة، فقيل لها: ذات النطاقين. وهذا الحديث يؤكّد ذلك الإثار الإيجابي من السيدة أسماء بنت الصديق، حيث تروي هذا الخبر فتقول: "صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسولِ اللَّهِ في بَيْتِ أبِي بَكْرٍ، حِينَ أرَادَ أنْ يُهَاجِرَ إلى المَدِينَةِ، قالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ، ولَا لِسِقَائِهِ ما نَرْبِطُهُما به، فَقُلتُ لأبِي بَكْرٍ: واللَّهِ ما أجِدُ شيئًا أرْبِطُ به إلَّا نِطَاقِي، قالَ: فَشُقِّيهِ باثْنَيْنِ، فَارْبِطِيهِ: بوَاحِدٍ السِّقَاءَ، وبالآخَرِ السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ"، فَلِذلكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ، وعُرفت واشتهرت بهذه المنقبة التي أجلّها النبي لتكونَ نموذجًا فريدًا في (الإيثار) تقتدي به المرأة المسلمة، وتتخلّق بفضيلته عبر العصور.





القرآن والسنة.. محور حضارة الإسلام



بقلم:
د. علي جمعة

لكل حضارة محور تدور حوله، ومحور حضارة الإسلام هو النص بشقّيه -القرآن الكريم والسنّة الشريفة- ومن ثَمَّ فقضيتنا وهدفنا في بناء حضارتنا هو كيفية فهم هذا النص وكيفية خدمته على أي نحو كانت الخدمة، فهذا النص وهو يحتل هذه المرتبة الفريدة في فكرنا وهُويتنا، هو مصدر المنهج الذي سنبني عليه علومنا ومعارفنا التي ستكون فيما بعد معالم حضارتنا ونهضتنا.

وقد اتفق علماء المسلمين على أن النص هو المصدر الأول والرئيس للتشريع الإسلامي، والتشريع هو سنّ القوانين التي تُسْتَمَدُّ منها الأحكامُ لأعمال المكلّفين، والأحكامُ لما يقع بينهم من الأقضية والحوادث، أي أنه هو القانون التي ستقوم عليه الحضارة، وهو إما أن يكون إلهيًا أو وضعيًا، والإلهي إما أن يكون إلهيا محضا، وهو الذي سنَّه الله سبحانه وتعالى بآيات قرآنية وأحاديث ألهمها رسوله أو أقرّه عليها، أو يكون تشريعا إلهيا باعتبار المرجع والمصدر وهو ما سنّه مجتهدو المسلمين، من الصحابة والتابعين وتابعيهم والأئمة المجتهدين عبر العصور، استنباطا من نصوص الوحي الإلهي وروحه ومعقوله، فهو تشريع إلهي باعتبار المرجع والمصدر، وهو نفسه ما يطلق عليه أنه تشريع وضعي باعتبار جهود المجتهدين في استنباط الأحكام والتشريعات، وهو يمكن أن يتغير بتغير الزمان والمكان والأشخاص والأحوال، وكذلك المصلحة والمآلات.

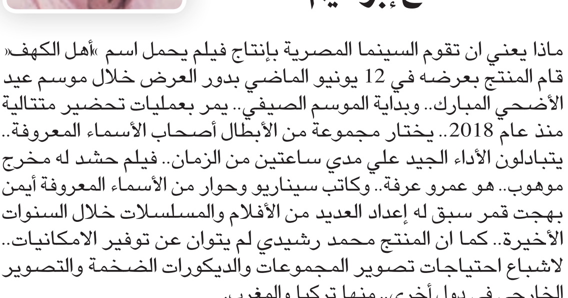
والنص الذي هو محور حضارة الإسلام له شقان: القرآن الكريم والسنة النبوية، والقرآن هو كلام الله تعالى المنزل على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- بلسان عربي مبين تبيانا لما به صلاح الناس في دنياهم وأخراهم، وهو معجزة سيدنا رسول الله الكبرى، تعبَّدنا الله تعالى بتلاوته، وألهمنا حفظه وكتابته، ويسر أمر نقله بين الأجيال بالتواتر، تحقيقا لوعده حيث قال: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [سورة الحجر: آية 9]، ولا تُعَد ترجمة القرآن إلى غير العربية ولا تفسيره بها قرآنا، فلا يصح الاستنباط من الترجمة، لأن فهم المراد من الآيات يحتمل الخطأ، والتعبير عنه باللغة الأخرى يحتمل الخطأ أيضاً.

ويرجع إعجاز القرآن إلى فصاحة ألفاظه، وبلاغة أساليبه، وخفته على اللسان، وحسن وقعه في السمع، وأخذه بمجامع القلوب، وإخباره بأمور مغيبة، ماضية أو مستقبلة، واشتماله على أخلاق سامية فاضلة، وشريعة عادلة كاملة، صالحة لكل الناس في جميع البقاع والأجيال، ثم سلامته -مع كل هذا- من التعارض والتناقض، وهذا مصداقاً لقوله تعالى: (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً) [النساء: آية 82]، وقوله صلى الله عليه وسلم: «كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ وَمَنِ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلاَ يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعُوهُ أَنْ قَالُوا (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً) هُوَ الَّذِي مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِىَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (رواه الترمذي).

أهل الكهف.. الدراما الإنسانية.. هل تحقق المراد !!



بقلم:
صالح إبراهيم



ماذا يعني ان تقوم السينما المصرية بإنتاج فيلم يحمل اسم «أهل الكهف» قام المنتج بعرضه في 12 يونيو الماضي بدور العرض خلال موسم عيد الأضحى المبارك.. وبداية الموسم الصيفي.. يمر بعمليات تحضير متتالية منذ عام 2018.. يختار مجموعة من الأبطال أصحاب الأسماء المعروفة.. يتبادلون الأداء الجيد علي مدي ساعتين من الزمان.. فيلم حشد له مخرج موهوب.. هو عمرو عرفة.. وكاتب سيناريو وحوار من الأسماء المعروفة أيمن بهجت قمر سبق له إعداد العديد من الأفلام والمسلسلات خلال السنوات الأخيرة.. كما ان المنتج محمد رشيدي لم يتوان عن توفير الامكانيات.. لاشباع احتياجات تصوير المجموعات والديكورات الضخمة والتصوير الخارجي في دول أخري.. منها تركيا والمغرب.

الفيلم الذي يحمل آمال البعض في العرض أمام مهرجانات السينما العالمية.. أوضح بكل قاطع.. انه لا علاقة له بقصة أهل الكهف الواردة في القرآن الكريم.. ضمن سورة الكهف المباركة التي يحرص الملايين علي تلاوتها والاستماع إليها مساء الخميس.. ليلة الجمعة رابطة نور بين أسبوعين من الحياة.. ويعلن بصراحة انها مأخوذة عن مسرحية قديمة للكاتب الكبير والفيلسوف الراحل توفيق الحكيم وتلتزم الأحداث بما جاء فيها.. ذلك بالطبع مع المتغيرات الفنية الضرورية التي يتطلبها تحويل المسرحية إلي فيلم سينمائي.. من أفلام الإنتاج الفني والمجموعات الكبيرة.. وأكد أيضا انه تمت مراجعة السيناريو والأحداث بواسطة مجمع البحوث الإسلامية.

بالطبع هذه المقدمة والحواجز التي يدفع بها أصحاب العمل إلي المشاهدين لن تمنع أبدا تأثر الإنسان العميق بما أورده القرآن الكريم في سورة الكهف من ملامح عن حكاية أهل الكهف الذين ظلوا داخله ثلاث مائة سنة وازدادوا تسعة.. «ومعهم كلبهم باسط ذراعيه بالوسيط لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا وملئت منه رعبا».

وفي آية سابقة «(8) أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا (9) إذ أوي الفتية إلي الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة.. وهيئ لنا من أمرنا رشدا (10) فضربنا علي آذانهم في الكهف سنين عددا (11) ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين احصي لما لبثوا أمدا (12) نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدي (13) وربطنا علي قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا.. (صدق الله العظيم).

الفيلم الذي اتخذ مسارا مبهرا.. مثل الأفلام ذات الأهداف الدينية التي قدمتها الشاشة الكبيرة.. وجذبت كبار الفنانين والمبدعين.. ومع استخدام جيد لجمال الطبيعة.. يبدأ برجل دين عجوز (أحمد بدير) يسير مع مجموعة من الصبية يعلمهم الفضائل والسلوك الحميد.. تكتشف في آخر الفيلم انه كان ذلك الطفل الصغير الذي اصطحبه جده (رشوان توفيق) إلي الكهف.. مولودا رضيعا غادرت امه (هاجر أحمد) الحياة ويشير بأنه أصبح عجوزا بعد الخروج من الكهف وتأثر بالسنين العديدة التي مرت عليه.

أما المناخ العام للفيلم يتحدث عن عام 250 ميلادي حيث اشتهر الامبراطور (مصطفي فهمي) بالانتقام من معتنقي المسيحية ويكتشف ان منهم من كبار القادة في البلاط سبيل (خالد النبوي) وبولا (محمد ممدوح) والأميرة بريسكا (غادة عادل) الابنة بالتبني للامبراطور تم بعد عودة الفتية من الكهف.. ابنة للامبراطور الجديد (بيومي فؤاد) ويؤدي محمد فراج دور التوأم نور ونار ويعود أحمد عيد للظهور في دور راعي الأغنام الذي يحاول علاج ابنة الشيخ (هاجر أحمد) ولكنها تفارق الحياة.

المهم يكتمل شملهم بعد معارك وحروب وعروض للمصارعة الوحشية في ذلك الكهف المجهول حتي يتم اكتشافهم علي يد الراعي الذي ذهب لشراء طعام للرفاق.. ومعه أوراق نقدية قديمة.. يقرر الامبراطور الجديد استقبالهم والترحيب بهم والتعامل معهم كقديسين بمشورة الأب جميل برسوم الذي رحل قبل عرض الفيلم فتم اهداؤه إليه.. وفي النهاية يقرر أهل الكهف انه لا مكان لهم في البلاط الامبراطوري ويقررون العودة إلي الكهف الذي لبثوا فيه كل هذه السنوات.. بينما المتماسك أحمد بدير يواصل رسالته مع الشباب الصغار.. بعد أن عرف الجميع انه المولود الذي ظل بداخل الكهف منذ كان رضيعا.. ويلاحظ المشاهد ان قصة الفيلم بنيت علي تواجد 7 أشخاص داخل الكهف.. ويؤكد صانعوه ان ما بذلوه من جهد.. ينصب علي الدعوة للتسامح والحرية والتمسك بالمبادئ.. وهذا ما سعي له أهل الكهف علي الشاشة الفضية. ولا يشغلهم حاليا الإيراد المتوقع.. لأنه سوق العرض واسعة.. والحكاية مليئة بالعظة والدفاع عن قيم الإنسان.. وكذلك يعتقد الكثيرون ان الفيلم إضافة مهمة إلي الثقافة الإنسانية بوجه عام.

بين جبر الخواطر وكسرها

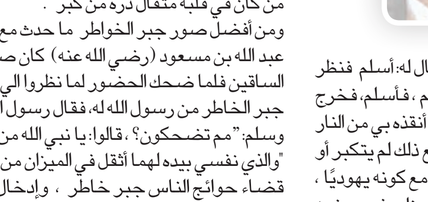








بقلم:
د. أشرف فهمي
مدير عام التدريب بالأوقاف



جبر الخواطر، خلق عظيم، وصفة من صفات الصالحين، وهو عبادة ميسورة لا تحتاج إلي جهد كبير فيكون بكلمة أو قول حسن أو فعل طيب، أمر بها الدين، وتخلق بها سيد المرسلين (صلي الله عليه وسلم)، وفي القرآن الكريم نماذج عديدة لتطييب النفوس وجبرها، ومنها اليتيم، فالمتأمل في سورة الضحي يجد أجمل جبر للخاطر، وألطف تعامل مع اليتيم قال تعالي: "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ"، فيخاطب المولي نبيه وحبيبه قائلا له: فكما كنت يتيما يا محمد (صلي الله عليه وسلم) فآواك الله، فلا تقهر اليتيم، وطيب خاطره، وعامله كما تحب أن يعامل ولدك من بعدك، ونهي الله (عز وجل) عن إذلال السائل وأمر بتطييب خاطره.

ومن جبر الخواطر إعطاء بعض الفقراء أو اليتامي شيئًا من قِسمة الميراث، فمن الأفضل أنْ يُخصَّص لهم من المال شيءٌ يَجبُرُ خاطرَهم ويسدُّ حاجَتَهم؛ حتي لا يبقي في نفوسهم شيءٌ؛ قال تعالي: "وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا". وفي قول (الله جل جلاله): "إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" ما يؤكد تطييب قلب نبينا محمد (صلي الله عليه وسلم) حين أخرجه قومه من مكة.

وكان نبينا محمد (صلي الله عليه وسلم) يدعو ربه بجبر النفوس؛ فقد ثبت عن ابن عباس (رضيَ اللهِ عنهما) أنَّ النبيَّ (صلي الله عليه وسلم) كان يقول بين السجدتين: "اللهُمَّ اغفِرْ لي وارْحمْني، واهدِني واجْبُرْني وارزُقني".

ومن أجمل ما قرأناه في جبر الخواطر في القرآن الكريم ما حكاه القرآن عن سيدنا يوسف (عليه السلام) قوله تعالي: "فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ". فنزل الوحيُ من اللهِ (عز وجَلَّ) لتثبيتِ قلبِ يوسفَ عليه السَّلامُ ولجبرِ خاطرِه؛ لأنَّه أوذِيَ وظلم من أخوَتِه، والمظلومُ يحتاجُ إلي جبرِ خاطر.

وجبر خاطر الزوجة يعد من عوامل نجاح البيت وتماسكه بأن يثني الزوج علي زوجته، فمدحها يكون غذاء لها، فإذا دخل الرجل بيته ووجده نظيفا دعا لها وشكرها، وإذا صنعت له طعاما وقد تعبت في طبخه أثني علي طعامها، وهذا لن يكلف الزوج شيئا، بل هي كلمات لطيفة تجبر خاطرها، لا كما يفعل بعض الرجال خارج بيته، تجده يثني علي غير زوجته، وجمالها، وعلي لبسها، وعلي أناقتها، وزوجته قد تكون أجمل منها بكثير ومع ذلك يكسر بخاطرها.

كان (صلي الله عليه وسلم) ودودا لطيفا مع الجميع حتي مع نسائه، فلم يضرب واحدة منهم أو يكسر بخاطرها، وكانت أخلاقه عظيمة حتي مع غير المسلمين، فقد روي أنس بن مالك (رضي الله عنه): أن غلاما يهوديًا كان يخدم النبي ﷺ، فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: أسلم فنظر إلي أبيه وهو عند رأسه، فقال: أطع أبا القاسم، فأسلم، فخرج النبي ﷺ من عنده وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه بي من النار، فهو الرسول المهذب الرؤوف الرحيم، ومع ذلك لم يتكبر أو يتعالي أو يأنف من زيارة صبي في مرضه مع كونه يهوديًا، ولم يقل له أنت من أهل النار، ولم يحقره، بل زاره في مرضه، وفرح بنطقه الشهادة وجبر بخاطره، فيا له من نبي، رقيق القلب كريم المشاعر، وقيل: يا رسول الله، ادع علي المشركين قال: "إني لم أبعث لعانا، وإنما بعثت رحمة" فلم يؤذي كبيرًا أو صغيرًا بقول أو فعل أو إشارة.

عندما سمع قرأ نبينا محمد (صلي الله عليه وسلم) "إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" بكي بشدة ورفع يديه وقال: أمتي أمتي وبكي الحبيب، فقالت الله (عز وجل) يا جبريل اذهب إلي محمد وربك أعلم بما يبكي محمد، ولكن سأله جبريل ما يبكيك؟ فقال الله (عز وجل): له إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك، فكان جبرًا لخاطره (صلي الله عليه وسلم).

ومن هنا يظهر لنا أن عبادة جبر الخواطر تكشف الرحمة الموجودة لدي العبد، ويحب الله عباده الرحماء الذين يملكون رقة القلب، فقال الرسول (صلي الله عليه وسلم) "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر".

ومن أفضل صور جبر الخواطر ما حدث مع الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) كان صغير الجسم دقيق الساقين فلما ضحك الحضور لما نظروا الي صغر ساقيه جاء جبر الخاطر من رسول الله له، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "مم تضحكون؟"، قالوا: يا نبي الله من دقة ساقيه، فقال: "والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أُحُد".

قضاء حوائج الناس جبر خاطر، وإدخال السرور عليهم، وقضاء ديون الغارمين، والتصدق علي الفقير، وكفالة اليتيم، وقبول الاعتذار، والشكر علي من صنع معروفا، والمشاركة في الأحزان والأفراح، وإجابة الدعوة جبر خاطر.

أما كسر الخواطر فهو خلق سيئ وتصرف ذميم ينبئ عن سوء النفس وضعفها، والذي يكسر خاطر الناس يدل علي سقوط نفسه، وانفلات عقله، وخبث نفسه، وظلام صدره، ويعرض نفسه لغضب الله (عز وجل)، ولا يكسر الخواطر إلا غلاظ القلوب.

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

ثورة الماضي والحاضر

ستظل ثورة 23 يوليو 1952 التي يحتفل المصريون والعرب بذكراها اليوم نقطة فاصلة في تاريخ مصر والمنطقة العربية بل العالم، فقد أحدثت تطورا ما زالت آثاره باقية حتى اليوم.

تمثل الثورة فترة مهمة من التحول السياسي والاقتصادي والاجتماعي في مصر علي يد مجموعة من ضباط الجيش مما ألهب الحماس الثوري في جميع العالم العربي، وساهم في إنهاء الاستعمار وتعزيز تضامن العالم الثالث خلال حقبة الحرب الباردة.

واجهت الثورة تهديدات فورية من القوى الإمبريالية الغربية وخاصة بريطانيا التي احتلت مصر منذ عام 1882 وفرنسا، لتخوفهما من تنامي المشاعر القومية في المناطق الخاضعة لسيطرتهما في جميع أنحاء أفريقيا والعالم العربي. كما شكلت حالة الحرب المستمرة مع إسرائيل تحديًا خطيرًا، حيث زاد الضباط الأحرار دعم مصر القوي بالفعل للفلسطينيين. بلغت هذه المخاوف المزدوجة ذروتها عام 1956 بتعرض مصر للعدوان الثلاثي وتأميم قناة السويس.

تركت ثورة يوليو بصمة كبرى في مجال الإصلاح الزراعي الشامل وبرامج التصنيع الضخمة وتطوير البنية التحتية والتوسع الحضري مما أدى لمخاوف الثورة المضادة المحتملة المدعومة من الغرب، وخاصة أنها الهمت النجاحات المبكرة الحركات القومية الأخرى في بلدان عربية وافريقية وآسيوية مما أدى لإسقاط الأنظمة الملكية والحكومات الموالية للغرب في المنطقة.

نجحت الثورة في تحقيق مبادئها وهي:

القضاء على الإقطاع والاستعمار.

القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم.

إقامة جيش وطني قوي.

إقامة عدالة اجتماعية.

إقامة حياة ديمقراطية سليمة.

كما كان لها إنجازات أخرى أهمها: تأميم قناة السويس، كما تعتبر الثورة العصر الذهبي لأبناء الطبقة العاملة المطحونة الذين عانوا أشد المعاناة من الظلم وفقدان مبدأ العدالة الاجتماعية، وتمصير وتأميم التجارة والصناعة التي استأثر بها الأجانب، وإنشاء السد العالي 1971، وتوحيد الجهود العربية وحشد الطاقات العربية لصالح حركات التحرر، وقيام حركة عدم الانحياز.

ما أحوجنا الآن إلى استلهام روح الثورة للنهوض بمصر إلى الأفضل محليا وعربيا ودوليا، وخاصة أن المؤامرة الدولية على مصر كانت وستظل قائمة حيث يسميها الأعداء "الجائزة الكبرى" التي لو نجحوا في السيطرة عليها فقد سيطروا على الأمة كلها لأنها بمثابة القلب من الجسم العربي والإسلامي، فهي بلد الأزهر كعبة العلوم العربية والشرعية الذي له مكانة كبرى حتى أن بعض المستشرقين المعادين للإسلام اكدوا أن الغرب لن ينجح في السيطرة على الأمة العربية والإسلامية إلا إذا نزع من أيديهم وقلوبهم القرآن الكريم والسنة النبوية، وهدم الكعبة، وهدم الأزهر جامع وجامعة، فماذ نحن فاعلون في مواجهة هذه المؤامرة المعلنة والتي لا تخفى على أحد بل يكررها الأعداء ليلا ونهارا، واجبنا الوحدة وأن نكون على قلب رجل واحد.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا".

تأويل قوله تعالي (لا تحزن إن الله معنا)







بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

فمنذ أن أخذت علي عاتقي مهمة التنوير والتوعية متخذا لنفسي مشروعا حضاريا أطلقت عليه التأويل والتجديد، وأنا اعلم أن المهمة شاقة وحبالها طويلة وتحتاج مجهودا خرافيا لما لأننا سنجد من يؤيد ومن يعارض ومن يصمت ومن يتهكم ويسخر، لكن هي مهمة قبلناها طواعية حسبة لله تعالي، نكتب متي اقتضت الضرورة لذلك، منهجنا إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله، طرحنا أولئك المثبطين الذين يقولون وماذا ستفعل كان غيرك اشطر، نقول لهم كتبت الإجابة لمن أدمن الطرق، ونذكرهم بقول الله تعالي إن عليك إلا البلاغ، حتي لا يتحقق فينا قوله تعالي (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) فالتنوير والإصلاح رسالة لا تختلف عن رسالة الأنبياء والرسل.

نعم كثيرة هي مشكلاتها التي لا تعد ولا تحصي، وكثير هي مثبطاتنا وكثيرة هي الأشياء التي تدعو إلي الحزن والكآبة، وتلك هي حياتنا ألم يقل الله تعالي (لقد خلقنا الإنسان في كبد)

ألم يقل في سورة البقرة (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والانفس والثمرات)، الجزاء، (وبشر الصابرين)، من هؤلاء (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و انا إليه راجعون)، متابعة الجزاء (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة أولئك هم المهتدون)، فالله تعالي ذكر في مطلع الآية كلمة شئ، أي جزء بسيط من الخوف ولم يقف في قلوبنا الخوف كله، وشئ من نقص في الأموال والأولاد والأنفس، وكل هذه الأمور تجعل الإنسان في ضيق وحزن وقلق وقد يصل به الأمر إلي الانطواء ومقاطعة الناس، لكن الله ييسر من سيصبر ويحتسب.

انظروا إلي حال الصديق رضي الله عنه عندما قال للنبي صل الله عليه وسلم لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا، انظروا إلي رد الصابر المحتسب المؤيد برب الملكوت، يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما، يا أبا بكر لا تحزن، ونسقط هذه الآية الكريمة علي واقعنا الذي نحياه، تخبط، حيرة، فتن كقطع الليل المظلم، ضاقت الأرزاق، ضاقت الأرض علي الناس بما رحبت، زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر، الحق أصبح باطلا، والباطل أصبح حقا، لا نستطيع التمييز بين الخير والشر.

لكن أليس الله تعالي بكاف عباده، أليس الله أقرب إلينا من حبل الوريد، أليس الله تعالي معنا ويرانا ومطلع علينا، أليست كل هذه البلايا اختيارات منه تعالي، ألم يقل جل وعلا، إن مع العسر يسرا.

نظر النبي صل الله عليه وسلم في جنبات مسجده فوجد رجلا داخل المسجد في غير أوقات الصلاة ووجده حزينا مهموما فسأله النبي ما بك قال يا رسول الله هموم لازمتني، قال طبيب القلوب لا يزال لسانك رطبا بذكر الله.

فاعلم يا أخي أنه ليس هناك هموم طالما أنك تبيت آمنا في سربك معافا في بدنك، نمت علي كلمة التوحيد واستيقظت وجدت لسانك رطبا بها، فاعلم أنك حزت الدنيا بحذافيرها ونلت رضا الله تعالي وفزت أيضا بالدار الآخرة، فليس بعد الشرك ذنب، (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء).

أما أنك ثقلت عليك هموم دنيوية ضيق في عيش وعدم سعة في الرزق.

أقول لك ابحث واسعي واطلب الرزق من الرزاق وانظر إلي اسم الله الرزاق اسم وصفة ورزاق زنها علي فعال أي أنه رزقه ما له من نفاد. فالذي يرزق النملة السوداء في الليلة الظلماء تحت الصخرة الصماء لن يعجزه رزقك وهو القائل (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين).

وهو القائل (وفي السماء رزقكم وما توعدون).

ولكن خذ بالأسباب وتوكل علي رب الأسباب. ليس معني ضيق في الرزق يقودك إلي الاكتئاب والضيق والضجر ويقودك إلي التهلكة كأن تلقي بنفسك أمام قطار أو أن تشعل النار في نفسك أو تلقي بنفسك من مكان شاهق الارتفاع بغية التخلص من متاعب الحياة.

إنها الحياة التي تحمل ماتحمله من المتناقضات فهاهو يوم سعيد وهاهو يوم غير سعيد ولا تحسبوه شر ربما يحمل خيرا أفضل.

إنها الحياة يوم ضيق وآخر رغد.

ألم يقل المعصوم صل الله عليه وسلم اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم.

أو يحدث لك اخفاق في أمر ما كأن ترسب في ترقيتك مثلا، أو لم يصبك الدور في منصب قد رشحت له، هل تهيم علي وجهك وكأن الحياة توقفت، هذا استسلام وانهزام والله أمرنا بعدم الاستسلام وإنما إعادة المحاولة مرات وفي النهاية ستتحقق أمانيك.

ألم يكن لنا في رسول الله الأسوة الحسنة أوذي وتورمت قدماه الشريفتين وأدميتا ولم يكل ولم يمل الدعوة إلي أن أظهر الله دينه وأصبح دين القيمة، أصبح دين عالمي دخل فيه الناس أفواجا.

حتي وإن أصبت بفاجعة فقدان الابن أو الأخ أو الأم أو الأب أو الزوجة تذكر يا أخي هل هناك فاجعة أعظم من فقدان النبي صل الله عليه وسلم وموته. أصبت بكذا أو كذا أو كذا يا صديقي، إنها فلسفة الحياة لاتدوم علي وتيرة واحدة.

علاجنا بأيدينا العودة قلبا وقالبا عود بالكلية إلي الله لأن الله وحده كافيك وحسبك، اطرق بابه وألح في الدعاء فكتبت الاجابة لمن ألح في الدعاء.

أوقاف أجا.. أول الدقهلية في حفظ القرآن والأنشطة

حصلت إدارة أوقاف أجا، بالدقهلية، على المركز الأول في حفظ القرآن الكريم والانشطة الثقافية والبحوث والمقالات الدينية في المسابقة التي أقامها مركز الإعلام بالتعاون مع قصور الثقافة.

قام د. صفوت نظير- مدير الأوقاف- والشيوخ: محمد حسين مدير الدعوة، عبدالشافي حسانين- مدير إدارات الدقهلية- أبوالمعاطي الجنيدي- مدير المساجد- د. عبدالخالق العطيفي- وكيل المديرية- عزة مصطفى- مدير العلاقات العامة- بتكريم الفائزين وهم: محمد الباشا مدير الإدارة، محمد معروف، الشافعي صبري، فكيه الفيداوي، رجب سليمان، عصام محمود، محمد فاروق، السعيد العايدي، السيد محمد، محمد عبدالله، جمال عبدالفتاح، خالد عبدالمولي، أحمد اليمني، إبراهيم الفيشاوي، شكري الفيشاوي، يوسف محمد حسن، محمد الدهومي، نشأت الحسيني، وجيه بدر، محمد فضل، محمد عيسى، أحمد أبو ريا، منصور عبدالعظيم، السعيد بدر، القاضي المحمدي، زكي محمد عبدالرحمن، شريف عبدالقادر، السيد محمد علي، مصطفى محمد عباس، البحراوي الشريف، محمد سليمان، ربيع البيومي، سعد الله إبراهيم، صبري سلطان، عاطف البحيري، أمينة الشناوي، تناضر صديق، سلوى عزت، ناهد إبراهيم، هناء الأنصاري، البحراوي الشريف، محمد سليمان.

حضر التكريم اللواء صبري سليمان- رئيس مدينة أجا- والأجهزة الشعبية في يوم لا ينقصه الوفاء.

د. صفوت نظير

الدقهلية- إبراهيم جاب الله:

العمل عبادة.. وعزة للنفس



العمل في الإسلام ليس مهمته الوحيدة كسب المال وجمعه للإنفاق على العيال، بل إن له من الأهمية ما يزيد حتى على عبادات النوافل، فإن العمل هو كل ما يقوم به الإنسان من جهد بدني، أو ذهني، ويعود عليه بالنفع المالي أو المنفعة المعنوية.

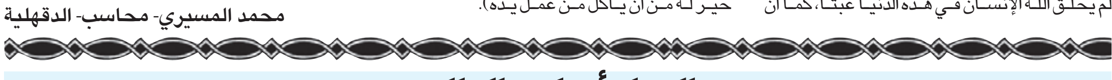
تظهر أهمية العمل في تحقيق معاني العمل التعبدية يُعدُّ العمل في الإسلام عبادة لأن مفهوم العبادة في الإسلام واسع يشمل كل من العبادات المفروضة، وأيضاً العمل والسعي في مصالح الأهل والنفس، قال الله تعالى: (ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ). لم يخلق الله الإنسان في هذه الدنيا عبثاً، كما أنّ ترك العمل فيه ضياع للنفس والأهل، وهذا سبب لكسب الإثم، فتارك العمل آثم إن ضيّع حق نفسه، وإثمه أكبر إن ضيع حق أهله الذين يعتمدون عليه في معيشتهم.

ولاشك أن كسب الرزق تظهر أهمية العمل في الإسلام بأنه وسيلة كسبٌ للرزق، وقد أمر الله بالسعي لكسب الرزق، قال الله تعالى: (فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ) يلاحظ في الآية اقتران الرزق بالعبادة، فالذي يَرْزُق هو الذي يُعبد.

وصف النبي الطعام الذي يأكله الإنسان من عمل يده بأنه خيرُ طعامٍ في الدنيا فقال: (ما أكل أحدٌ منكم طعاماً طعاماً في الدنيا خير له من أن يأكل من عمل يده).

إن الأنبياء على علوّ قدرهم عند الله -تعالى- إلا أنهم كانوا أصحاب صنائع يكسبون بها رزقهم فسيدنا يوسف عليه السلام مع أنه نبي إلا أنه طلب العمل، قال تعالى عنه: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ)، وقال عن سيدنا داود: (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ)، أي صناعة الدروع، وهي صنعة شاقة إلا أنه عمل بها مع أنه نبي، وقال -صلى الله عليه وسلم-: "ما من نبي إلا ورعى الغنم"، كما عمل زكريا -عليه السلام- عمل بالنجارة. فهم الصحابة -رضوان الله عليهم- أهمية العمل لجلب الرزق، لذا قال عمر بن الخطاب: "لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول: اللهم ارزقني، وقد علم أن السماء لا تُمطر ذهباً ولا فضة، وإن الله -تعالى- إنما يرزق الناس بعضهم من بعض".

محمد المسيري- محاسب- الدقهلية



العدل أساس الملك





العدل هو ميزان الله الذي وضعه للخلق، ونصبه للحق، فهو إحدى قواعد الدنيا التي لا انتظام لها إلا به، ولا صلاح فيها إلا معه.

الايمان بالعدل يدعو إلى الألفة، ويبعث على الطاعة، به تعمر البلاد وتنمو الأموال، ومعه يكبر النسل، ويأمن السلطان، وليس شيء أسرع في خراب الأرض، ولا أفسد لضمائر الخلق من الجور؛ لأنه ليس يقف على حد، ولا ينتهي إلى غاية، ولكل جزء منه قسط من الفساد حتى يستكمل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقدس الله أمة لا يقضى فيها بالحق، ويأخذ الضعيف حقه من القوي غير مُتَعتَع". ويكفي أن النبي صلى الله عليه وسلم عدَّ العدل من المنجيات حين قال: "وأما المنجيات: فالعدل في الرضا والغضب..". ولما كان العدل بهذه المكانة السامية والمنزلة العالية والمكانة الرفيعة، رأينا الشريعة المطهرة تأمر به وتُعلي من شأنه وتحث عليه، قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ»

قيل: الدنيا تدوم مع العدل والكفر، ولا تدوم مع الظلم والإسلام، قال الإمام ابن تيمية رحمه الله: (العدل نظام كل شيء، فإذا أقيم أمر الدنيا بعدل قامت وإن لم تكن لصاحبها في الآخرة من خلاق. ومتى لم تقم بعدلٍ لم تقم وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يجزى به في الآخرة) وقيل: (إن العدل واجب لكل أحد على كل أحد في كل حال، والظلم محرم لا يباح بحال).

ونجد هنا أمرًا من الله تعالى للمؤمنين أن يكون العدل خلقًا من أخلاقهم، وسجية من سجاياهم؛ وذلك لأن صيغة (قوَّام) هي صيغة مبالغة، تدل على أن العدل من الأخلاق المتمكنة فيه، يقول الله: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»

صلاح الموافي- رئيس قسم بمجلس الدولة

كلام من القلب



بقلم:
أحمد شعبان

صفعة جديدة على وجه إسرائيل

صفعة جديدة تلقاها الكيان الصهيوني المحتل للأراضي الفلسطينية الجمعة الماضي، عندما أقرت محكمة العدل الدولية بعدم قانونية استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية لما يمثله من انتهاك لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ولخرقه مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الإقليم الواقع تحت الاحتلال بالقوة.

وطالب قرار المحكمة الدولية بإنهاء هذا الاحتلال في أقرب وقت ممكن، والوقف الفوري لأي نشاط استيطاني جديد، وإخلاء كافة المستوطنات من الضفة الغربية والقدس الشرقية.

كما تلقي الاحتلال الإسرائيلي صفعة من قبل عندما طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان إصدار مذكرة توقيف بحق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت، مما يدل على بشاعة وقذارة الجرائم والانتهاكات التي مارسها قادة الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

وبالرغم من صدور هذا القرار والقرارات السابقة من محكمة العدل الدولية، وكذلك القرارات الدولية الأخرى وخاصة من الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي التابع لها والتي تطالب إسرائيل بوقف الحرب الصهيونية ضد شعب غزة المحاصر المستمرة لأكثر من 9 أشهر حتى الآن؛ إلا أن الكيان الصهيوني الغاشم ما زال مستمراً في حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي وممارسة أبشع أنواع الجرائم، بالإضافة إلى القصف المستمر يومياً حتى كتابة هذه الكلمات والمجازر التي يقع ضحيتها أطفال ونساء وشيوخ وشباب نازحين في مخيمات ومدارس.

وللأسف الشديد فإن إسرائيل لا تعبأ بكل هذه القرارات، ومستمرة في بطشها وجرمها طالما تساندها الولايات المتحدة الأمريكية بالسلاح ومعها شريكتها بريطانيا، وهي تستقوي بهما، وأصبحت تعربد وتضرب في كل مكان في المنطقة العربية، في لبنان واليمن وسوريا، وترسل طائراتها تقصف دول المنطقة!!

هذه الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وسياسة التجويع التي تتبعها بمنع دخول الغذاء والماء وحتى الدواء بعد أن هدمت المستشفيات على رؤوس المرضى والمصابين، كل هذه الجرائم ألا تستدعي أن يتحرك المجتمع الدولي أكثر ويقف في وجه هذه الجرائم التي أصبحت وصمة عار في جبين الإنسانية؟

منذ أيام قليلة عرضت معظم القنوات الفضائية جريمة جديدة للكيان الصهيوني تضاف إلى سجل جرائمه الملئ بجرائم غير إنسانية ضد البشرية، وهي لرضيع تم إنقاذه بعد أن استشهدت أمّه إثر غارة إسرائيلية على مخيم النصيرات بغزة حيث تمكّن الأطباء من إخراجه للحياة من رحم أمّه الميتة بدون أن يراها.

ومع كل تلك المآسي التي تعرض لها الشعب الفلسطيني وما زال، فالأمل موجود في الله تعالى أن يخلص هذا الشعب الشقيق والأمة العربية والإسلامية من هؤلاء الصهاينة الذين يعيثون في الأرض فساداً.

ashaban1969@yahoo.com



اسألوا فضيلة المفتي

احذروا الإسراف في إقامة الولائم

• يقوم بعض الناس بعمل وليمة الفرح بصورة فيها مبالغة؛ فما حكم ذلك شرعًا؟ وما حدّ الإسراف وعدم الإسراف في هذا الأمر؟

•• أجاب د. شوقى علام _مفتى الجمهورية _:التحذير من الإسراف والتبذير في إقامة وليمة الفرح: فينبغي التَّنبُّه إلى عدم الإسراف في إقامة الولائم بإهلاك الطعام فوق الحاجة؛ لقوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأعراف: 31].

قال الإمام سراج الدين ابن عادل في "اللباب في علوم الكتاب" (9/ 90، ط. دار الكتب العلمية): [قيل: المرادُ أن يأكل ويشرب بحيث لا يتعدَّى إلى الحرام، ولا يكثر الإنفاق المستَقْبَح، ولا يتناول مقدارًا كثيرًا يضرُّ به.. وقوله: (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) نهاية في التهديد؛ لأن كل من لا يحبُّه الله يبقى محرومًا عن الثَّواب؛ لأن محبَّة الله للعبد إيصال الثَّواب إليه، فعدمُ هذه المحبَّة عبارةٌ عن عدم حصول الثَّواب، ومتى لم يحصل الثَّوابُ فقد حصل العِقَابُ؛ لانعقاد الإجماع على أنَّهُ ليس في الوُجُودِ مكلَّف لا يثابُ ولا يُعاقب] اهـ.

وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنهما، أنَّ رسول الله قال: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا مَخِيلَةٍ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ» أخرجه الحاكم في "المستدرك".

قال الإمام الصنعاني في "سبل السلام" (2/ 626، ط. دار الحديث): [دلَّ على تحريم الإسراف في المأكل والمشرب والملبس والتصدق، وحقيقة الإسراف: مجاوزة الحد في كلِّ فعلٍ أو قولٍ، وهو في الإنفاق أشهر] اهـ.

ضابط عدم الإسراف والتبذير في إقامة وليمة الفرح

يكون عدم الإسراف بعدم إهلاك الطعام إما بتوزيع ما فَضَل منه على الفقراء والمساكين أو بطبخ ما لا يزيد على الحاجة.

وحدُّ الإسراف المرجع فيه إلى العرف والعادة، فمن المقرَّر شرعًا أنَّ كلَّ ما لم يحدَّه الشرع يكون المرجع فيه إلى العرف والعادة؛ قال الإمام تقي الدين السبكي في "الإبهاج في شرح المنهاج" (1/ 365، ط. دار الكتب العلمية): [واعلم أن من القواعد المشتهرة على ألسنة الفقهاء أن ما ليس له حدٌّ في الشرع ولا في اللغة يُرجع فيه إلى العرف] اهـ.



فتاوى × كلمات

• إذا ماتت المرأة الحامل عند الولادة؛ فما حكم غُسلها والصلاة عليها؟

•• اتفق فقهاء المذاهب الأربعة على أن المرأة الحامل إذا ماتت في الولادة تُغسَّل ويصلَّى عليها؛ لما رواه الإمامان البخاري واللفظ له، ومسلمٌ في "صحيحيهما" عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: "صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا". ولها حكم الشهداء في الآخرة وثوابهم فضلًا من الله ورحمة.

• هل يجوز خِطبة المعتدة من طلاق بائن بينونة صغرى في خلال فترة العدة؟

•• يحرم شرعًا خِطبة المعتدة تصريحًا، سواء كانت معتدَّةً لطلاق رجعي أو بائن أو وفاة، وذلك بإجماع الفقهاء.

• هل يلزم قراءة الفاتحة أو غيرها من سور القرآن الكريم لكل متوفى على حدة، أم يمكن إهداؤها للجميع دفعة واحدة؟

•• لا مانع شرعًا من قراءة الفاتحة وهبة ثوابها للميت؛ سواء كان ذلك لكلِّ ميت على حِدَة، أو لعدة أموات مرة واحدة؛ فكل ذلك جائز، والثواب في الحالتين كامل غير منقوص.

• اختلست مالًا وأريد أن أبرئ ذمتي، فماذا أفعل؟

•• من اختلس مالًا فعليه أن يعيد المال بالوسيلة التي يراها مناسبة، ولا يشترط لذلك علم صاحب المال بحقيقة ما جرى، كأن يرسله بحوالة، ويذكر بأنه في فترة ماضية أخذ هذا المال دون أن يذكر اسمه، أو نحو ذلك من الطرق التي يتوصل بها إلى رد الحق لأهله، وبرده تبرأ ذمته.

• توفي زوجي فما حكم قائمة المنقولات هل هي ميراث أم ملك لي؟

•• من حق الزوجة الحصول على قائمة بمحتويات مسكن الزوجية بناء على الاتفاق المبرم بينهما، وهذا الحق مقرر لها شرعًا وقانونًا. وتكون هذه المنقولات دينًا في ذمة الزوج تستحقه الزوجة قبل قسمة التركة على مستحقيها، قال تعالى في آية المواريث «مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ» [النساء: 11]، فدل هذا على أن قسمة التركة تكون بعد قضاء الديون، وتنفيذ الوصية في حدود الثلث كما جاءت به السنة المطهرة.

• هل يحقُّ للزوج أخذ الشبكة التي قدَّمها لزوجته رغمًا عنها أو دون علمها؟

•• الشبْكة المقدَّمة من الزوج لزوجته عرفًا ملكٌ خالص لها، وليس للزوج أن يأخذها دون رضاها أو دون علمها، فإذا أخذَها فهو ملزَمٌ بردِّها ما لم تتنازل له عنها، فإذا أخذها الزوج منها رغمًا عنها فهو داخل في البهتان والإثم المبين الذي توعَّد الله تعالى فاعله بقوله سبحانه: (وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) [النساء: 20].

أما إذا رضيَت بإعطائها له عن طيب خاطر فلا حرج عليه شرعًا في أخذها؛ لقوله تعالى: «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا» [النساء: 4]، وصارت بذلك الفعل صاحبة جميل على الزوج يُذكر لها ويشكر.

• ما عدة المطلقة التي تحيض في طلاق رجعي؟

•• عدة المطلَّقة التي تحيض إذا كانت حائلًا -غير حامل- هي ثلاث حيضات كوامل في مدة لا تقل عن ستين يومًا.

قال الله تعالى: (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) [البقرة: 228]، فهذه عدة ذوات الحيض من المطلقات، والنساء مؤتمنات على أرحامهن؛ فهن مصدقات في المسائل التي لا يطلع عليها إلا هن غالبًا، ومنها انقضاء العدة، وهو المعمول به إفتاءً وقضاءً في مصر.

عقيدتي
اسألوا أهل الذكر

7

• ١٧ من محرم ١٤٤٦ هـ • ٢٣ يوليو ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال إعداد: أحمد صديق

زكاة مكافأة نهاية الخدمة

• أخذت مكافأة نهاية الخدمة وادخرتها فهل تجب فيها الزكاة، وكيف يتم حسابها؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة مجمع البحوث الإسلامية:

إن كان المال الذي ادخره السائل قد بلغ نصابا، والنصاب ما يعادل (85جرامًا من الذهب عيار 21) ومرّ عليه عام هجري كامل من وقت امتلاك هذا المال، ولم يكن عليه دين، فإن عليه زكاة في كل عام تقدر بربع العُشر أي (2,5 %) من كل المال.

فإن كان السائل قد التزم دفع هذا المبلغ من باب النذر، فإن النذر يجب الوفاء به، ولا يجزئ هذا المبلغ الشهري عن الزكاة، أما إن كان السائل يدفع هذا المال تطوعًا، فله أن ينوي بإخراجه احتسابه من مال الزكاة؛ بشرط أن يكون قد نوى به الزكاة عند إخراجه.

وعليه: فإن كان إجمالي هذا المبلغ التي أخرجت خلال الأشهر يساوي (2,5 %) من كل المال الذي يمتلكه سواء كان في البنك أو من مدخراته، فقد أجزأه عن الزكاة إذا نواها، وإن كان إجمالي هذا المبالغ التي يدفعها شهريًا لا يبلغ (2,5 %) عن القدر الواجب إخراجه عن الزكاة، وهو (2,5 % من كل المال) وجب تكميله.

[ينظر: رد المحتار على الدر المختار (33/2)، وما بعدها، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (431/1) وما بعدها، المغني المطبوع مع الشرح الكبير (496/2) وما بعدها].

جدير بالذكر: أنه في حساب زكاة المال يضم المال المدخر بالبنك للمال المدخر في غيره، والمال السائل عند الإنسان، ثم يجمع كل ذلك، وتخصم منه الديون والنفقات الواجبة عليه، ثم إن بلغ المال المتبقي نصابا وحال عليه الحول، وجبت فيه الزكاة كما سبق.

حرمان المرأة من الميراث.. محرم

• ما حكم حرمان المرأة من ميراثها؟

•• أجابت دار الإفتاء: حرمان الوارث من الميراث بعد ثبوت حقه فيه حرامٌ شرعًا ومن كبائر الذنوب؛ لقول الله تعالى بعد ذكر تقسيم الميراث: (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَمَنْ يَعْصِ الله وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ) [النساء: 13-14]، وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَطَعَ مِيرَاثًا فَرَضَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَطَعَ اللهُ بِهِ مِيرَاثًا مِنَ الْجَنَّةِ».

وهو في حق المرأة أشد، بل هو من مواريث الجاهلية؛ حذر منه النبي في قوله: «اللهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: حَقَّ الْيَتِيمِ، وَحَقَّ الْمَرْأَةِ»، ومعنى «أُحَرِّجُ»: أُلْحِقُ الحَرَجَ -وَهُوَ الإِثْمُ- بِمَنْ ضَيَّعَ حَقَّهُمَا، وَأُحَذِّرُ مِنْ ذَلِكَ تَحْذِيرًا بَلِيغًا، وَأَزْجُرُ عَنْهُ زجرًا أكيدًا.

دفع الزكاة للغارمين

• هل يجوز دفع الزكاة للغارم؟

•• أجاب فضيلة د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء: من المقرر شرعًا أن الغارم من مصارف الزكاة، وهو من حان أجل دَيْنه، ولا يقدر على السداد، ويجوز إعطاء الزكاة له بالشروط التالية:

1- أن يكون دَينه لنفقة فى طاعة أو مباح، فبذلك يعد من الغارمين.

2- ألَّا يكون قد استدان ليأخذ من الزكاة، كأن يكون عنده ما يكفيه، وتوسع فى الإنفاق بالدَّين لأجل أن يأخذ من الزكاة، وذلك بخلاف فقير استدان للحاجة أو للضرورة ناويًا الأخذ منها، فهذا يجوز له الأخذ.

3- أن يكون دَينه قد حل أجله بالفعل، فإن كان مؤجَّلًا ولم يحل موعد السداد فلا يُعَدُّ من الغارمين.

4- أن يكون الدين مما يحبس فيه لو لم يقم بسداده فى أجله.

5- ألَّا يكون قادرًا على السداد من مال عنده زكويٍّ أو غير زكويٍّ زائد على كفايته؛ فإن عليه فى هذه الحالة أن يسدد دينه من هذا الزائد، ويعطى من الزكاة ما يكمل الوفاء بالدين إن احتاج، وإن كان قادرًا على وفاء الدين بعد زمنٍ بالاكتساب وأمكن تأجيل السداد فلا يعطى من الزكاة.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

د. عطية لاشين

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على د. عطية لاشين_ أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، عضو لجنة الفتوى الرئيسية بالأزهر _أجاب عنها ، وهذه بعض ردوده.

تأجير محل "المطلق" للصرف على الأبناء.. حلال

• تقول في رسالتها: سافر زوجي للعمل بإحدى الدول العربية ثم أرسل ورقة طلاقي عن طريق السفارة وترك معي ولدين مني فأنفق عليهما وهو لم يرسل شيئا وله محل في القاهرة فقمت بتأجيره لأنفق أجرته على أولادنا فهل علي إثم؟

•• إن عقد الزواج متى ما انعقد صحيحا رتب التزامات على عاتق طرفيه قبَل الآخر ،ومن الالتزامات التي أوجبها عقد الزواج على الزوجة تجاه الزوج طاعته وتنفيذ أوامره طالما لم يترتب على طاعة الزوج معصية الله عز وجل وقدم طاعة الزوج على طاعة من سواه من أقارب الزوجة أيا كانت درجة القرابة بين الزوجة وأقربائها روى أصحاب السنن عن سيدنا النبى أنه قال :(لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها) وذلك من عظم حقه عليها

ومن الالتزامات التي يرتبها عقد الزواج وأوجبها على الزوج النفقة وتشمل النفقة على الزوجة إذا كانت الزوجية قائمة والنفقة على الأولاد ثمرة هذا الزواج قال تعالى :(وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) وقال: (ويسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فالوالدين والأقربين 000) 0 وروت كتب السنة عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال :(أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله) رواه الإمام مسلم في صحيحه'

وبخصوص واقعة السؤال نقول: إنما فعلته الأخت السائلة من تأجير المحل المملوك لوالد أولادها منها وتوجيه هذه الأجرة إلى النفقة على هذين الولدين الواجب نفقتهما شرعا على أبيهما لا أثم عليها في ذلك ولا لوم ولا وزر يؤرّق مضجعها ،ويقلق منامها فالمحل مملوك لوالد هذين الولدين وتذهب أجرته نفقة عليهما عوضا عن التقصير في الواجب المكلف به شرعا تجاه الأولاد وهذا يكيف فقها على أن هذا من باب الظفر بالحق أي أن من كان له حقا قبل شخص آخر فقصر من عليه الحق في أدائه؛ والقيام به كان من له الحق إذا ظفر بشي من أموال من عليه الحق أن يأخذه.

قطع الصلاة لإنقاذ الأرواح

•كنت أصلي العصر فرأيت طفلا ذهب إلى كهربة المسجد فقطعت الصلاة خوفا عليه من أن يتكهرب، فهل علي إثم في ذلك؟

•• إن المؤمن متى ما دخل في العبادة صلاة كانت أو صوما أو حجا لا يخرج منها إلا بالفراغ منها والانتهاء من أدائها ويحرم عليه قطعها اختيارا بدون مسوغ شرعي لما في قطعها من معنى العبث بالعبادة الذي يتنافى وحرمتها ومكانتها ويتعارض مع قول الله: (ولا تبطلوا أعمالكم).

وبخصوص واقعة السؤال نقول : يجوز بل قد يجب قطع الصلاة في الحالات الآتية :

أولا: إذا قطعها للضرورة كحفظ نفس محترمة من تلف أو ضرر.

ثانيا: إذا قطعها حفاظا على مال يخاف ضياعه ويخشى تلفه أو سرقته.

ثالثا:وهذه يجب قطع العبادة فيها ومنها إغاثة ملهوف وإنقاذ غريق أو إطفاء حريق أورأى المصلي طفلا أو أعمى كاد أن يقعا في بئر أو نار قال أحد علماء المالكية (وقد رأى أهل العلم قطع الصلاة خوفا وقوع صبي أو أعمى في نار).

وجاء في مواهب الجليل لشيخنا الحطاب رحمه الله أجازوا قطع الصلاة لن أخذ له مال له بال.

وإنزال هذه الحالة الأخيرة منزلة الواقع أثناء صلاتك جاء شخص بلطجي و وضع يده في جيبك وأخرج نقودك وكانت كبيرة فيجوز لك أن تقطع الصلاة وتتبعه حتى تأتي منه بمالك وقد ذكر العز بن عبدالسلام في كتابه قواعد الأحكام (تقديم إنقاذ الغرقى المعصومين عند الله أفضل من أداء الصلاة والاستمرار فيها والجمع بين المصلحتين ممكن بأن ينقذ الغريق ثم يستأنف الصلاة)

هذا ولا فرق عند بعض العلماء في قطع الصلاة للأسباب السابقة فريضة كانت الصلاة أو نافلة لأن النافلة تجب بالشروع فيها فأضحت بالشروع فيها كالفريضة سواء بسواء

ومع ذلك أقول :إن قطع الصلاة في النافلة أوسع من جواز قطع صلاة الفرض فمثلا بالنسبة للنافلة يجوز بل يجب قطعها إذا نادت أم المصلي عليه وهو في صلاة النافلة وليس ذلك يصدق على الفرض.

الاتفاق على عدم الإنجاب.. مخالف للشرع

• اتفقت مع زوجي على عدم الإنجاب وبعد الزواج أجبرني على الإنجاب، فهل له ذلك؟

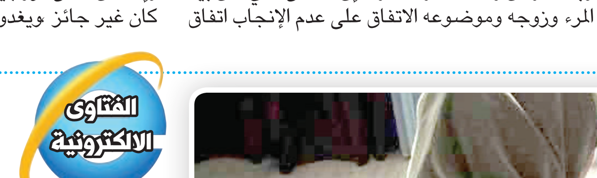
•• الزواج شرعة جميع الأنبياء والمرسلين بل إن التزاوج حاصل بين المخلوقات كلهم :إنسانا كان أو حيوانا أو نباتا، أو جمادا قال رب الكائنات وموجد جميع الموجودات (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون)، وقال الرب القدير في القرآن الكريم :(ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية).

من أعرض عن الزواج بغير سبب أي مع قدرته عليه وتوافر دواعيه لديه كان خارجا عن المنهج الذي كان عليه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال بشأن ذلك من تزوج بأكثر من زوجة :(الزواج سنَّتي فمن رغب عن سنّتي فليس منّي) أي ليس من المتبعين الهدي النبوي اتباعا كاملا لكن يبقى أنه لا يزال على الإسلام مؤمنا بالله الواحد القهار.

وبخصوص واقعة السؤال نقول :إن الاتفاق الذي كان بين المرء وزوجه وموضوعه الاتفاق على عدم الإنجاب اتفاق مخالف للشرع مسبب الأسباب ويتناقض والأغراض التي شرع من أجلها الزواج حيث إنه شرع لأسباب عديدة ولحكم عظيمة من أهمها استمرار النسل، وتعاقب الأجيال، وعدم انقطاعه وإعمار الكون بذرية مؤمنة موحدة توحد الخالق عز وجل في علاه وتؤمن بسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

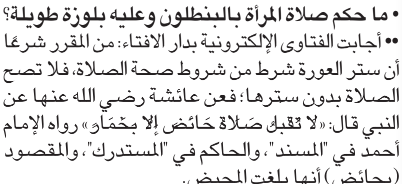
وإذا كان اتفاق الزوجين على خلاف ما جاء في شرع الله كان غير جائز ويغدو شرطا باطلا وكان الوفاء به غير جائز بل وكان الوفاء به حراما لقول سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم :(من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط)

ألا فليتحلل الزوج من هذا الاتفاق كيف شاء، ومتى شاء ولا ضير عليه في ذلك وعلى الزوجة أن ترضخ لتنفيذ رغبة الزوج في الإنجاب وإشباع عاطفة الأمومة عندها وإن كانت أشبعت من قبل من زواج سابق وعلى المتضرر اللجوء إلى أهل الذكر لسؤالهم



الفتاوى الالكترونية

صلاة المرأة بملابس ضيقة



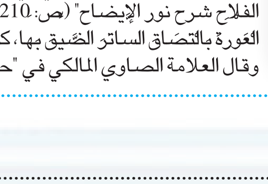
• ما حكم صلاة المرأة بالبنطلون وعليه بلوزة طويلة؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: من المقرر شرعًا أن ستر العورة شرط من شروط صحة الصلاة، فلا تصح الصلاة بدون سترها؛ فعن عائشة رضي الله عنها عن النبي قال: «لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار» رواه الإمام أحمد في "المسند"، والحاكم في "المستدرك"، والمقصود (بحائض) أنها بلغت المحيض.

ويشترط في الثوب الساتر للعورة داخل الصلاة ألا يكشف العورة أو يشفها، أما ما يصفها من الملابس الضيقة؛ كالبنطلون الضيق ونحوه، فتصح الصلاة فيها مع الكراهة؛ قال العلامة الطحطاوي الحنفي في "حاشيته على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح" (ص: 210): [ولا يضر تشكل العورة بالتصاق الساتر الضيق بها، كما في "الحلبي"] اهـ.

وقال العلامة الصاوي المالكي في "حاشيته على الشرح الصغير" (1/ 284): [ولا بد أن يكون الساتر كثيفا، وهو ما لا يشف في بادئ الرأي، بأن لا يشف أصلا، أو يشف بعد إمعان النظر، ويخرج به ما يشف في بادئ النظر، فإن وجوده كالعدم، وأما ما يشف بعد إمعان النظر فيعيد معه في الوقت كالواصف للعورة المحدد لها بغير بلل ولا ريح؛ لأن الصلاة به مكروهة كراهة تنزيه على المعتمد] اهـ.

وقال الخطيب الشربيني الشافعي في "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج" (1/ 398): [(وشرطه) أي: الساتر (ما) أي: جرم (منع إدراك لون البشرة) لا حجمها، فلا يكفي ثوب رقيق، ولا مهلهل لا يمنع إدراك اللون، ولا زجاج يحكي اللون؛ لأن مقصود الستر لا يحصل بذلك، أما إدراك الحجم فلا يضر، لكنه للمرأة مكروه، وللرجل خلاف الأولى] اهـ.



أرشيف الفتوى

حكم تداول مصحف مكتوب بخط دقيق

• يوجد مصحف مطبوع بخط دقيق جدًا مع صغر الحجم كذلك، فهل يجوز تداوله أو لا؟

•• أجاب فضيلة الشيخ بكري الصدفي_رحمه الله تعالي_:صرَّح العلماء بأنه يُكره تنزيهًا تصغير حجم مصحف وكتابته بقلم دقيق، وبأنه ينبغي أن يُكتب بأحسن خط وأبْيَنه، على أحسن ورق وأبيضه، بأفخم قلم وأبرق مِدَادٍ، وتُفرَّج السطور وتُفَخَّم الحروف ويُضَخَّم المصحف.

وصرحوا أيضًا بأن الشخص إذا أمسك المصحف في بيته ولا يقرأ ونوى به الخير والبركة لا يأثم، بل يُرجى له الثواب، فتداول هذا المصحف بالصفة التي وُجد عليها بين المسلمين بنحو بيع وشراءٍ وقراءةٍ منه متى أمكنت ولم يكن فيه تغييرٌ ولا تبديلٌ غير ممنوع شرعًا، وإن كان تصغير حجمه على وجه ما سبق مكروهًا تنزيهًا.

الزواج بالأخت لأم

• هل يجوز للشخص أن يتزوج من أخته لأم والأبوان مختلفان؟

•• أجاب فضيلة د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء-: تبيح الشريعة الإسلامية للرجل أن يتزوج من جميع قريباته من ناحيتي الذكور والإناث ما عدا أصنافًا أربعة هي:

1- أصول الشخص وإن علون: فيحرم عليه التزوج بأمه وجداته من جهة أبيه أو جهة أمّه مهما علون.

2- فروع الشخص مهما نزلن: فيحرم عليه التزوّج ببناته وبنات أولاده الذكور والإناث مهما نزلن.

3- فروع الأبوين أو أحدهما وإن بعدت درجتهن: فيحرم عليه التزوّج بأخته، وبنات أخته وإخوته، وبنات أولاد إخوته وأخواته.

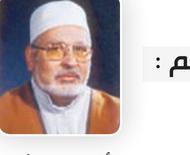
4- الفروع المباشرة للأجداد والجدّات أو لأحدهما: وهن العمّات والخالات سواء كن عمّات للشخص نفسه وخالات له، أم كنّ عمّات لأبيه أو أمّه أو أحد أجداده وجدّاته، وتحريم هذه الأصناف أشار إليه المولى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ) [النساء: 23].

وفى واقعة السؤال: فإنه يحرم على الشخص التزوّج من أخته مطلقًا، سواء كانت شقيقة أم لأب أم لأم؛ لأنها من المحرمات على التأبيد بنص القرآن الكريم.

د. نصر فريد واصل

كيف نعيد مجد الأمة الإسلامية؟

بقلم :



السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

بعد أن نحيي هذه الأمة من موتتها، ونوقظها من رقدتها، علينا أن نهرول سريعًا لاستعادة مجدها الضائع، وهذا المجد لن يعود إلا بما حدده لنا خاتم الورَّاث المحمديين الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم رضي الله عنه، صاحب هذا الزمان، الذي حدد لنا علاج جميع الأمراض التي اعترت الأمة في هذا العصر.

لقد أملى الإمام المجدد كتابه (وسائل نيل المجد الإسلامي) وفيه حدد الطريق لاستعادة المجد الإسلامي من خلال ست وسائل:

- الوسيلة الأولى (الرجوع إلى الله): والتي تحدث عنها الإمام من خلال محورين: إقامة الحدود، ونصرة الحق.

- الوسيلة الثانية (الرجال العاملون): حيث بيَّن أن الأمة يجب عليها أن تبحث عن القائد الحكيم المصلح، وبيَّن خصَال الزعماء المصلحين الذين يعيدون للأمة مجدها، وبيَّن أخلاق الولاة فى عهد السلف الصالح؛ لتكون نبراسًا للولاة من بعدهم.

- الوسيلة الثالثة (عودة الخلافة الإسلامية): حيث بيَّن الإمام الواجب على الخليفة، وعرَّف الإمامة، والواجب للإمام الأعظم على كل فرد من أفراد المسلمين وعلى جماعتهم، ووجوب طاعة الأمير، وأن الإمام لا يكون إلا واحدًا شرعًا، وأن طاعته واجبة ما دام عاملًا بالكتاب والسنة، ثم كشف الستار عن الدسائس التي يدسها الشيطان لتفرقة أهل الإيمان، وبيَّن أن الإصرار شر الآراء، وأن الرجوع إلى الحق أحق، وأن اليقظة بشير النصر، وأن طالب الحق لا ييأس من نيله، ثم ختم الحديث بكلامه عن الإسلام والسياسة.

- الوسيلة الرابعة (العدل والحرية): حيث بيَّن رضي الله عنه أنه ليس الملك من ملَكَ الأجسام، وأن العدل أساس الملك، وأن الملك لا يدوم مع الظلم، وأن القرآن هو الدستور الحق الذى يملأ الأرض بالعدل، ثم تناول الحرية الحقة وأثرها فى النفوس البشرية، وبم تُنال، وبيَّن أن الظلم مرتعه وخيم، وبيَّن رحمة المسلمين بأهل ذمتهم.

- الوسيلة الخامسة (العلم والعمل): بيَّن الإمام أن الإسلام هو دين العلم والعمل، وأن كل المخترعات كانت بالإسلام وبعده، وبيَّن حال المجتمع الإنسانى قبل الإسلام، وأثر الإسلام على تقدم الإنسانية، وفضل الإسلام على أوربا وأمريكا، وأن أوربا تركت دينها فتقدمت، وتركنا نحن ديننا فتأخرنا، وما هى الفائدة الدينية من تعليم العلوم العصرية، وأن أوربا تفوقت على الجاهلية الأولى.

- الوسيلة السادسة (اللغة العربية): حيث بيَّن رضي الله عنه أن شرف اللغة العربية بالقرآن، ودعا الإمام المسلمين جميعًا إلى تعميم اللغة العربية، وبيَّن فوائد ذلك للأمة الإسلامية خاصة، وللمجتمع الإنسانى عامة.

وباستقراء هذه الوسائل، نجد أن الإمام المجدد رضي الله عنه قد وضع إطارًا عامًّا للوسائل التى بها يعود المجد الإسلامى كما كان فى عهد السلف الصالح رضي الله عنهم، ووضع علاجًا ناجعًا لأمراض المسلمين فى هذا العصر، وبصَّرنا بنوايا أعدائنا وأساليبهم، وطالبنا أن نقوم من نومة الغفلة ورقدة الجهالة.

إفشاء الأسرار الزوجية.. حرام شرعا

• هل يجوز للزوج أو الزوجة إفشاء أسرار العلاقة الحميمية؟

•• أجابت دار الإفتاء: إفشاء ما يقع بين الرجل وزوجته حال الجماع أو ما يتصل بذلك حرام شرعًا، فعن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ((إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا)) أخرجه مسلم في صحيحه.

قال الإمام النووي في "شرحه على صحيح مسلم" (8/10): [فِي هَذَا الْحَدِيثِ تَحْرِيمُ إِفْشَاءِ الرَّجُلِ مَا يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ مِنْ أُمُورِ الِاسْتِمْتَاعِ وَوَصْفِ تَفَاصِيلِ ذَلِكَ وَمَا يَجْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَنَحْوِهِ].

وعن أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ رضي الله عنها، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ قُعُودٌ عِنْدَهُ فَقَالَ: ((لَعَلَّ رَجُلًا يَقُولُ: مَا يَفْعَلُ بِأَهْلِهِ، وَلَعَلَّ امْرَأَةً تُخْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا)) فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: إِي وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُنَّ لَيَقُلْنَ وَإِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ، قَالَ: ((فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ الشَّيْطَانُ لَقِيَ شَيْطَانَةً فِي طَرِيقٍ فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ)) أخرجه أحمد في مسنده.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: «الشِّيَاعُ حَرَامٌ»، قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: يَعْنِي: الَّذِي يَفْتَخِرُ بِالْجِمَاعِ، أخرجه أحمد في مسنده.

وقد عد ابن حجر الهيتمي وابن القيم وابن علان وغيرهم ذلك التصرف من الكبائر، فقد قال ابن حجر الهيتمي في "الزواجر عن اقتراف الكبائر" (2/ 45): [(الْكَبِيرَةُ الثَّالِثَةُ وَالرَّابِعَةُ وَالسِّتُّونَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ: إفْشَاءُ الرَّجُلِ سِرَّ زَوْجَتِهِ وَهِيَ سِرَّهُ بِأَنْ تَذْكُرَ مَا يَقَعُ بَيْنَهُمَا مِنْ تَفَاصِيلِ الْجِمَاعِ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَخْفَى)].

وعليه فعلى المسلم والمسلمة أن يستترا بستر الله تعالى في هذه الأمور، فهذا مما يجب أن يطوى ولا يحكى، وفي إذاعته وإشاعته فساد عظيم، فليتق الزوجان ربهما، ولا يقعان في هذه الكبيرة.



جمع "النية" فى ذبيحة العقيقة والشكر لله

• ما حكم الجمع بين ذبيحة العقيقة والشكر لله على الشفاء؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة مجمع البحوث الإسلامية:

نقول للسائل : إن كنت قد نذرت إن شفاك الله أن تذبح شاة، وقد شفاك الله .

فهذا نذر يجب الوفاء به. وبالتالي لا يصح شرعًا أن تذبح الشاة بنية النذر والعقيقة في نية واحدة على القول الراجح ؛لأن العقيقة سنة مؤكدة على المفتى به، والنذر واجب فلا يجزؤك تشريك نية الوفاء بالنذر مع نية أداء السنة، فكل منهما عبادة مستقلة ومشروعة بمفردها .

أما إذا لم تقصد نذرا، وإنما نويت أن تذبح شاة شكرًا لله على شفائك فقط دون النذر به، فيجوز لك أن تجمع بين ذلك، والعقيقة بنية واحدة؛ وذلك إعمالا للقاعدة: "إذا اجتمعت عبادتان من جنس واحد تداخلت أفعالهما، واكتفي عنهما بفعل واحد إذا كان المقصود واحدا" وهنا المقصود واحد؛ لأن المقصود من العقيقة، هو شكر الله على ما وهبه من الولد



الثلاثاء
• ١٧ من محرم ١٤٤٦ هـ
• ٢٣ يوليو ٢٠٢٤ م

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي



ما مضى فات.. والمؤمَّل غيب.. والباقيات الصالحات خير

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) دائما ما يوجه أحبابه ومريديه فى الزهد من الدنيا الفانية مؤكدا لهم أن المال والبنون كما قال تعالى فى قرآنه العظيم: "زينة الحياة الدنيا" وليسا ضرورة من ضروريات الحياة، -يستطيع الإنسان أن يعيش بدونهما- لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "حددوا الدنيا بالنسبة لأنفسكم حتى تستريحوا".

ويتساءل الشعراوى: أنا لا أعلم متى سأنتقل إلى رحمة الله؟ إذا الدنيا معناها أن ما مضى فات والمؤمَّل غيب ولك الساعة التى أنت فيها، وقد حدّد لنا النبي الدنيا، فقال: (من أصبح مُعَافىً في بدنه، آمناً في سِرْبه- أي: لا يهدد أمنه أحد- وعنده قوت يومه، فكأنما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها). فما زاد عن ذلك فهو من الزينة، فالإنسان يستطيع أن يعيش دون مال أو ولد، يعيش بقيم تعطي له الخير،

ثم يقول تعالى: "والباقيات الصالحات خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابـاً وَخَيْرٌ أَمَلاً"

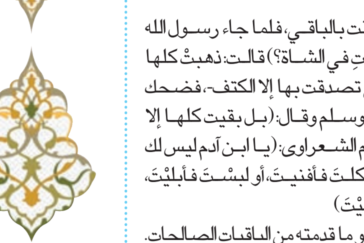
لأن المال لن يبقى معك؛ والبنون لن يمسكوا بـ(النعش) يريدون أن يبقى معهم من مات، ولن ينفع الإنسان إلا الباقيات الصالحات. والنبي لما أُهديَتْ إليه شاة، وكانت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تعرف أن رسول الله يحب من الشاة الكتف؛ لأنه (لحم رقيق خفيف)، لذلك احتفظت لرسول الله بالكتف وتصدّقت بالباقي، فلما جاء رسول الله قال: (ماذا صنعتِ في الشاة؟) قالت: ذهبتْ كلها إلا كتفها -يعنى تصدقت بها إلا الكتف-، فضحك صلى الله عليه وسلم وقال: (بل بقيت كلها إلا كتفها). واختتم الشعراوى: (يا ابن آدم ليس لك من مالك إلا ما أكلتَ فأفنيتَ، أو لبسْتَ فأبليْتَ، أو تصدَّقْتَ فأبقيْتَ)

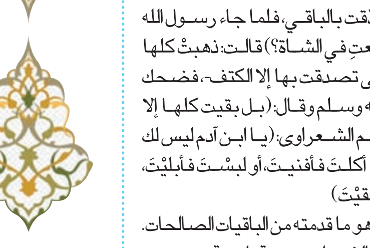
أى إن الذى بقى هو ما قدمته من الباقيات الصالحات.

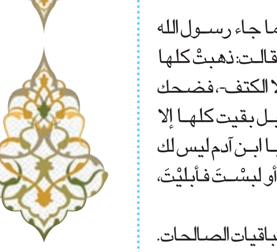
رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة











عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

العقيدة فى مواجهة الميركافا

دخلت الحرب في غزة شهرها العاشر، ومازالت المعضلة الرئيسة التي تقض مضاجع جنرالات إسرائيل هي كيفية إعلان نهاية الحرب بالانتصار، أو بشيء يشبه الانتصار، بحيث تستطيع وسائل الإعلام العالمية أن تتناقله من دون أن تنسحق صورة إسرائيل، خاصة في ظل ما يعرفه الجميع بأنه لا يوجد انتصار في مثل هذه النوعية من الحروب، أو كما قال وزير الخارجية الأمريكية الأسبق هنري كيسنجر: "يخسر الجيش النظامي إذا لم ينتصر، وتفوز الجماعات غير النظامية إذا لم تخسر".

وهذه المقولة تنطبق على الحرب في غزة، فالأهداف الإسرائيلية المعلنة لم يتحقق منها شيء، بل اضطر الاحتلال عدة مرات إلى إعادة صياغة أهدافه لتتناسب مع الصعوبات التي يواجهها أمام استبسال المقاومة وصمودها.

ومنذ بداية شهر يوليو الجاري تتزايد الأحاديث الإسرائيلية عن أن الجيش قد بات (قريبا جدا) من الإعلان عن انتهاء عملياته العسكرية في رفح، وسحب قواته، والانتقال إلى (المرحلة الثالثة من الحرب)، حيث تترك القوات الإسرائيلية نمط القتال المستمر على جميع الجبهات، وتنفذ من حين إلى آخر ضربات خاطفة على مواقع بعينها، بحسب الحاجة العسكرية لذلك.

لكن إسرائيل لم تجرؤ على إدعاء أي نوع من الانتصار، فالمقاومة مازالت مستمرة في عملياتها، وما زالت قادرة على استهداف الجنود الإسرائيليين بالكمائن والقنص، وقادرة على تجنيد آلاف المتطوعين وتدريبهم، في حين تعاني إسرائيل اضطرابا سياسيا غير مسبوق، وتجتاح المظاهرات أنحاء العالم تنديدا بحرب الإبادة على الأبرياء، وتصدر محكمة العدل الدولية قرارا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وعدم شرعية الاحتلال، وهو القرار الذي وصف بأنه "يتجاوز أسوأ مخاوف إسرائيل".

لكن كيف أمكن للمقاومة، الأقل في العدد والعدة، أن تصل بالمعركة إلى هذا المستوى وهي تقاتل في ظل حصار خانق، لا يحرمها المدد والسلاح فحسب، بل الماء والطعام والدواء والسكن؟ وكيف أمكن للمقاومة أن تستمر في عملياتها أمام جيش بهذا الحجم، وأن تستنزفه بضربات صغيرة متتالية، تتراكم مع الزمن لتترك ضررا ثقيلا لا يمكن جبره؟

هنا بالتحديد يتجه الحديث إلى العقيدة الراسخة التي تتسلح بها المقاومة، فمعارك التحرر الوطني لا تقاس بالإمكانات العسكرية، مع أنها مهمة، ولا تحتسب نتائجها بتخريب المنشآت والانتقام من المدنيين، وإنما تقاس بما يملكه المقاتل من يقين وإرادة، وحاضنة شعبية واثقة به، وبذلك تتجدد المقاومة وتبدع وتنطلق.

ولقد تطور فكر المقاومة الفلسطينية نتيجة لتراكم الخبرات، وأوضح سمات هذا التطور الاتجاه إلى الاعتماد على الذات في خوض وإدارة المعارك دون انتظار لدعم خارجي، وهو ما خلق لدى المقاوم الفلسطيني ثقة بنفسه وبقدراته، كما تطورت ثقافة المجتمع الفلسطيني بشكل مواز، من فكر الهروب إلى فكر المواجهة والتشبث بالأرض، وتحمل التبعات والتضحيات.

ومنذ بداية الحرب بنت إسرائيل استراتيجيتهاعلى تكثيف الضغط العسكري المتواصل لإجبار المقاومة على الاستسلام، فأطلقت سلاح الطيران بأكمله في سماء غزة ليمطرها بالقنابل والصواريخ على مدار الساعة، وعندما بدأت الحرب البرية زجت بأفضل كتائب سلاح المدرعات، المكونة من دبابات (ميركافا 4) المرعبة، التي تعد من أقوى الدبابات في العالم وأكثرها تحصينا، وكان الرئيس الأمريكي هو من يرأس بنفسه مجلس الحرب الإسرائيلي في تل أبيب، وفتح مخازنه لتزويد إسرائيل بجسور جوية وبحرية من السلاح والعتاد، وبنفس القدر كان الدعم الأوروبي بلا حدود، لا يقف خلف إسرائيل فحسب، بل يقف إلى جوارها، وأحيانا أمامها.

وفي المقابل كانت المقاومة تقاتل وحيدة في أنفاقها ومازالت، لا تستند إلا إلى عقيدتها، التي استطاعت بها أن تغير موازين المعركة، وتدمر صورة الجيش الإسرائيلي، وتربك كل مستوياته، حتى صار وزير الدفاع ورئيس الأركان من أشد المتلهفين على إنجاز صفقة إيقاف الحرب وتبادل الأسرى.

وقد دأبت الصحف الإسرائيلية على نشر دراسات حول عقيدة المقاتل الفلسطيني، والتركيز على التربية الدينية الصارمة لأبناء غزة التي تسبق التربية العسكرية، وتعتمد على دروس في المساجد كما كان يفعل المسلمون الأوائل، "فمقاتل حماس يستسقي أيديولوجيته من تعبئة فكرية تقوم على دراسة تاريخ الإسلام والمعارك والبطولات والفتوحات الإسلامية، ويعتقد أنه عندما يموت يذهب مباشرة إلى الجنة، حسبما يقول له القرآن الذي يحفظه عن ظهر قلب، إنها أيديولوجية مبنية على التجرد من الشهوات والسمو الروحي واحتقار العدو مهما بلغت قوته، وهم يقتدون في ذلك بنبيهم الذي حاربنا منذ 14 قرنا، فهم يقاتلون بعزة واستعلاء نفسي، معتقدين أنهم يخدمون دينهم وأمتهم".

وبهذه العقيدة استطاعت المقاومة أن تهزم الميركافا المرعبة، حتى اعترف جيش الاحتلال علنا بنقص في دباباته بعد عطب أعداد كثيرة منها بسبب ضربات المقاومة، وعدم كفاءة أعداد أخرى تم تعطيلها فلا تصلح للحرب ولا للتدريب.

وقد توقف الكاتب الإسرائيلي إيال حنانيا في مقال خطير له عند هذه العقيدة قائلا: "عندما أرى مقاتلا يندفع صوب (الميركافا 4) التي تشبه وحشا فولاذيا أسطوريا، حاملا عبوته ليفجرها دون أدنى تردد أو خوف أرتعب خوفا، كيف لهؤلاء لو امتلكوا أسلحة أقوى، ولو اقتدى بهم شباب المسلمين في الدول العربية والإسلامية؟ إن أيديولوجية الجهاد ستكون الخطر الأكبر على وجود دولة إسرائيل، وعلينا أن نأخذ الدروس والعبر، وأن تكون حربنا ضد حماس حرب اجتثاث وحشية، إما نحن أو هم، لأننا إن تهاونا اليوم فسنراهم خلال العقد القادم على أبواب تل أبيب يكبرون فوق رؤوسنا، وعندها ستكون النهاية لنا ولدولتنا ولحلمنا في إسرائيل الكبرى".

أما نحن فيجب أن نحتاط كثيرا عندما نرى تركيز الغرب على تغييرعقيدة شبابنا عبر تغيير مناهجنا الدراسية، وشيطنة التعليم الديني وحصار المساجد وتشويه القرآن والفتوحات وأبطالنا التاريخيين، سواء بضغوط مباشرة، أو من خلال وكلاء مستأجرين، فالصراع ممتد ولن ينتهي حتى يأذن الله بالنصر المبين.



نجوم لا تغيب

د. عمر هاشم

فارس الدعوة وأديب الدعاة.. عطاؤه من أنوار الشجرة المحمدية

دافع عن الإسلام ورسوله.. تصدى للملحدين بأبيات شعرية



"يحتفل المحدث الكبير الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم- عضو هيئة كبار علماء- في شهر المحرم بعيد ميلاده، وقد أنجزت دراسة هامة عن سيرته ومسيرته، ورحلته الدعوية والأدبية، وبيّنت أبعاد الرؤية الحضارية الإسلامية في آفاق تجربته الشعرية التي تعد نموذجا فريدا للأجيال في مجالي الدعوة والأدب مما جعله بحق" فارس الدعوة وأديب الدعاة"

دراسة أعدها:

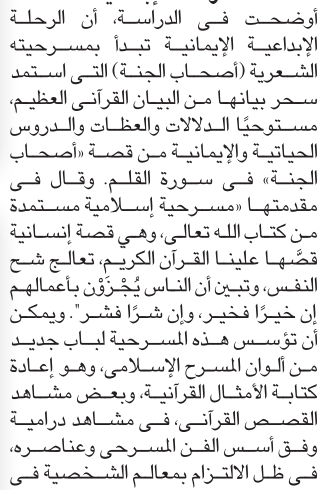
د. صابر عبدالدايم

عميد عمداء كليات اللغة العربية، جامعة الأزهر

رئيس رابطة الأدب الإسلامى العالمية بالقاهرة

بلاغة حديثه.. فى تكوين الملَكَة البيانية

إن شخصية العالم المحدِّث الشاعر الخطيب المفوّه تتعدد أبعادها، وتتنوع اهتماماتها، وتتأصل مكوناتها الفكرية والدعوية والعلمية والإبداعية، ويحار كل من يكتب ويرصد معالم شخصية هذا العالم الموسوعي– عن أى مُعلم يكتب– وعن أى صفة يتحدث؟ فهو من أهل التخصص فى الحديث النبوى، وله عطاؤه المضئ فى هذا الميدان الفسيح الأرجاء، المنبثق من أنوار الشجرة المحمدية الباسقة الذكية، وتاج هذه العطاءات فى هذا الميدان الطهور المتوج بأنوار البيان النبوى، كتابه الجليل «فيض البارى فى شرح صحيح البخارى»، وهو مكون من ستة عشر جزءًا، ودُرَّته الثانية فى هذا الطريق الراشد، شرحه لصحيح الإمام مسلم «خمسة أجزاء»، وتتواصل عطاءات العالم الجليل فى سماوات البيان النبوى السامق، فيقدم موسوعة الأحاديث الصحيحة مع شرحها فى أربعة أجزاء، وهذا غيض من فيض، فكل خطواته ومشاعره وأنفاسه تنْبض بحب خاتم الأنبياء والمرسلين، وتدافع عن السُنة النبوية الشريفة، وعن القرآن الكريم ومقاصده وتشريعاته، فى خطبه ومقالاته وقصائده الشعرية، وأحاديثه الإذاعية والتلفزيونية، كما أن بلاغة الحديث النبوى، تُعد من المكونات الرئيسة فى تكوين الملكة البيانية التى يتمتع بها فى فصاحته، وقوة أدائه، وعمق تأثيره فى الجماهير التى تتلقى كلامه بالقبول الحسن، وتنفعل معه فى كثير من المواقف التى تمتزج فيها مشاعره وتعبيراته بآفاق السيرة النبوية وأحداث الإسلام العظيمة، والمواقف الإنسانية المؤثرة، وأشاد أديب العربية الكبير مصطفى صادق الرافعى بعظمة البيان النبوى، وبلاغة المصطفى ﷺ الذى أوتى جوامع الكلم، ومن هذا المعين العذب الطهور يستقى العالم الأديب الشاعر الخطيب د. عمر هاشم رواء بيانه، وفصاحة لسانه، وصدق جنانه حيث تلقى فى رحاب الأزهر رحيق العلوم الإسلامية، وتذوق حلاوة اللغة العربية وآدابها، وكانت خطواته الأولى فى معهد الزقازيق الدينى، وكم شدا بالقصائد الجياد المُحكمات، ولكم اهتزت القلوب، وانتشت مسامع آلاف الطلاب، لهذا الفتى الطموح، المتدفق شبابًا، وحماسًا، وحمية لله، وللرسول، والدين والوطن، وفى ساحة بنى هاشم، كم صَدح هذا الشاعر الخطيب، وكم ألْقى من خطب بليغة مؤثرة، وكم أنشد من قصائد محلقة فى فضاء الرؤى الإسلامية والمدائح النبوية.



محمد رجب البيومي

هاشم الرفاعي



د. ماهر الجبالي

الرحلة الإبداعية

أوضحت فى الدراسة، أن الرحلة الإبداعية الإيمانية تبدأ بمسرحيته الشعرية (أصحاب الجنة) التى استمد سحر بيانها من البيان القرآنى العظيم، مستوحيًا الدلالات والعظات والدروس الحياتية والإيمانية من قصة «أصحاب الجنة» فى سورة القلم. وقال فى مقدمتها «مسرحية إسلامية مستمدة من كتاب الله تعالى، وهي قصة إنسانية قصَّها علينا القرآن الكريم، تعالج شح النفس، وتبين أن الناس يُجْزَوْن بأعمالهم إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر". ويمكن أن تؤسس هذه المسرحية لباب جديد من ألوان المسرح الإسلامى، وهو إعادة كتابة الأمثال القرآنية، وبعض مشاهد القصص القرآنى، فى مشاهد درامية وفق أسس الفن المسرحى وعناصره، فى ظل الالتزام بمعالم الشخصية فى الأدب الإسلامى، واستيحاء مشاهد البطولات فى مسيرة الإسلام الظافرة، وقصص الشهداء على مرّ العصور، وفى هذا المنْحى الحضارى الإسلامى ترسيخ لمعالم الهوية، وتنمية لعاطفة الانتماء للدين والوطن. وأرى أنها من بواكير النهضة الإبداعية فى ميدان المسرح الإسلامى فى رحاب الأزهر، لأن الشاعر ألّفها فى الستينيات من القرن العشرين، وبذلك يُضم إلى كوكبة الرواد فى هذا المجال الإبداعى فى الأزهر، حيث قدم بعض علماء الأزهر وأدبائه مسرحيات شعرية ونثرية، وفى مقدمتهم د أحمد الشرباصى، د. محمد رجب البيومى، الشاعر هاشم الرفاعى، د محمد عبدالمنعم العربى، وكاتب هذه السطور. حيث كتبتُ مسرحية «النبوءة»، عام 1968م، وأنا طالب بمعهد الزقازيق الدينى، وهى مسرحية شعرية عن مأساة فلسطين.

وفى قصيدة د. عمر هاشم" فطرة الإنسان" يصور واقع العالم المعاصر، ويرصد معالم انحرافه عن الطريق السوي، وتتميز جماليات الرؤية الإسلامية فى آفاق تجربته الشعرية وفى فنون الإبداع الأدبى بصفة عامة حيث تعد من مكونات الشخصية المسلمة، ومن مقومات ثباتها وتوازنها، وهذا التوجه الحضارى لرسالة الشعر والشاعر كان الدعامة القوية لشعراء الإسلام فى الذود عن عرين الإسلام، والدفاع عن رسوله وتصدى كبار الشعراء لكل شعراء المشركين الذين حاولوا تشويه رسالة الإسلام، وإطفاء شمسها، وفى مقدمتهم حسان بن ثابت شاعر الرسول، عبدالله بن رواحة، كعب بن مالك، وغيرهم من الشعراء الذين رصدوا وقائع الفتوحات الإسلامية فى عصر الخلفاء الراشدين والعصور التالية، والفاروق عمر سبق النقاد المتخصصين، والفلاسفة، والأدباء، والفقهاء، والعلماء فى هذا التوجيه الحضارى والأخلاقي للأدب عامة، وفى الشعر خاصة، حيث يقول:" تحفظوا الأشعار، وطالعوا الأخبار، فإن الشعر يدعو إلى مكارم الأخلاق، ويُعلم محاسن الأعمال، ويبعث على جميل الفعال، ويفتق الفطنة، ويشحذ القريحة، ويحدو على ابتناء المناقب، وادخار المكارم، وينهى عن الأخلاق الدنيئة، ويزْجر عن مواقعة الريب، ويحض على معالى الرتب".

جماليات شعرية

رصدت فى الدراسة جماليات الرؤية الإسلامية فى تجربة د.عمر هاشم الشعرية، أهم أبعادها: أولا: التأثر بالبيان القرآنى.. وبلاغة الحديث النبوى.

ثانيًا: استلهام التراث الإسلامي، واستدعاء الشخصيات الإسلامية.

ثالثًا: جماليات المكان وارتباطها بأجواء الحضارة الإسلامية.

رابعًا: جماليات الطبيعة فى ضوء المنظور التأملى الإيمانى.

خامسًا: ظواهر أسلوبية وإيقاعية.

ويعد الشاعر الداعية د.عمر هاشم من الشعراء الذين توهجت تجاربهم بسيرة إمام المرسلين، وخاتم الأنبياء، وهو فى مدائحه لرسول الله يجمع بين عاطفة الشاعر الصادقة الفياضة بالأحاسيس، وبين فكر العالم الداعية المستنير المتجاوب مع كل ما يموج به العالم المعاصر من أشواق إلى اليقين، ورغبات صادقة فى التعرف على معالم التصور الإسلامى الصحيح المتوازن المعتدل بمنأى عن التطرف الفكرى، والتعصب المذهبى، وآية ذلك التوجه الحضارى فى استلهام شخصية المصطفى أنه خصص ديوانًا كاملًا يتسم بالرؤية الشمولية، وجعل عنوانه «أمة المصطفى" وفى هذا الديوان تشرق عشر قصائد تتوهج بمحبة النبى والدفاع عن سيرته ومسيرته وشخصيته ورسالته المضيئة بكل القيم السماوية الإنسانية السامقة، ويتأثر فى مدائحه النبوية بكبار المتصوفين فى رؤيتهم للشخصية المحمدية مثل ابن الفارض، ابن عربى، الإمام البوصيرى (إمام المادحين)، ويمزج هذا الشعور الصوفى بموقفه الناقد لكثير من المواقف المعادية للفكر الإسلامى، وللقيم الحضارية الإسلامية.

حضور عالمي

أكدت فى الدراسة أن د.عمر هاشم تشهد له المحافل الدولية والمؤتمرات العالمية، والقنوات الإعلامية بالحضور الفاعل المؤثر، المدافع عن سماحة الإسلام، ورؤاه المتوازنة، وفكره الوسطى المعتدل، وشخصيته أنموذج لهذا التسامح المشع بالتوازن، والمودة، ومنهج الترغيب، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والجدال بالتى هى أحسن، فضلا عن آرائه التجديدية، واجتهاداته فى ميدان علوم القرآن والسُنة، ومجالات الفكر الإسلامى تحتاج إلى رصْدٍ متأنٍّ، ودراسات علمية جادة رصينة تكشف عن معالم اجتهاداته، وعن آثاره الدعوية، وجهوده العلمية، وعما قدمه من جهود أكاديمية وإدارية فى جامعة الأزهر، ومجمع البحوث الإسلامية، وهيئة كبار العلماء، والمجامع العلمية فى مصر والعالم العربى والإسلامى، وتبقى أبعاد متعددة فى رصد معالم تجربته الإبداعية الروحية فى ميدان الشعر العربى الفصيح المشرق، الناطق بأساليب البيان، والصور الخيالية السابحة فى عوالم الوجدان، وآفاق التجربة الصوفية والصافية المتموجة بإيقاع المحبة الإلهية، والأنغام المحمدية، وأهم هذه الأبعاد الجمالية التى تتسم بها شاعريته:

1-جماليات المكان وارتباطها بأجواء الحضارة الإسلامية.

2-جماليات الطبيعة وتوظيفها فى ضوء المنظور التأملى الإيمانى.

3-الظواهر الأسلوبية والتصويرية والإيقاعية، بالإضافة إلى توظيف الشعر في الدفاع عن حقائق الإسلام، ورفض لكل مقولات المغرضين الذين يشككون فى حقيقة وقوع هذه المعجزة الإلهية الثابتة الصادقة، ومواجهة الجاحدين المنكرين ويتحداهم فى ثبات وقوة إيمانية وبيان رائق، ومحبة لا تتناهى.

قصيدة تكريم

فى ختام الدراسة وتلك الشهادة النقدية الإبداعية، قدمت تحية شعرية لأديب الدعاة الداعية الإسلامى الكبير د. عمر هاشم، وهى قصيدة ألقيتها فى حفل تكريم فضيلته بكلية اللغة العربية بإيتاى البارود عقب مناقشة الرسالة العلمية التى تناولت أدبه وشعره بالدرس والتحليل الأدبى يوم 2002/3/18م والرسالة من إعداد الباحث د. ماهر فؤاد الجبالى. فى مرحلة الماجستير، وهو الآن أستاذ الأدب والنقد بجامعة الأزهر، وعنوان القصيدة :" أديب الدعاة وشاعر الإسلام"

جَبينكُ وضاءٌ وثَغرك باسم	إذا قيل: من حادى الدعاة فكلنا
وفضلك فى أفْق المكارم حائمُ	يردِّد فى الآفاق "أحمد هاشم"
وظلك ممدودٌ وصيتك ذائعٌ	أديبٌ من القرآن يَمْتعُ قلبه
وودك موصول وذكرُك دائمُ	وحسَّان فى أوزانِه.. يتكلَّمُ
وفى كل سمْعٍ من حديثكَ نَفْحَةٌ	ومن سُنَّة المختار سحر بيانه
وفى كل قلبٍ من شذاكَ نسائمُ	وفى ضوء آيات المهيمن ينظمُ
إلى الله تدعو فى يقينٍ وفطنةٍ	فقيهٌ يُضيئ الشافعى طريقه
فيأمنُ حيرانٌ ويندمُ آثمُ	فأخلاقه فى علمه تتناغمُ
وتأسرُ أرواح الشهود بطلعةٍ	هدته لأسرار الكتاب بصيرة
لأنوار آل البيت فيها معالمُ	بنورٍ من الرحمان تُهدى وتُلْهَمُ
وسيماهُمُ تعلو الوجوه وجودُهُمْ	فأطلع فى الأرواح شمس معارف
به فى درُوب المجد تشدو العظائمُ	طيور الهدى فى ضوئها تترنمُ
فيا فارس الفُصحى بيانك سيفها	إلى الله يدعو فى ثبات وفطنة
به كلَّ أرْباب الضلال تُقاوم	فيأمن حيرانٌ ويَندمُ آثمُ
فَدُمْ داعيا لله فى كل ساحة	ويأسرُ أرواح الشهود بطلعةٍ
وتُصْغى لك الدنيا.. وتُهدى عوالمُ	لأنوار آل البيت فيها معالمُ
وجاهِدْ بميدان العقيدة صامدًا	إذا قيلُ مَنْ حادى الدعاة؟ فكلنا
ولا تخشَ بأسًا من دعيَّ يُهاجمُ	يردِّد فى الآفاق "أحمد هاشم"
وأبشر فإن الله ينْصُرُ جُنْده	
وكل ميادين الدعاة.. مغانِمُ	

الدراسة كاملة

في النهاية لمن يريد الاستمتاع بالدراسة كاملة فإنها منشورة على الموقع الالكتروني لـ"عقيدتي" حيث تم خلالها عرض نماذج رائعة من أشعاره ومسرحيته ونصوصه الأدبية الأخرى التي تعد ماتعة لعشاق الأدب الإسلامي وكيفية توظيفه في خدمة الدعوة الإسلامية والرد على خصومه، والمدائح النبوية والتصوف الراقي بلا إفراط أو تفريط ليكون بحق "أديب الدعاة، وداعية الأدباء".

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودي

التطرف العلمانى.. البوابة الذهبية للإلحاد !!!

المتتبع لوسائل التواصل الاجتماعى وصفحات الفيس بوك يجد أن هناك عددا كبيرا خاصة من الشباب جنح إلى الإلحاد وأصبحت هناك صفحات متخصصة ومجموعات شبابية تدعو إلى الإلحاد والتحرر من الأديان وأن المادة هى أصل الكون والاعتقاد بالعلم التجريبى المبنى على الفرضيات لا الحقائق.. بل إن الإلحاد الجديد برز كظاهرة معاداة للدين وبكل ما يحمل من تعاليم ومبادئ.

ولعل من أبرز الأسباب التى دفعت بعض الشباب إلى الإلحاد مؤخراً ممارسات الجماعات التكفيرية التى تنتهج الوحشية والترهيب والزج باسم الإسلام شعاراً لها.. والتى صدرت مفهوماً مشوهاً لتعاليم الدين السمح ورسخت صورة وحشية قائمة له، مما نفر عدداً من الشباب ودفعهم إلى الإلحاد دفعاً.

وبجانب هذا السبب أيضاً أرى أن التطرف العلمانى الحاد الذى نادى بفصل الدين عن الدولة وما يقوم به من يدعون أنهم مفكرون إسلاميون من إثارة الجدل حول الثوابت الإسلامية والدينية والتشكيك فى مصادر الأحاديث النبوية الشريفة. بل والتجنى على صحابة رسول الله »صلى الله عليه وسلم«.. كل ذلك وغيره ساهم أيضاً فى خلق حالة من الاضطراب الذهنى عند بعض الشباب.. فاتجه إلى الإلحاد وكفر بكل ما حوله من مبادئ وقيم ومثل وأخلاقيات ومنهج متزن.

وإذا كان خطر تيار التطرف والمتطرفين على الدولة والنظام والاستقرار يجب مواجهته واجتثاثهم من الجذور، فإن الإلحاد ومهاجمة الثوابت الدينية ليس أقل خطراً من هذه التيارات المتطرفة التى كانت سبباً فى انتشاره.. خاصة وأن موجات الإلحاد تحركها منظمات وحركات مشبوهة تهدف إلى ضرب الاستقرار فى مجتمعاتنا الآمنة.

إن عودة الملحدين إلى المنظومة المجتمعية تحتاج إلى تضافر كل الجهود فى المؤسسة الدينية الممثلة في الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء ونقابة الإشراف والمجلس الاعلي للطرق الصوفية ووزارات الشباب والثقافة والتعليم والكنيسة المصرية.. كلٌ فى مجاله لمعالجة التشوهات الفكرية التى طالت عقول بعض الشباب.. وذلك لن يتأتى إلا بمواجهة الفكر بالفكر وإزالة الشبهات التى علقت بأذهانهم، كذلك ينبغى أن تكون مناهجنا الدراسية باعثة على الإيمان بالله تعالى لا مجرد معلومات سطحية وقشور لا تسمن ولا تغنى من جوع.

وعلى عقلاء الأمة وحكمائها ورجالها الوطنيين المخلصين الغيورين على دينهم ووطنهم أن يفطنوا لكل هذه المخططات التى تحاول أن تنال من الوطن وشبابه لخدمة أهداف وقوى معادية.. وهذا يتطلب الوقوف وقفة رجل واحد فى مواجهة كل هذه التحديات بعيداً عن توظيف الخلافات المذهبية لأغراض سياسية والعمل بكل حسم لمواجهة التطرف بشقيه «الغلو والتشدد» والتطرف والإلحاد، ولننتبه إلى أن القوى المعادية كثيرة وقوية وهى تحاول أن تغزو العقول والنفوس وتباشر نشاطها بخطط مدروسة.. وعلينا أن نحصن شبابنا ضد هذه السموم وأن ندرك مسئوليتنا عن هذه المهمة الخطيرة.

•••

•• وختاماً:

قال تعالى:

«وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ».

صدق الله العظيم

سورة الشورى (30 - 31).



الفن رسالة

يقدمها: زكي مصطفي

"يا محمد" أشهر أغنيات "قيثارة السماء"

خلال الاحتفال بالعام الهجري تذاع العديد من الأغاني الدينية أهمها أغنية "يا محمد" وذلك ضمن أحداث الفيلم السينمائى "الشيماء" تغنت المطربة صاحبة الصوت الساحر (سعاد محمد) التي أطلق البعض عليها "شادية العرب" بعدة أغنيات متوافقة مع الصورة التى جسدتها الفنانة "سميرة أحمد" بطلة الفيلم. ومن أهم هذه الأغنيات (يامحمد) تأليف الشاعر الكبير عبدالفتاح مصطفى. ارتبط الكثيرون بهذا الفيلم الذى حقق نجاحاً كبيراً بسبب صوت وأغانى سعاد محمد التى أبدعت فى عدد من أروع الأغانى الدينية التى تضمنها الفيلم، وحفظها الكبار والصغار رغم أنها باللغة العربية الفصحى، كان مقررا أن يغنى فى الفيلم عدد من المطربين ولكن الشاعر عبدالفتاح مصطفى رشح سعاد محمد وصمم أن تغنى كل أغانى الفيلم، كما أن بليغ حمدى ومحمد الموجى وضعا عددا من ألحان الفيلم، لكن الملحن عبدالعظيم محمد كان له نصيب الأسد فى تلحين معظم الأغانى، وجمعته علاقة قوية.

تأثرت وتوحّدت سعاد محمد مع كلمات الأغانى، فبكت وهى تغنى واجريحاه، ورفض عبدالعظيم محمد حذف بكائها فى المونتاج وهو ما ساهم فى صدق المشاعر ونجاح الأغنية، وكان الملحّن يراهن المايسترو على أنها تستطيع الوصول إلى أعلى طبقة من طبقات آلة الكمان فى عبارة "يا قرّة العين يا محمد"، وظلت عازفة الكمان "أليس عبدالملك" ترفع طبقات الآلة وفى كل مرة يتفوق صوت سعاد محمد، ولذلك سميت "قيثارة السماء" وهو اللقب الذى أطلقه عليها الشاعر عبدالفتاح مصطفى، كما سماها الأديب أحمد عسة "شادية العرب".

رغم أن سعاد محمد غنّت مئات الأغانى الا أنها تصل إلى قمة روعتها وجمال صوتها عندما تتغنّى بالأشعار والأغانى الدينية، وأهمها أغانيها فى فيلم الشيماء، حيث كانت تعيش حالة دائمة من الصوفية والعشق الإلهى، وتم عمل بروفات كثيرة جمعت سعاد محمد مع الفنانة سميرة أحمد، حيث درّبتها على إتقان وحفظ الأغانى وشرحت لها المقامات حتى تتقن أداء الدوبلاج.